النظام فی الصرف فی ملک الاقل الاحقر
سلما ابن الشیخ محمد ابن الشیخ حسن

میکروفیلم تهیه شد

۴۸ | برگ

باز بینی شد
۱۳۵۳

کتابخانه آستان قدس
اسم کتاب شرح شافیه عربی
مصنف
مؤلف شیخ نظام الدین حسن نیشابوری
خطی نسخ مختلف الخط
چاپی
سال چاپ یا تحریر ۱۲۲۵ عدد اوراق ۱۴۱
جزء کتب صرف شماره
شماره عمومی ۷۷۳۲ شماره قبض
واقف خریداری تاریخ وقف ۱۳۲۹
طول ۲۹ عرض ۱۰ گنجه
سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بجونگ شد

وقف

النظام في الصرف في ملك الأقل الأحقر سليمان ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن

میکروفیلم تهیه شد

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

اخذت في قراءة النظام ومغني اللبيب في يوم الثلاثا الثاني العشرين من صفر المظفر من شهور سنة ١٢٥٥ بعد فراغي من قراءة شرح الالفية وصرفها بعد قرائتي للمقدمات والاجرومية في ايام التحصيل

وفي ايام التحصيل بعد بلوغي العمر ستة عشر سنة علوية شرحا على كتاب الاجرومية وهو كتاب صغير الحجم كثير الفوائد والفهم

الحمد لله رب العالمين

الاعلال انما يثبت في المقلوب بشرطين وجود سببه وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها مثلا وثبوت مثله في اصله المقلوب منه فلو اختل احدهما لم يعل المقلوب وان وجد سببه لعدم الفايدة فيه الناشئة من مخالفة الاصل له في ذلك ولهذا لم يعل ايس وان وجد سبب الاعلال فيه لكون اصله وهو يئس غير جامع لسبب الاعلال ولا بنا فيه اعلال نيا مقلوب نأي فانه جامع للشرطين وجود سبب الاعلال فيه ووجوده في اصله فلهذا قيل فيه ناى كما قيل في مقلوبه وهو نأي نا اي تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فانقلب الفا فظهر ان مجرد وجود سبب الاعلال في المقلوب لا يكفي في الاعلال والله العالم بحقيقة الحال للفاضل شيخنا الشيخ سليمان العبد الحيا ... مد الله ظله محمد وآله

تولد والدي اطال بقاه سنة ١٢١٣

بالنقل المستند الى العلامة المقدس والده الشيخ احمد

حد التصور حضور شيء في العقل من غير حكم عليه بنفي واثبات وبتصديق حضوره في العقل بحكم عليه بنفي او اثبات

العلم في كل والاسم مختص ثم مجل وهو ذا انجم

نات سعاد وعلى

ما انس لا انساه آخر عيشتي | ما لاح بالمعزاء ريع سراب
هجوت زبان ثم جئت معتذرا | من هجو زبان لم تهجو ولم د
ان البغاث بارضنا تستنسر | والان في اسواقنا تسجم
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة | تدع الصوادي لا يجدن غليلا
نستوقد النبل بالحضيض | ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
كان مجر الرامسات ذيولها | عليه قضيم نمقته الصوانع
وحملت زفرات الضحى فاطقتها | ومالي بزفرات العشي يدان
وما ادري اذا يممت ارضا | اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه | ام الشر الذي هو يبتغيني
لا يبعد الله اقواما تركتهم | لم ادر بعد غداة البين ما صنع
هويت السمان فشيبنني | وقد كنت قدما هويت السمانا
سالت الحروف الزائدات عن اسمها | فقالت ولم تبخل امان وتسهيل
لا تنسين تلك العهود فانما | سميت انسانا لانك ناسي
اني لدى الحرب رخي اللبب | معتزم الصولة عالي النسب
ولولاهم لكنت كحوت بحر | هوى في مظلم الغمرات داجي
وكنت اذل من وتد بقاع | يشجج راسه بالفهر واجي
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل | وبين النقا آانت ام ام سالم
عززك ان تقاربت اباعري | وان رايت الدهر ذا الدوائر
حتى عظامي واراه ثاغري | وكحل العينين بالعواور
وكنت اذا جاري دعا لمضوفة | اشمر حتى ينصف الساق مئزري
الا طرقتنا مية بنت منذر | فما ارق النيام الا سلامها
كل انثى وان بدا لك منها | آية الحب حبها خيتعور
قد كان يذهب بالدنيا ولذتها | موالي ككباش العوس سحاح
ما ان رايت ولا ارى في مدتي | كجوار يلعبن في الصحراء
فما سودتني عامر عن وراثة | ابى الله ان اسمو بام ولا اب

فربع لنا

عقاب الطير عن صيد الحبارى يزيد اذا اخاك

هذا توجيه تخريج هذا البيت لمولانا الشيخ حسن الاحسائي

عو آب الطير يزيد اخاك فرخنسري يمكن ان يكون منسوبا الى خنسر ويمكن ان يكون صفة ويمكن ان يكون المعنا عو اذا آب الطير يزيد اخاك فرخنسر والخنسر واحد الخناسره وهم اضعاف الناس واهل الخيانة والخناسير ابو الوعول على الكلا والخناسير الهلاك ايضا لا واحد له قال الشاعر

اذا ما نتجنا اربعا عام كفئة | بغاها خناسيرا فاهلك اربعا

اي بغاها الجد والطالع اي انه شقي الجد لو انتجت ابله ربعا هلك اربعا وبالجملة معنى البيت عو يزيد اخاك فرخنسري اشبع كسرة كفر فقلبت تنوينه المكسور ياء والامر بالعقوق في حال اياب الطير من الصيد اشارة الى ما روي ان يزيد خرج يتصيد فلم يرجع وهلك فكل حال يؤب الطير من صيد فالعنه وهذا المعنى حسن لطيف تم

فجعفر اوزان الاسم الرباعي المجرد ستة وهي
جعفر ودرهم وزبرج ثم فطحل جحدب ودملج
اوزان الاسم اذا علا | وهي فعلل كذا افعلل وفعلل
ثم ما عادي للاوزان | فذاك للزيد او النقصان
فعلل فعلل فعلل فعلل فعلل فعلل فعلل فعلل فعلل فعلل

سال ١٣٤٨ خورشيدي
بلغوي شد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وسايلي عن اشيآء كيف اتت ممنوعة الصرف في القران اشياء
وكيف ما يمنعوا امثالها زنة تجاءٍ بالصرف اسماء وابناء
فقلت اني كفيل بالجواب لها فاسمع فللقوم في اشياء آراء
فقايل انها في الاصل شيآء لمثل حلفا وزنا فهي فعلاء
لكنهم قلبوا من لفظها فاتوا باللام اولها فالوزن لفعاء
فلم يكن جمع شيء فهي مفرده فليس يشبهها في الوزن اسماء
وعلة المنع فيها عنده الف التانيث وهو جواب فيه ارضاء
وقايل انها جمع ومفردها شيء ومثلها فيء وافياء
لكنها اشبهت حمراء فامتنعت صرفا كما امتنعت في النحو حمراء
ووجه شبههما اراد جمعهما مثلان في الوزن والالفاظ اسواء
وقايل انها جمع وواحدها شيء ولكنها في الوزن افعاء
واصلها افعلاء ثم اولها افعاء حذف له في الصرف ابداء
وعلة المنع فيها ان اخرها مد كما منعت للمد صحراء
وقيل جمع شيء وهو مفردها على فعيل كما قالوا اخلاء
فاصلها افعلاء ثم انهم اتوا بحذف الحرف قبل افعاء
وقيل بل اصل شيء فيعل زنة كهين ولهذا الاسم اسماء
فخففوها بحذف مثل فعلهم في هين ولهذا الحذف انحاء
فجمعها اشياء عند قايله كما هو ناء وبعد الحذف اشياء
وقيل بل هي افعال وقد سمعت ممنوعة وهو للاقوال ابقاء
فتلك ستة اقوال منضدة ما شان ناظمها عي واعياء
والقول ما قال عمرو وهو اولها وكم لاقواله في النحو امضاء
فقل لمن يدعي علما عندك من هذي المذاهب في اشياء انباء
فان اجابك او اولاك معرفة فذاك فاضل افضال وانباء
وان توقف جهلا بالجواب فقل حفظت شيئا وغابت عنك اشياء
ثم الصلوة على اعلى الورى شرفا وآله ما شدت في الايك ورقاء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسلك يا ذا المن ان تثني على كلمتهم للنجاة باب ثم على فعل الخيرات التي بها كمال الانسان بلا شك وارتياب واعوذ باسمائك العظام ان اعبدك على حرف وغرمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى يكون حالي في مآلي ان القاك بحصول المنى والصلوة على من صح بمقدمة اعتلال الاديان وادغم في نعته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموس الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف

اما بعد فقد اقترحت الواردة على المختلفة لدي اقتراحا امتد مداه وغرق مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار

في اول الكتاب ان الحمد مقدم على الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه ج ي

٢

سابلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باخيهما والله الموفق التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث ذلك العلم عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير عليه وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحتها من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما وصفة الاصول بانها يعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج من حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف بها غير احوال الابنية وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والتصريف وخرج بما في الحد صنعة الاعراب لانها اصول يعرف بها احوال الابنية التي هي اعني تلك الاحوال اعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطرادا وانما قال احوال ابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها واعتبارها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها كالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما ستطلع عليه ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف يصرف الابنية هي ابنية مخصوصة جزئية بل اهم من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث

من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية
لا اقل ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل
الابنية ولانقسامها الى المراتب الثلاث المبتدأ والمنتهى
والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء
المتمكنة في الاسمية نحو من وما او ما كان محذوفا منه
شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على
الخمسة فليكن على قدر احتمال نقصانها زيادتها فان
زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل
الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها الا محذوفا
منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه شيء وانما اقتصر هنا
على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث
زاد عليه دلالة على الحدث والزمان ولان التصرف
فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يكون كالجزء منه
ولهذا اسكن لام ... اذا كان الضمير متحركا فالخماسي
فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض
والاصول في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء
والعين واللام الفاء لاوله في ابتداء الوضع والعين
لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون
فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما
قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب مثل جاه
فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اوله في اول
الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان
اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد
واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل

وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل فان وزنه
فعللل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء
والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل
فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد
الفعل ولا شيء من الكلمات يحوز هذين الطرفين
معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما
يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول
يعبر عن الالف الزائدة والميم والواو الزائدتين بلفظهما
فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة
في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال
فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن
اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا
للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره فانه يعبر
عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر
من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى كون
هذه الحروف حروف الزيادة انها تقع لها حكم الزيادة
كثيرا لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق
زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة
فوقها للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل
فيعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهي
اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق ومثال المكرر لغير
الالحاق كرم فانه يقال وزنه فعل عبر عن الراء
الثانية بما عبر به عن الاولى وهي العين تنبيها على ان
الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر

من حروف الزيادة واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة
فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق
عَلَّم فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت
هذه القواعد فلا حصر الى العدول عنها
الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصيغ الانحدان فعليلا
اي ذلك انهم لم يقصدوا التكرار في لا فعيل عنه كما تعيد من الالفاظ
لا فعليتا لان القاعدة المذكورة تقتضي النفس عنده
بما تقدم لانه مكرر للالحاق اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة
ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة فان فعليلا غير
عزيز كقنديل وبرطيل لحجر طويل وان كان فعليت ايضا
موجودا كعفريت وسحنون علم رجل وعثنون
لشعرات تحت حنك البعير ولاول الريح والمطر
فعلولا لا فعلونا لذلك الذي قلنا من قصد التكرار
ولعدمه اي لعدم فعلون في كلامهم ووجود فعلول
كعصفور وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب
رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف
وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون
وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا
ان سحنون بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول
في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة
الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجيء منه
الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح
اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق
خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به
الخم

ضعيف

ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون
الراء ويحذفون النون فيقولون خُرُّوب وسمانان
ماء لبني ربيعة او واد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة
التي بها ظلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات
التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت الموجب للعدول
عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال
وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقار
للحجر الصلب والاكثر على انه قهقر بتشديد الراء
وبطنان فعلان لا فعلال المذكور وقرطاس ضعيف
والفصيح الكسر وندور فعلال هو الثبت المقتضي
للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب
الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان
يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا
للنقيض على النقيض لمناسبة هي ان النقيضين غالبا
يتلازمان في الحضور بالبال بشهادة الوجدان
ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروفه
الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تبنيها
على ترتيب حروفه الاصول كقولك في ادر جمع دار
انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقال
ادوُر اذ هي معتلة العين همزوا الواو المضمومة يجوز همزها صح
جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة
فصار ادر ويعرف القلب في الموزون باصله

بالضم صح القاف صح

قوله ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه
الوجه الاول الاصل وهو المجرد فلما قال في المجرد الثاني علم ان
ناء نشاء فرع ناء ينأى فجعل اللام موضع العين فوزنه فلع نعليع
والقسمة في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه واللفظ المدلول عليه من سياق
الكلام خ ي

كناء يناءُ ونأى ينأى مع النأى الذى هو
الاصل لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح
ولما كان نأى ينأى موافقا للمصدر فى كونه
ناقصا مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف
مهموز اللام عرفنا ان ناء يناءُ مقلوب نأى ينأى
فوزنها فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهى الكلمات التى
يعرف عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه فان
نضايره الوجه والتوجه وغير ذلك وهى مقدمة الفا
وكذا الجاه فعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع
الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو
الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك
فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح الفا والحادى
فان نضايره وهى الوحدة والتوحيد وغيرهما
دلت على ان اصله الواحد نقلت الواو الى الاخر فلم
يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخر عن الحاء فصار
الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة
الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادى والقسى
فان مفرده قوس وكذا نضايره من نحو قوس الشيخ
واستقوس اى انحنى دلت على ان الاصل فيه
قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين
وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة
ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع

والمناسبة فصار قسيا على وزن فليع وكجمع
كايس فانه وزنه عفل ولولا انه مقلوب يائس
لقيل ءآس على قياس آب وهاب فالاندراج
بعد القلب تحت القياس الاعلالى غير مفيد لو
ان لم يندرج الاصل فيه كما فى ايس بخلاف
ما كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء يناء وبقلة
استعماله كآرام وادر جمع ريم ودار اصلها الذى
ورد به الاستعمال الاكثرى آرام وادور
فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه الذى يعرف بها القلب
وربما يتظافر على المطلوب اكثر من واحد منها
و القلب ايضا باداءتركه الى اجتماع همزتين عند
الخليل نحو جاءٍ وذلك انه اسم فاعل من جاء
يجيءُ معتل العين مهموز اللام فاصله جائى بتقديم
الياء على الهمزة فلو لم يقلب جعل الهمزة مثلها فى
سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير وح
يؤدى الى اجتماع همزتين فى كلمة واحدة وذلك
مستكره فظهر ان ترك القلب فى مثل جائى
كيف يؤدى الى اجتماع همزتين فيجب تقدير القلب
فى مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول
الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس
باجتماع الهمزتين اذا عمل بهما ح ما يقتضيه
الاصول ففى جاءٍ بالهمزتين قلبت الثانية ياء على
قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا
قوله وباداءتركه آه الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع
الهمزتين هذا الوجه فى التعريف انما يقول به الخليل ففى جاءٍ واصله
جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال

يعرف بها

مكان الثالث اوجب ان تقلب الياء التى بعد الف الفاعل همزة صح

القول ان اليآء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح
على الافصح فلو كانت اليآء في جاءٍ بتقديم الهمزة على
اليآء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقآءها كما في
دارىء ومستهزئون اذا خففت همزتها فانه لا يعل
اعلال قاضٍ ولما اجمع على اعلال جاءٍ اعلال
قاضٍ عرف ان اليآء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة
واجيب عن الايراد بانا لا نم ان اليآء المنقلبة عن
الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو
انه ان كان ابدال اليآء عن الهمزة واجبا كان
الاعلال واجبا والا فلا لكن الابدال واجب في
جاء بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف
نحو دارىء ويرد هذا الجواب بان قولكم ان كان
الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بائمة
فان اصله ائممة بهمزتين ثم اليآء الف لتحركها وانفتاح
ما قبلها بل ليس بجوز وايضا قولكم ان لم يكن الابدال
واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة
فان ابدال الهمزة يآء جائز فيه مع ان الادغام
بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما
الاول فلان اصل ايمة ائممة نقلت حركة الميم
الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصار
ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة اليآء المبدلة
عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشى
الله فموجب الاعلال هناك مفقود فلهذا
لم يعل واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة في نحو
خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام
بعد ذلك بخلاف نحو دارىء فان تخفيف الهمزة فيه لا
مقصود بالذات ويمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا
يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب
غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام يآءً واما
اعلال قاض فيشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين
اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس
فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان مختلفا فيه ويعرف
باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف
القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه
وغيرهما من المحققين نحو اشيآء فانها لفعآء عندهم
وذلك انهم وجدوها غير منصرفة في كلامهم
ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا
فيه القلب ليكون اصلها شيئآء كحمرآء فلا ينصرف لالف
التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي
انها افعال جمع لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها
لكثرة استعمالها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول
ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابنآء واسمآء ايضا من غير
علة مع ان اشيآء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال
لا يجمع على فعالى واصل اشاوى اشائي بالتشديد
قلبت الهمزة يآء فاجتمعت من الاولى واو وحكى الاصمعي
انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف
الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحاري

ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه كلها دليل على
ان مفردها فعلاء وقال الفرا انها افعلا واصلها افعلاء
وذلك ان اصل شئ شئ مثل بين ولين فجمع على افعلاء
مثل ابيناء واليناء ثم خففت فقيل شئ كما قالوا بين
ولين وقالوا اشياء فحذفوا الهمزة الاولى
التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد
فانه لو كان اصل شئ شيئا لكان الاصل شايعا
كثيرا استعماله كما ان بينا مشددا اكثر من بين
مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصور
غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيا يمنع عن
ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن
له جمع قلة وجب رده الى مفرده وتصغيره ثم جمعه
جمع السلامة حسب ما يقتضيه القياس الاصولي ان كان
ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان
يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد
على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها
فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع
واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعلاء ليست
من صيغ المونث بالالف الممدوده ولا يفيده تقدير
حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح
الاقوال اذن مذهب المحققين واذا عرفت
حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب الزنة
مثل ذلك فتقول وكذلك الحذف في قاض فاع

7

فيحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون ويجعل
اعرابها رفعا وجرا تقديرا مثله ولا تعدل عن هذا
الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما
الاصل فانك تقول حينئذ في القلب وزن ادور في الاصل
افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل
وتنقسم الابنية الاصول اسما كانت او افعالا الى قسمين
صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف
والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفا مثال لانه يماثل
الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا
وعدوا الى اخرها كما تقول ضرب ضربا ضربوا الى
اخرها وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلاثة
لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك
مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة
لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك
كدعوت وبالفا والعين كويل ويوم او العين واللام مثل
طوى وحيي لفيف مقرون لالتفاف حرفي العلة
مع الاقتران وبالفا واللام لفيف مفروق لافتراقهما
وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية
بعد التزام تحريك الفا اما لتعذر الابتدا بالساكن
او لتعسره ولاداه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب
تقتضي ان يكون اثنى عشر من جهة ضرب احوال الفا
الثلاث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع

بجا زيود بانه لما تلفظ بالحا المكسورة من اللغة الاولى تلفظ بالبا التى من اللغة الثانية وقال ابن جنى اراد ان يقرا بكسر الحاء والبا فبعد نطقه بالحا مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالبا مضمومة ورده ابن مالك فى شرح كافيته

نحو الحركات مع السكون سقط منها فُعِل وفِعُل
استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين
بخلاف العارضتين نحو ضُرِبَ وللنقل من الكسرة الى الضمة
على الاطلاق وجعل الدُئِل منقولا عن دُئِل الذى
هو مبنى للمفعول من دَأَل يَدْأَل دَأْلا ودَأَلانا اذا امشى
كانه مثقل من حمل والدُئِل دويبة شبيهة بابن عِرْس قال
كعب بن مالك ٭ جاءوا بجيش لو قيس مُعَرَّسه ٭ ما كان
الا كمعرس الدُئِل يصف جيش ابى سفيان حين غزى
المدينة والتعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل
للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع مُعرَس
ومُعَرَّس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على وزن
فِعُل غير هذا وقيل جاء رِئِم للاست ووُعِل فى الوعل
واجيب بان امثالهما لو ثبتت فمحمولة على النقل من
الافعال مثله فى ضُرِبَ لو سمى به والحِبُك فى جمع الحباك
الطريقة فى الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ فى الشواذ
والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فمحمول على
تداخل اللغتين فى حرفى الكلمة وذلك انه جاء حِبِك
بكسرتين وحُبُك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثى
المجرد عشرة كما قلنا وهى فَلْس فَرَس كَتِف عَضُد حِبْر
عِنَب اِبِل قُفْل صُرَد لطاير عُنُق وقد يرد بعض من هذه
الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة ففَعِل
مما ثانيه حرف حلق وسطه فخِذ يجوز فيه ثلاثة اوزان

اخر فرعية فَخْذ بابطال حركة العين للتخفيف وفِخِذ
بنقل حركة كسرة العين الى الفا لذلك وفِخِذ باتباع
الفا العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان
الثلثة وبين فَلْس وحِبْر واِبِل ان هذه فروع فى
الاوزان المردود اليها وتلك اصول وكذلك الفعل
ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع
الثلثة باعيانها ونحو كَتِف مما هو على فَعِل وليس
ثانيه حرف حلق يجوز فيه فرعان فقط كَتْف
٤ بابطال حركة العين وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع
ونحو عَضُد يجوز فيه عَضْد بابطال حركة العين
ونحو عُنُق يجوز فيه عُنْق بالاسكان ونحو اِبِل
اِبْل وفى بِلِز للمرأة الضخمة بِلْز بالاسكان فيهما ولا ثالث
لهما ظاهرا بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكلما
نقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل اتان
ابداى ولود وحِبِر لقلح الاسنان واِطِل فى
الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها
بعد فى الفصيح ونحو قُفْل يجوز فيه قُفُل بالضمتين
على راى لمجى عُسُر ويُسُر فى عُسْر ويُسْر فان الضم فرع
السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته فى السكون
والاكثرون على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان
يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة

فان فيه لغة ثانية وهو فعل للتعدية

والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف
فهذه حال ابنية الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة
وان كان القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين
الحاصلة من ضرب احوال الفا الثلاث في احوال العين
الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد
بالاستقرا الا خمسة ابنية وهي جعفر للنهر الصغير
وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر
لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بنا سادسا نحو
جخدب بالضم للضرب من الجراد الاخضر الطويل الرجلين ويروى
الباقون بضم الدال وثبوت هذا البنا عند المحققين
من الفحول بمحل لانهم يقولون ماله عندد اى
بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام
فوجب ثبوت هذا البنا الملحق به واما نحو
جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالى
الحركات الاربع حملهما على اصلهما جنادل وعلابط
وجنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في
كلامهم فلا يثبت لهما بناءان اخران وللخماسي المجرد
اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها
مائة واثنين وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي في
الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي
سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقد عمل

بلا بل الضخمة وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي
ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد
ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط للعضاة الذكر
وخندريس للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى
بالتنوين لفصيل مهزول او لجمل ضخم وليس الفه
للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث
كقولهم قبعثراة وخندريس للخمرة العتيقة فان
نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل لكون
مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه
فنعليل فيكون مزيد الرباعي واحوال الابنية تبتنى
الاستقراء فقد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في
التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر
واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان
والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقا الساكنين
والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور
والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة
كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال
والابدال والادغام والحذف للماضي للثلاثي
المجرد ثلاثة ابنية الاول فعل ومضارعه على ما

بحث الماضي

اويفعل بفتحها

يجيء اما يفعل بضم العين او يفعل بكسرها متعديا او لازما
والثاني فعِل ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او
يفعِل بكسرها متعديا او لازما والثالث فعُل ومضارعه
يفعُل بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو
قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد
وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب
يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه
فرع على يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق
والثاني نحو شربه يشربه ومقه يمقه وهما متعديان
وفرح يفرح ووثق يثق وهما لازمان والثالث نحو
كرم يكرم بضم العين البتة وهو لازم البتة وللمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج
الرباعي غير المزيد فيه وهو فعلل وفوعل وفيعل
وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا
بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة
الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا
بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس
قلنسه اذا البس القلنسوة وهذا بزيادة النون
وقلسى قلساه بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس
من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح واورد

الشخص

بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع
شريافه والشرياف ورق الزرع اذا طال
وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها
ملحق بتدحرج مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل
وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفعلى وتفعيل
نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب
وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه
يموج وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل
هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق
لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى
المطاوعة في الملحق به وفي عد البنائين
الاخرين اعني تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة
لبعضهم قالوا ان الالف لا تكون للالحاق
الا بدلا من الياء في الطرف كما في اسلنقى
واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل
وكذا تفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل
مطاوع فعل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما
في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم
مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس ووزنه
افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين
الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل
ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام على
قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل

والنون والالف فجميع الابنية الملحقة اذا
خمسة عشر على راينا ومعنى الالحاق والغرض
منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات
وما يتفرع على مصادرها من التصاريف
كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير
تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى
هذه من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق
وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل
وانفعل وافتعل واستفعل وافعالّ وافعلّ
وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل
وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ
الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه
على سواده واغدودن الشعر اذا طال
وتم واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه
وانما لم يكن مثل اخرج وجرّب ملحقا بدحرج
وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما
ولا اعتداد بمجي دحراج في مصدر دحرج مثل
اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال
في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل
على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن
بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون
ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما

ولا

11

وساير تصاريفهما لان احرنجم رباعي مزيد فيه
وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي يجب ان
يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به وفي
مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون
زايدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا
مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل
من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثي
ابنه فانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال
بمنتزاح يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح
من كذا اي مبعد منه الا انه اشبع فتحة الزاي
فتولدت الالف وقيل استفعل من كان كانه
بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا
تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله
في استحال واستقام والبه ميل ابي علي الفارسي فعل
بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة ولا تنضبط
كثرة وسعة وباب المغالبة وهو ان يذكر الفعل
بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته
افعله بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وان لم
يكن من هذا الباب لكثرة مجي الفعل بمعنى المغالبة
من هذا الباب مثل الكبر والكثر والقمر للغلبة
في الكبر والكثرة والقمار نحو كارمني فكرمته اكرمه
اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب وعدت

بلغ تصحيحه

فعل يأتي لباب المغالبة

اليائيين

وبعت ورميت من المعتل الفا مطلقا ومن
المعتل العين والمعتل اللام اليائيين فانه يبنى منها
فَعَلتُه افعِله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن
بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعِده
وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته اميه لان
هذه المعتلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي
انه يبنى نحو شاعرني فشعرته مما عينه او لامه حرف حلق
اشعَرُه بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم
الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان
كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب
المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى
شاعرته اشعُره وفاخرته افخُره بالضم فيهما

فعِل

قال سيبويه وليس في كل شئ باب المغالبة
الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته انزعه
استغناء عنه بغلبته وفعِل بكسر العين في
الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها
كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرها
مثل شرب وعلم ونحوهما ويجئ الالوان
والعيوب والحلي ايضا كلها عليه وقد جاء
من الالوان ادِم وسمِر ومن العيوب
كعجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق
اذا لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية زعِن اذا

العجز بفتحتين

كان

١٢

فعُل

كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعُل بضم
العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها
الانسان او صارت ملكة له بالتكرار كحسن وقبح
وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن
على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة
لصاحبها وشذ رحُبتك الدار على انه محمول على
حذف الباء اي رحبت بك الدار وهو ايضا في
التحقيق لازم واما باب سُدته مما يخيل الى الناظر
فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك تقول
ساد القوم سودهم فليست الضمة فيه باصلية
وانما هي عارضة واختلف في سبب عروضها
على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم
لبيان بنات الواو لا للنقل نحو كذا باب بعته
الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك ان
اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح الفا
فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي
وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي وراعوا
في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان
الواو والياء حيث لم يضموا الفاء في خفت
ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت
عن الطبيعة بالنما والوقوف وانما لم يجعلها من الافعال

مغصوبا عليها

والعوج الهزال

ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان
الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ
وحيث ان الكسر في خِفت وهِبت كان يدل على
انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذلا
ماضي مكسور الفاء كان الفاء خفت على حاله اولى
بخلاف الفتح في سَدت وبَعت فانه لما لم يكن
الفتح يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه
منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو
والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح
من القولين هو ان اصل سدت سوَدت بفتح
العين نقل الى فعُلت بضمها ثم نقلت الضمة الى
الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين وكذلك
بعت اصله بيَعت بفتح العين فنقل الى فعِلت بكسرها
وبعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء
الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه
يلزمهم نقل وزن اصلي الى وزن يخالفه لفظا وذلك
ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة
في المقصود من وضعها كما تلونا عليك وافعل للتعدية
غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل
بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك
وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة
ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد

وافعل للتعدية غالبا ه

الزرع

فعّل

الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى استحقاق
حصاد ولوجوده على ما اي على صفة وجدته
بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته
وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اي فسخته اياه
وفعّل للتكثير غالبا ونحو ذلك قد يكون في
المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب
فان قلت الباب والثوب خففت في الافصح وقد
يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت
وقد يكون في الفاعل نحو موّتت الماشية وهذا ان
عند كون الفعل لازما والاخير يلزمه ان يكون
الفاعل جمعا ليصح وقوعه على الكثرة لاجزئيا
لا يقبل الشركة ويلزم جميع الصور التكثير في الفعل
وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته اي نسبته
للفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه
شيئا كان مجهولا وغير متقرر وللسلب نحو
جلّدت البعير وقرّدته اي سلخت جلده وازلت
قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته اي ميزته
وفرقته وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر
ثلاثيه الى احد الامرين متعلقا احدهما بالآخر
للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته
وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب
والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق
بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا

لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل
بعينه ايضا منسوب الى الضمير الغائب على انه متعلق
بالمتكلم واقع عليه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه
ومفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي
متعديا الى واحد هو متعلق المنسوب اليه
الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي
الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين
بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح
لمشاركته نحو جاذبته الثوب فان جذبت
الثوب متعديا الى مفعول واحد غير صالح
لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة
مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته
فان الثلاثي فيهما متعد الى مفعول واحد
صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول اخر
و بمعنى فعّل نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى
فَعَلَ نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة
امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا
وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص
مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا الى احد
الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر
عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل الفعل
ولهذا فان بادي في فاعل يسبق الى الفهم انه
هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف

تفاعل

الرباعي

تفاعل فان بادي لا يفهم منه اصلا ويجي ايضا
ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو
منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل
نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم
يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسر وللتكلف
نحو تشجع وتحلم اي اظهر من الشجاعة والحلم بكلفة
وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي اتخذه وسادة و
للتجنب نحو تأثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل
المتكرر في مهلة نحو تجرعته اي شربت الدواء جرعة بعد
جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى
استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استكبر واستعظم
كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله
لان معناه حصول الاثر ولهذا قال فانه مطاوع
فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وجاء مطاوع
افعل نحو [illegible] الباب واسفقته اي رددته فانسفق
وانزعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا
ويختص بالعلاج والتاثير كانه لما خصوه بالمطاوعة
التزموا ان يكون من افعال الجوارح لتكون مطاوعته
جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان
مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن

بيان تفعل

انفعل بيانی

افتعل

ثم قيل انعدم خطاء لان الاعدام استيصال الموجود
دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج وتأثير وقيل لان
الشئ اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه
تأثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اي احدثت
فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ
الشوى لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا
بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة
في تحصيل الشئ والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب
والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل الشئ
على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال
عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها
على ان الثواب مما يرجى على اي فعل حسن كان
وان صدر منه على سبيل الاتفاق والعقاب لا
يكون الا على منهي يولع في ارتكابه وانسد طريق

استفعل

الاعتذار عنه واستفعل للسوال غالبا اما صريحا
نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا
يكون ح الامجرد تحيل طلب الخروج كقولك استخرجت
الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف واتحيل حتى
خرج نزل ذلك منزلة الطلب وكقولك استرقع
الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع
وللتحول من حالة الى حالة نحو استحجر الطين وكقوله شعرا

والاتن في اسواقنا تستحمر

ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث حركات
الباء ضعاف الطير وما يصطاد منها والنسر
معروف اي من جاورنا عزبنا وبمعنى فعل نحو قر
واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية
التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا
معنى لها زائدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة
الى عدها تقول شهب الشئ بالكسر شهبا وللمبالغة
اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن
واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن
واعشبت وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري
لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى عنده من يقول
احلوليته واعروريت الفرس اذا ركبته عريانا
وكذا افعول انما يفيد المبالغة تقول اجلوذ بهم
السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم
فهذا تمام الكلام في الماضي الثلاثي المجرد
والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد
وهو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة وهو ما
يدحرجه الجعل من البنادق وهذا متعد
ودربح الرجل اذا طأطأ راسه اي سكنه
وبسط ظهره ودربحت الحمامة اذا خضعت
لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه

احلوليته

بتشديد الواو

الرباعي المجرد

المضارع

من الابنية ثلثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلّ
بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي
مع تثقيل الاخر واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح
الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم
القوم اذا ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله
اقشعرر يقال منه اخذته القشعريرة وهي لازمة
كلها بحكم الاستقراء المضارع انما تحصل اركانه
بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف اتين
على الماضي واما هيئاته فان كان مجردا على فعل
كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت
ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الالف اذ لا اعتداد
لها وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة
عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهي ستة
الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل
يسأل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل
وفخر يفخر وانما اشترط كون العين واللام حرف حلق
في الرد الى الفتح لانهما متحركان في المضارع واما العين
فدائما واما اللام فغالبا فناسب التخفيف بخلاف
ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به
لسكونه فيه ابدا ولانه لا يلزم من وجود الشرط وجود
المشروط فليس كلما عينه او لامه حرف حلق فانه

لانه اذا بني على فعل

يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كلما
يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق
وشذ ابى يابى فكانهم راعوا ما علموا ان الالف نسب
اليه وهي الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى
فعامرية وليس بفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه
وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على وزن
نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول
والمضارع من الثاني ولزموا الضم في مضارع الاجوف
بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما
بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء
ومن قال طوحت اي اهلكت من طاح اذا هلك
واطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه
بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده
لان وجود طوحت واطوح وتوهت
واتوه يدل على انهما واويان فكان ينبغي ان يقال
طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح
وتاه يتيه ولا طيحت بكسر الطاء واما من قال
طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا واتيه من كذا فطاح
يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى
عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه مكسور العين
في الماضي والمضارع جميعا كان يحين وعلى هذا
ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع في المثال
استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع

ضعيف لتفرد بني عامر به قال لبيد ابن ربيعة العامري شعرا
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادي لا يجدن
غليلا * يقال نقعت بالماء اي رويت به الصوادي النخل
الطوال على ما في الصحاح والغليل حرارة العطش وزعموا
الضم في المضاعف للمتعدي نحو يشد ويمده في مضارع
شد ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما تلحقه هاء
الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك
مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر
ايضا نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشده يشده
وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط جميع هذه
المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح
العين وان كان على فعل بكسرها فتحت عينه في المضارع
نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق
وورث يرث وكذلك كلما كان فاؤه واوا واللام ياء
نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف بحذف الواو لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع
من مثل ولي لادى الى استثقال ان بقيت الواو التي هي
فاء في المضارع والى اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف
الواو في الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في
اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب
يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس وطيء
تقول في باب بقي يبقى يقلبون الياء المفتوحة في الماضي
الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دعي

نقع بالفتح وكان حقه الكسر من

اذا كان الماضي على فعل

يبقى

بني

١٧

وبني يقولون دعا وبنا ومنه قول شاعرهم شعر
نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
اي نبعد سهامنا في الرمي بحيث تصل من اعلى الجبل وهناك
مقرنا معاشر العظماء الى الحضيض خارجا لصدمتها
النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم
ونقتلهم واما فضل يفضل بمعنى الفضالة ونعم ينعم
نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في
الغابر فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل
يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما
والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضلة خلاف النقيصة
فلم يجيء الا مثل دخل يدخل والثاني جاء على وزن كرم
يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت
ان فيه لغة رابعة وهي الكسر فيهما وان كان الماضي على فعل
بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات
المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان
غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير
ملحق وذلك خمسة وعشرون كما عرفت او رباعيا مجردا
او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو
حوقل يحوقل وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم
وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول
ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا
يغير ما قبل الاخر فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم يكن

اذا كان الماضي على فعل

اللام مكررة نحو اجارّ واحمرّ فيدغم ما قبل الاخر
في الاخر فيقال احمرّ واجارّ فلا يظهر التغيير فيه وان كان
في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع ولابد
في الكل من زيادة حرف المضارع على الماضي ومنه كان
اصل مضارع أفعَل نحو أكرَم يُأفعِل نحو يُأكرِم اطرادا
للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارع على
الماضي الا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة
الماضي لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم
فخفف الجميع وهي أكرم ونُكرم ويُكرم لتسوى الباب
وقوله شعرا فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة
شاذ والامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل
تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض
احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب واما هيئاتها
التصريفية فانها تجيء من نحو فرِح بكسر العين غالبا
وقد جاء معه الضم في بعضها نحو ندِس وحذِر
وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس
لمن ساءت اخلاقه وحُر وصِفر للخالي وغيور ومن
الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو اسود واحول
والكحل ومن نحو كرُم على كريم غالبا وجاءت على
خشِن وحسَن وصعْب وصلْب وجبان وشجاع ووقور
وجنب وهي من فعَل بفتح العين قليلة استغناء عنها
باسم الفاعل وجاء نحو حريص وشيخ واشيب وضيق

ونُأكرِم

على فرح

١٨

على فعِل الجميع من فعَل يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر وجاء نحو فعُل من حلا الشيء يحلو فهو
حلو ويجيء من الجميع اعني من فعَل وفعِل وفعُل معنى
الجوع والعطش وضدها على فعلان نحو جوعان من
جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة
من فعِل بكسر العين يفعل بفتحها المصدر ابنية
الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح
او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل
وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها
تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة
انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في
لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادة الف التانيث
نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى
من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادة
الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير
نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من
حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران ونزوان ومنها
ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم
نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح
ولا مكسور ولا مضموم نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر
ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا

مضموم نحو هدى ومنها ما مع فتح الفاء وتحريك
العين فتحا وكسرا فيه تا التانيث نحو غلبة وسرقة
ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا
محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب وصراف
من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل
وسؤال ومنها ما مع ذلك فيه تا التانيث نحو زهادة
ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه
ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح
ولا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء
والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل
وقد وجف البعير يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء
التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب
الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما هو على مفعل
بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع
ذلك فيه تا التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يقل
ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات
وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلاثون
والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك
ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع اي يجيء مصدره
على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع
ونحوها نحو كتب وعرافة وبا على كتابة وعبارة وفي

اراد نحو الصناعة ليس فيها ولكن تشابهها كالعرافة والعبارة او تضادها كالبطالة
حمل النقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب
حركوا عين مصدره ولذا لم يعل نحو جولان
الاضطراب

الناقة

الاضطراب نحو خفق على خفقان تبنيها بالحركة
فيها على الحركة في مسماها فلهذا لم يعل نحو الجولان
والموتان من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان
وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ يقال بكا بكاء بالمد
لان الصراخ يلزمه عادة وبكا مقصورا على القياس
وقال الفرا اذا جاءك فعل بفتح العين ولم تسمع
مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان
اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي من
فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو
هدى وقرى مفتوح العين مضموم الفاء او مكسورها
مختص من باب فعل بفتح العين بالمنقوص ونحو
طلب مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا
بيفعل مضموم العين الا مصدري جلب الجرح
والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري
جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة جليدة تعلو الجرح
عند البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا
فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح
لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا على يفعل بكسر العين
والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجيء مصدره
على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل بسكونها
وفي الالوان والعيوب والحلى نحو ادم وسمر وكدر

اي غلب وقال ... ابنيتها
قال في الصحاح ... بكاء والمد
وقد جاء في المصدر ... على
لا تخلو البكاء ... والغالب ... القصر
الصارخ فاجروه مجراه ... وقد يخلو
عن الصراخ ... لانه قد يخلو
بعضهم له كالحزن ... ابن الانباري
... ابن ثابت بكاها
بكت عيني وحق لها بكاها ... والعويل
وما يغني البكاء ولا العويل
وانما قال الفرا ... الغالب

كذره

وبلج على سمره وادمه وبلجه وهي نقآء مابين الحاجبين
وفعل نحو كرم يجئ مصدره على كرامة غالبا وجاء
على عظم وكرم بفتح العين وكسر الفا او فتحها كثيرا
فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب
الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون
والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس كلها
فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم وتكرمة
وجاء كذّاب وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين
وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو
تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل
واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان
اصل تعزية على ماقيل تعزيي حذفوا احدى اليائين
تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال ان
وزنه تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل
اجازة اجوان قلبوا الواو الفا كما في اجاز وحذفوها
لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في
الاستجازة فوزنها افالة واستفالة فاعلم ويجوز
ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله
عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب
التاء ولم يجوز ذلك في الاستفعال لطول

مصادر الرباعي والمزيد فيه

اي بترديد العين تخفيفها مزيد

الكلام

٢٠

الكلام ح لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما
يجيئان من غير حذف وتعويض ولا اضافة
مثل اروح اللحم ارواحا اذا تغيرت ريحه وقال
استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره
استحواذ قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان
يتكلم به على الاصل تقول العرب استصوب واستنوق
واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة
وضراب ومراء شاذ وجاء قتال ونحو تكرم
على تكرّم بضم ماقبل الاخر وجاء تملاق قال
الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب
هو القتل والتملاق التودد والتلطف ونحو تضارب
على تضارب والناقص من تفعل وتفاعل تقلب
ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا
وتجافى تجافيا وتحامى تحاميا وسوف ياتي
سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين
وجه مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج
كلها تضم ماقبل الاخر من ماضيه كالتفعلل
والتفوعل والتفعيل والتفعول والتمفعل كما
قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب
والتشيطن والترهوك والتمكن والملحق بدحرج
على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالفعللة
و

والتمسكن

و الفوعلة والفيعلة والفعولة والفعللة والفعلة
والفعلاة مثل الشمللة والحوقلة والبيطرة والجهورة
والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم
وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد قبل آخر ماضيه
الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير آخر
الا في افعنلى فان الالف تصير همزة وفي افعوعل
فان الواو تقلب ياء وفي فعال فان الالف تصير ياء
فيقال افعنلال وافعنلاء وانفعال وافتعال
واستفعال وافيعلال وافعلال وافعوال
كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار
والاستخراج والاشهيباب والاشهباب والاغديدان
والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال
والفعيلى نحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا
فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره الاصلي وهو
الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال
يكاد يكون قياسا والتفعال بالكسر شاذ نحو
التبيان والتلقاء ولم يجيء غيرهما ويجيء المصدر مبحث المصدر الميمي
من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا
مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ونحو مرجع بالكسر
شاذ الا فيما فاؤه واو فقط كالموضع فانه بكسر العين
في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي يجيء

على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا غيرهما ثانيا
فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم
ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات
فنظرة الى ميسره بالاضافة اي الى يسره وغناه ومثل
ما يروى انه جاء مهلك بمعنى الهلاك وما لك للرسالة
بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه
حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي ومن غيره
سواء كان مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا
فيجيء المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك
الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج
ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام
وكذا البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية في
الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى
اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم يسر ويعسر والمجلود
بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى
بأيكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء زائدة
فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان
الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه
الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية
نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة
نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب اقل مما جاء
على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجيء

زلزله وسوسه

مصدره قياساً على دحرجة وغالباً على دحراج ايضاً بالكسر
ويجوز زلزال اعني مضاعف الرباعي ويجيء بعد فعللة على فعلال
وفعلال ايضاً قياساً نحو زلزال بالكسر والفتح طلباً
للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة
بفتح الفاء قياساً نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع
اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل
له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت ضربة زيد وقتلت
قتلة عمرو وتريد انك كنت على هيئة ضاربية
زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثياً
مجرداً او ثلاثياً مزيداً فيه او رباعياً مجرداً اصلاً
او ملحقاً به وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع
على المصدر المستعمل كالاناخة والفارق بين ارادة
المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه
هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدته نشدة واحدة
في المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع
وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم تكن تاء
وليس ثلاثي مجرد زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة
واحرنجامة الا انه جاء للرباعي وذي الزيادة
مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على
ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة
واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة

والفارق

بحث اسمي الزمان والمكان

والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا
واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثي مجرد
لا تاء فيه فكان القياس اتية ولقية اسما الزمان
والمكان هما الموضوعان للزمان والمكان باعتبار
وقوع الفعل فيهما مطلقاً فاذا قلت مخرج باحد
هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان
الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها في مفعول به ولا
ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك
خلاف وضعها وتاولوا قول النابغة كان مجر الرامسات
ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر التقدير كان اثر جر الرياح التي تثير
التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه وهو اعني
ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع
بالكتابة وانما صير الى التاويل لان المجر لو كان مصدرا
ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه
ولو كان اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذ
قد عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في
هيئاتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها
نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مطلقاً على مفعل بفتح
العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى ومن
مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقاً نحو يعد على
مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك

للموضع الذي يذبح فيه النسايك اي الذبائح والمجزر
لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب
والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر
والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق
للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من رفق يرفق
والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان
القياس فيهما الفتح لان مضارعهما مضموم العين
وروي في بعضها الفتح على القياس وهو المنسك
وبه قري ايضا قوله تعم ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع
والمفرق والمسكن والمسجد قال الفرا والفتح في كله
جاين وان لم يسمع فتلخص ان اوزان الزمان والمكان
اما مفعل بكسر الفاء وفتح البواقي واما مفعل
بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب
بكسر الميم والخاء فغرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء
كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم الميم
وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غيرهما
ثابت وانما جعلا فرعين على بنائين اخرين لان مفعلا
بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة
فتحا وضما مما دخل فيه تاء التانيث ليس بقياس
وانما هو مقصور على السماع وذلك انها غير جارية
على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم
يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن خاصة

فان مظنة الشيء هو موضعه ومالفه الذي يظن كونه
فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المزبلة وان كانت
جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية
على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة فتحا
فخروج هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير
منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من
قبل ادخال تاء التانيث عليها وكانهم انما ادخلوها
عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان
والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماء سدة
ومسبعة ومذاءبة ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة
من هذه الاجناس فهذه هيئات اسماء الزمان
والمكان من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول
من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الالة
وهي ما يستعان بها في الفعل المشتقة هي منه تجي
على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما يستعان
به في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح
والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية
لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل
اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان
قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان تطلق
تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك
الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى
مفتاحا وان لم تكن الالة المخصوصة بذلك حاضرة

بحث الآلة

ونحو المسعط لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء
يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به
والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان
وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومات الميم والعين وليست
عند سيبويه الا الخمسة الاول اذ المحرضة عنده بكسر الميم
وفتح الراء وليس بقياس لانها اسماء للآلات مخصوصة
لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا
قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري
على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة
فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو
جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن
بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر
هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء
ليدل على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا
عند القائل نحو رجيل وعويلم ومثل فويق ذلك او
تهكما فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا واللتي
للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع
نحو دريهمات وهو من خواص الاسماء ونحو ما
احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره وانما المراد
الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره
اما ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله
ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في
هيئته بغير ذلك ان ذلك كان على ثلاثة احرف صوت

شذ ملحق وبداء المكحل
والعلم المحرز بن يستعمل

فعيلا اجعل الثلاثي اذا
صغرته نحو قذي في قذا
فعيعل مع فعيعيل لما
فاق كجعل درهم دريهم

او غيرها نحو بييت ومييت في بيت الذي وزنه
فعل وفي ميت الذي وزنه فيل اذ هو مخفف
فيعل محذوف العين وبكسر ما بعدها اعني ما بعد
الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها
نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء التانيث
والفيه المقصورة والممدودة والف افعال
جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال
فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال
طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال قضاء
لحق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة
على الالفات بخلاف الياء اذا وقعت خامسة فانك
تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة وبخلاف الالفين
اذا لم تكونا للتانيث نحو معزى فيمن صرفه وعلباء
بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول
معيزي وعليبي وبخلافهما ان كانتا للتانيث
غير الرابعة نحو حجحبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء
فيهما فتقول حجيجب وخنيفساء وبخلاف الالف
والنون اذا لم يكونا مشبهتين بالالف نحو سرحان
فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما
اذا كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران علما
فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف
الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو برمة اعشار للقدر

الخنفساء دويبة
سوداء

هوره

عبارة ركيكة مراده ههنا انه اذا صغر الخماسي اي لا يبقى الى آخره اربعة احرف اصول في التصغير

المنكسرة قطعًا كما يقال برمح اقصاد اي متكسرة ::

ولا يزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كان هناك مدة في غير الصور الاربع المستثناة على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة لم يجئ في غيرها اعني الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيعل وفعيعيل وذلك ان النظر ههنا على مجرد العدد لا على الاصلي والزايد ولهذا فان مثال مخيرج فعيعل او فعيعيل مع ان زنته مفيعل وانما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت ثلاثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو جبيل ومييت ودريهم ومكيرم ودحيريج في دحراج ومفيتيح في مفتاح واذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ منه فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزايد فيقال في جحمرش جحيرش لان الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزق لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا

هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال الفتح ما قبلها في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في ميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزولان في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في موقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب ومويزين ومييقظ بخلاف مثل قايم وتراث وادد ابي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويئم بالهمزة وتريث واديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسم فاعل من المعتل العين وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة ادد هو كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عييد في تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد

قال ابن مالك في منسوبه احد الابدال عين موطنا فابدل الهمزة من واو ويا آخرًا اثر الف زيد وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي

جمع عود والتكسير والتصغير من واد واحد من حيث
انهما يردان الاشيا في الاغلب الى اصولها وقيل
من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد في الاسم فغيروا
صيغته ولو قيل انما قالوا عييد في تصغير عيد فرقا
بينه وبين عويد تصغير عود لا يتجه لكن فايدة
التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت في حروف
الاسم الذى يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها
فالواو ان لم تكن اياها ولا محالة تصير مفتوحة
نحو ضويرب في ضارب وصويريب في ضيراب
وضويرب في ضورب علما لانهم لما اضطروا الى
تحريكها ولم يكن لها اصل ترد اليه وجب قلبها حرف
لين وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها والمراد
بالمدة حيث تطلق احد حروف اللين اذا كان
ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا
مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو واليا
وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو
مد على حرفين وقد حذف منه شيء من
غير تعويض قياسيا كان الحذف او غير قياسي
يرد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل

ولما اغتفر الثاني المزيد مجعل واو كناما الاسمية بجهاز

تقول

٢٦

تقول في عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير
من خواص الاسما وعيد واكيل برد فاءيهما لانهما
من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا
فان التصغير لا يدخله ستيه ومنيذ برد عينهما
فان اصل سه ستة بدليل استاه ومذ مخفف منذ
ولهذا يحرك بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء
في التقاء الساكنين وفي دم وحر ودمى وحريح برد
لامهما فان اصل دم دمو بالتحريك ودمي بالتسكين
او التحريك على اختلاف الاقوال وحر اصله حرح
بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي وفي
البواقي على غير القياس وكذا اب وابن واسم واخت
وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا
يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال فعيل وذلك
ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو وسمو
بسكون الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزها
وعوض عنها همزة الوصل بعد تسكين فائهما
للتخفيف فلو صغرتهما على حالها ولم تفتح ثانيهما
لم يمكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف
حتى يصير بني وسمي واخت وبنت اصلها اخوة وبنوة

بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء
اصلها هنوة وحذفوا اعجازها وجعلت تاء
التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء
فلو بنيت فعيلا من نحوها دون ان ترد المحذوف
لاعتددت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في حكم
كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخيه وبنيه
وهنيه وان شئت قلت هنيهه بجعل الهاء فيها فقط
عوضا عن التاء التانيه وبعد الرد تقف على تاء التانيث
بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد
غير التعويض معنى اخر هو التانيث وذلك باق
بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد
الا التعويض وامكان الابتداء بتلك الكلمات
وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد
المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين
ولم يعوض من المحذوف شيء او عوض ولم يكن مما يصلح
معه ان يبنى الاسم على مثال فعيل بخلاف باب ميت
وهار وناس فانه لا يجب رد المحذوف وههنا
اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار
وهو المتصدع من جانب الوادي الذي اشرف
على الهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف
على وزن فعل مثل كتف قصر عن فاعل كخلف من خالف

والف

والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله
هور وكذا الكلام في ناس محذوف اناس اذ يمكن منه
بناء فعيل فتقول فيها ميت وهوير ونويس كلها
على مثال فعيل فان شئت قلت ميت وهوير
وانيس بالتشديدات على مثال فعيعل ولا يجوز
الهمز في هوير كما في قويئم لان المحذوف منه الف فاعل
كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا وبعد الواو
تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصليه
او الالف المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب
قلبها ياء ثم الادغام و ذلك انه اذا ولي ياء التصغير
واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو
او الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وكذلك
الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء
التصغير نحو عطاء تقلب ياء وح يتفق اجتماع ثلاث
ياءات ويجيء حكم ذلك نحو عريه وعصيه ورسيله
في تحقير عروة وعصا ورسالة وذلك ان الاول
صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء
وسبقت احدهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء
وادغام الياء في الياء واما الف عصا المنقلبة
عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء
لانهم لما اضطروا الى تحريكها وعلموا ان قلبها واوا

يا اول الى قلبها يا لتحقق العلة المذكورة ح
قلبوهما من اقل الامر ياء وهذا الذى قلنا من
قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة
وتصحيحها فى باب اسيد وجديل قليل لا يكاد
يجئ فى اللغة الفصحا وكان من قال اسود وجديول
مصححين راعى مكبره حيث لم يعل اما نحو اسيود
فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جديول فلبحا فظة
على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع
ثلاث ياءات حذفت اليا الاخيرة نسيا منسيا
والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها
كاعرابها ولم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها
وان كان بعدها تاء التانيث فتحت اليا الثانية
لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على
الافصح كقولك فى عطاء واداوه للمطهرة وغاوية
ومعاوية من الغواية عطى وادية وغوية ومعية
والاصل ان يقال فى تصغيرها عطيى وادييه وغوييه
ومعييه بالياءات الثلاث اما فى عطى فالاولى ياء
التصغير والثانية منقلبة عن الف عطا كما قلنا
فى عصا ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة
بعد الف عطا فانك قد عرفت انها تجب ان

كما قلنا فى الاربعة مرة
فاعل اتفق مرة
اى تركا لا يعبؤ به
مبنى للمفعول نايب فاعل
مبتدا
خبره

تغلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع اليا آت
وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطى بالرفع
ورايت عطيا ومررت بعطى ولو اعتدلها لقيل
عطى بالكسر فى الرفع على مثال قاض وكذا الكلام فى
اليائين الاولى والثانية من ادية واما الثالثة
فانها مقلوبة عن الواو التى هى لام لتطرفها وانكسار
ما قبلها وكذا الكلام فى اليا الاولى من غوية اعنى
انها ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن الواو
التى هى عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر فى عروة
والثالثة لام الكلمة واما معاوية فانك تحذف
الفها ليمكن لك فى تحقيره مثال فعيعل ثم يعامل
معها معاملة غوية فتجتمع ثلث ياءات وفى
جميع هذه الكلمات الثلث تحذف اليا الاخيرة نسيا
وتفتح الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى
لشباب اسود الشعر او اسم الشفة ان يقال فى
تصغيره احى غير منصرف لان اصله فى التصغير
احيوى بفعل بواو ما فعل بواو عروة صار احيى بثلث
ياءات فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى
فصار احى بابقاء اعراب غير المنصرف على اليا الثانية
فان بقاء الزيادة التى هى كزيادة الفعل فى اوله كاف
فى منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو

هو اجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وجرى قلب الواو ياء وياء ادغامها فى التصغير ... مرة

افيضل منك فتمنعه الصرف وان لم يكن بفتح على صيغة فعل
وعيسى ابن عمر يصرفه وان وافقنا على فرض المحذوف
نسيًا فتقول هذا احيّ بالرفع مع التنوين كانه نظر الى
خروجه بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما
يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن
صيغة افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزياده
في اوله وان لم تبق ههنا بخلافها فى احمر وقال ابو عمرو
احيّ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاضٍ
فهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين فيه كما في جوارٍ رفعا
وجرا كما يقال هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول
وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في
مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها ثلث ياءات
اذ الافصح حذف الاخيره نسيًا كما ذكرنا فهذه
المذاهب كلها على تقدير قلب الواو في احيوي ياء
كما في تصغير اسود اسيّد معلًا واما على قياس اسيود
مصححا فانه يجب ان يقال فيه احيوٍ بالكسر والتنوين رفعا
وجرا واحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما
في جوارٍ رفعا وجرا وان لم يتصور هنا الخلاف لان ذلك
فرع اجتماع ثلث الياءات وههنا لم يجتمع الثلث نعم
من ليس مذهبه في مثله التعويض عن التاء او عن اعلاله
بالسكون تنوينا خالف في اثبات الياء ساكنة

[illegible]

[illegible]

في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب
ويزاد في المونث الثلاثي بغير تاء كعيينة واذينة في
تصغير عين واذن وذلك لان التصغير يرد الاشياء
الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس
شاذ وذلك انهما مونثان وكان القياس عريبة
وعريسة والعرس بالكسر امراة الرجل ولبوة الاسد
بخلاف المونث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب
اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث ولثقله لو زيد
في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة
في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ
لانهما مونثان غير ثلاثيين وكان القياس ان لا
تثبت التاء في مصغرهما وتحذف الف التانيث المقصورة
غير الرابعة كحجيجب وحويلى في حجحبى اسم رجل سيد
في قومه او حي من الانصار وحولايا علم موضع ولا
تحذف الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا
ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة ولذلك تركوا
ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كاحمر وانما صار
تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويليا
لما يجيء الآن ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير
تقلب ياء فعلوا ههنا كذلك وادغمت الياء في الياء

قال ابن مالك
والف التانيث ذو القصر متى
زاد على اربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير
بين الحبيبر فادر والحبير

وقال الشارح
الف التانيث المقصورة ابعد من
تقدير الانفصال من الممدودة لعدم
امكان استقلالها في النطق بها
فلذلك تحذف في التصغير الف
التانيث المقصورة خامسة
[illegible]

[illegible]

لابن دريد رحمه

يا ابن البراة الاحبة يا ذو نعو نك بالبرى
دارى العشى فى العنى اكثر ما يكون فى العشا
من خاف من مشى الحفا فليجتنب مشى الحفا

وتثبت الف التانيث الممدودة فى المصغر مطلقا سواء كانت
رابعة او خامسة فصاعدا كحمراء وخنفساء لانها
لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هى فيه كالمركب
فاثبتوها مطلقا ثبوت الثانى فى بعلبك وخمسة
عشر وعبد الله فانك تقول فيها بعيلبك وخميسة عشر
وعبيد الله وكذا تقول فى اثنا عشر واثنا عشرة
ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير
تقلب ياء ان لم تكن المدة اياها نحو مفيتيح فى مفتاح
وكريديس فى كردوس انقلبت الالف فى الاول
والواو فى الثانى ياء والكردوس قطعة عظيمة
من الجبل وكل عظمين التقيا فى مفصل فهو
كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا
اذا لم تكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت
على حالها نحو قنيديل فى قنديل وذو الزيادتين
غيرها اعنى غير المدة المذكورة من الثلاثى تحذف
اقلها فائدة ان تفاوت الزيادتان فى الفائدة
كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم فى منطلق
ومغتلم للذى هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره
ومضارب ومقدم وفى ذلك ان النون والتاء والالف
والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح

المسمى والزوايد الاخر توضح ما يعرض من الانفعال
والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا
الزيادتين بكون احدهما غير المدة الموصوفة لان
احدهما لو كانت اياها وجب بقاؤها كما قلنا فى
مفتاح ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا
كما فى تصغير الترخيم الذى يجىء ذكره هذا على تقدير
تفاوت الزيادتين فى الافادة فان تساويا فتخير
انت فى حذف ايهما شئت كقليسة وقليسية
فى تصغير قلنسوة فان النون والواو زايدان ولا
فضل لاحدهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت
قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو
المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثله حبينط
وحبيط فى تصغير حبنطى للقصير البطن اذ
النون والالف زايدتان من غير فضل فان
حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت
النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها
مدة واقعة بعد كسرة التصغير وليست للتانيث
بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذو
الزيادات الثلث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس
فى مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين زايدة

والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى
الثلث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل مقيديم
في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا
سواء كان لبعضها على الباقي فضل ام لا ليمكن بناء
فعيعل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير
اذ يمكن صوغ بناء فعيعيل منه بقلب المدة ياء
فالاول كقشير في مقشعر فانه حذف
منه الميم وراء واحده مع ان الميم افضل لدلالتها
على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام
ويجوز التعويض عن حذف الزايد بمدة بعد
الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كانت فيه
مدة لم تكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة
الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت قلت
مغيلم بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير
المدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع
الى جمع قلته قلت ان وجد له ذلك فيصغر
نحو غليمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده
يصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة
على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون جمع مذكر
او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان
جمع مونث

الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر
السالم وكذا يرد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه
جمع المونث السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى
واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما تقتضيه
الاصول كقولك في شسوع جمع شسع شسيعات
وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة
يطلب له اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ
الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر فيه صورة
وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء
من الامور الثلثة تعذر تصغيره كانه كالجمع بين
المتنافيين فهذه قوانين يجب رعايتها في التصغير
وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان في انسان وعشيشية
في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ
اذ القياس انيسين وعشية كسريحين ومغيه وغليمة
وصبية وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق
ذاك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في
حد التصغير كما قلنا في حده ونحو ما احيسنه شاذ
ان اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء
وتاويله ان يقال المراد الشخص المتعجب منه ونحو جميل
وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على صيغة
التصغير وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على
فعلان بالكسر وجمع الاخر على فعل بالضم والسكون فلو

التي تصغير الاسما المبنية باعتبار تصغير قسمان قسم يصغر لكن
تصغيرا لاول فبعض اسما الاشارة والموصولات فزادوا قبل اخرها
وذا اوتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف ياء وادغمت يا التصغير فيها
تحقير المبهمات تحقيرا سواها لمخالفتها سائر الاسماء لانها تقع على كل
وابقوا الفتحة الصدر وعوضوا عنها الالف في الاخر
ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير
افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص
بجمع فُعَل نحو صُرَد وفُعْل بجمع افعل وتصغير الرخيم
الذي وعدناه بحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد
في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالي بالالتباس ثقة
بالقراين لان اصله حمد فيحذف الزوايد ثم يصغر
وخولف في امثله التصغير بالاشارة والموصول
للايذان باول الامر بانها غير متمكنة فالحقت قبل اخرها
ياء وزيد بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول
وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا والياء
واليا مدا وقصرا في اولاء واولا مدا وقصرا لانهم
لما زادوا ياء قبل اخرهما وكان في اخرهما الف انقلبت
تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير فيهما
ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا
ذي وذه استغناء بتاعيهما واللذيا واللتيا في الذي
والتي بادغام اليا المزيده في ياء لغير الكلمة وفتح اليا الثانية
لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير لكون على
نحو ذا وتا لاطراد باب المبهمات واللذيان واللتيان
في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي النصب والجر
واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم اليا وتشديدها
رفعا واللذيين بكسر الياء في النصب والجر والاخفش بفتح
اليا في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع
لا تصغر واما القسم الثاني وهو الضمائر ...

بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المونث وقال سيبويه
اللاتي لا يصغر على لفظه استغناء بتصغير واحده على
اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات
غير ما عددناه ورفضوا ايضا تصغير الضماير لان منها
ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلاثة ونحو اين ومتى
لتوغلها في شبه الحرف والحرف لا يصغر ومن وما
لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء
بتصغير المكان عن تصغيره ومذ لتوغلها في معنى
الحرفيه والاستغناء بتصغير منذ عن تصغيره ولم يعكس
لانها لمكان حذف النون والتصرف فيها ادخل في
الاسميه ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان
متمكنا لتوغله في معنى الحرف وهو الاستثناء او الا التي
وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه تقول حسبي وحسبك
درهم اي كفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز
ضويرب زيد وامتنع ضويرب زيدا لا تقول هذا
ضويرب زيد القوة معنى الفعل حال كونه عاملا والا
الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له
فقولنا حجير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسما المتصلة
بالافعال اذا صغرتها المنسوب اصطلاحا وهو الاسم
الملحق باخره ياء مشدده ليدل الحاق تلك اليا على نسبته
اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان

وكيف

او بلدًا او صنعًا كقولك رجل هاشمي او بصري او كسائي
فان الحاق اليا المشدده بهذه الاسما دل على نسبة
الرجل الى هاشم وبصره او مزاولة الكسا ويخرج بقولنا
ليدل الخ نحو كرسي غير منسوب وهذا احد المنسوب
بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل
اليا الف كيمانٍ وشآمٍ على منوال قاض في النسبة الى
يمن وشام وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بتات
وتامر كما يجي وقياسه حذف تاء التانيث في المنسوب ولابن
اليه مطلقا لئلا تكون تاء التانيث وسطا ولئلا يودي
الى اجتماع تائين في نسبة مونث الى مونث نحو بصرية
بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها لانقلابها
واوا في نحو حبلوي لو لم تحذف وزيادة التثنية والجمع
كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات
وجعل النون متعقب الاعراب فانهما يخرجان عن
حالهما وتصير الزيادة كالجزء منهما فلا تحذف عنهما
فلذلك جاء قنسريّ في النسبة الى قنسرين بلد بالشام
وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي
النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسرين ايضا
وذلك اذا قيل في الرفع قنسرينٌ بضم النون وفي
النصب والجر قنسرينَ بفتحها لكونها غير منصرف للعلمية
والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر والدئل وهو كل اسم

ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودئلي كراهة توالي
الكسرتين واليائين مع الحركة قبل الكسرة بخلاف تغلبي في
النسبة الى تغلب الى قبيلة على الافصح فان سكون ما
قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على الاصل
وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقد عمل ومستخرج
بكسر الراء فالفرق لا غير فان الثقل اذا بد من ان يتداركه
هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى وبحذف
الواو واليا وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة
العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة ابي حي من
العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف
فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخنا رعلم
مخص على ما قيل شعرا وعند جهينة الخبر اليقين وفي رواية الجز الصحيح
واكثرهم يروونها بالفاء فيقولون جفينة بخلاف
شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة
والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ
لو قيل شددي وطولي فلو تركت المثلين وحذف
اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت حرف اللين
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير والالتباس
بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في شديدة
بخلاف عيينة فان الحذف لا يوجب تغير الاخر لعدم
انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة
الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين
والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي

في النسبة الى السليقة وهي الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة
اي بالطبيعة لا عن تعلم وسليمي في سليمة لبطن من الازد
وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئهما على خلاف
ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك
انه لم تحذف الياء ولم تفتح العين في شيء منهما وعبدي
وجدمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في
عبيدة علما اذ العبيد ثان عبيدة بن معاوية بن قشير
وعبيدة بن عمر بن معاوية وجديمة قبيلة من عبد قيس
اشد من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى
الاصل واما ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخربي
في خريبة موضع شاذ اذ القياس خربي نحو جهني
وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا
فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى قريش
وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة
الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة
فكان القياس فعيليا بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة
مونثا ومذكرا في غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة
من المعتل اللام من المذكر والمونث وتقلب الياء
الاخيرة واوا كراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلاث
ايضا وتفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نمر كغنوي
وقصوي واموي في غني حي من غطفان وغنية وقصي
علما لرجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش وجاء في
فعيل بالضم اميي بالجمع بين الياءات الاربع على الاصل

لوجوده بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي فانه لم يجئ
على الاصل لوجود كسرة ما قبل الياءات وانتفاء الفتح
واموي بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهي
الامة واجري عدوي في عدي مع انها تفعل الى فعلة
مجرى غنوي فهذا حكم فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة
من المعتل اللام واما فعول نحو عدو وفعولة نحو عدوة
على وزن فعولى اتفاقا وفي مونثه نحو عدوة قال
المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في الصحيح اللام
نحو شنئي في شنوءة وتحذف الياء الثانية نحو سيدي
وميتي ومهيمي من هيم الحب الرجل اذا جعله هائما
لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائي بالالف وثالثها نحو طي حذف [illegible]
شاذ اذ كان القياس طيئي كسيدي لانه منسوب
الى طيء مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير مهوم
من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمي
بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك انه لما
اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين كما
تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير
مهيوما وبعد اعلال سيد يصير مهيما مثل اسم
الفاعل مكبرا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك
الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من
هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير مهوم

بزيادة ياء بعد الياء المشدده عوضا عن الواو المحذوفة
فى التصغير وانما جوزوا زيادة الياء مع كسرتين واربع
ياءات لان السكون من غير ادغام كالاستراحة
وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون عن اصل
والرابعة المنقلبة عن واو وياء لكونها عن اصلية لا
للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوى فى عصا واصلها
واو لقولك عصوان ورحوى فى رحى واصلها ياء
لقولك رحيان وملهوى ومرموى من اللهو والرمى
اما القلب فلوجوب كسر ما قبل اليا فى النسبة وامتناع
الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت
عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن
ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرهما
اعنى غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كجبلى
فى حبلى وهذه رابعة للتانيث ومغزى فى معزى
وهذه رابعة للالحاق وجمزى فى جمزى وهذه
رابعة للتانيث الا ان ثانى الحرفين متحرك ومرامى
فى مرامى اسم مفعول من المراماة وهذه خامسة
عن اصلية وقبعثرى فى قبعثرى وهذه سادسة
زايده وقد جاء فى نحو حبلى مما الفه رابعة لا عن
اصلية وثانيه ساكن وجهان آخران بعد الحذف
حبلوى بقلب الالف واوا وحبلاوى بقلب الالف

بعد الرابعة [illegible] الياء التى ان لم تكن لما [illegible] عند [illegible]

واوا وزيادة الف قبلها وهكذا معزوى ومعزاوى
بخلاف نحو جمزى لتحرك ثانيه وتقلب اليا الاخيرة
الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموى
وشجوى فى عم للجاهل وشج للحزين برد اليا المحذوفة
لعدم موجب حذفها ح ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها
لئلا تجتمع ثلث ياءات وكسرتان وتحذف الرابعة
على الافصح كقاضى ويجوز قاضوى وتحذف
ما سواها كمشترى ومستسقى فى مشتر ومستسق
لكثرة حروف الخماسى والسداسى وباب محى
مما كان الياء فيه خامسة فى الاخير ما قبلها يا مشدده
مكسورة فان محى اسم فاعل من حيا يحيى جاء على
محوى ومحيى كاموى وامبى فالاول يكون بعدم
رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددين
وقلب اليا فيه واوا والثانى بعدم الرد والنسبة
الى الباقى ونحو ظبية وقنية للاقتنا ودقية وغزوه
وغزوه ورشوه على القياس عند سيبويه وذلك
ان المعتل اللام يائيا كان او واويا اذا سكن ما
قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه
المذكر والمونث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون
على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وحجرة وزنوى فى
بنى زنية وقروى فى النسبة الى قرية شاذ عنده

اذ القياس زنبي وقرني كما قلنا وقال يونس النسبة
الى ظبية وعروة ظبوي وعروي بفتح العين وقلب
الياء واوا في الياء بلا ثبت يعتد به واتفقا في باب
طي وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمهما حكم الصحيح وبدوي
بفتح الدال شاذ عندهما اذ القياس سكونها لانه
مثل غزو وباب طي وحي مما اخره ياء مشدده
بعد حرف واحد ترد الاولى الى اصلها وتفتح وتقلب
الاخيرة واوا فتقول طووي لانه من طويت وحيوي
لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من كسرة ويائين
بخلاف دوي في النسبة الى الدو المفازة وكوي
في النسبة الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان
الخطب في اجتماع الواو المشدده هين وما اخره
ياء مشدده او واو مشدده بعد حرفين كغني
وعدو تقدم ذكره وما اخره ياء مشدده بعد ثلثة احرف
ان كانت في نحو مرمي اي لا تكون زايده قيل
مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى
واوا وفتح ما قبل الواو كغنوي ومرمي بحذف
اليا المشدده استثقالا وهذا افصح وان كانت
زايدة حذفت ككرسي في النسبة الى كرسي وبخاتي
في النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيدنا بكونه
اسم رجل لانك لو نسبت اليه وهو جمع وجب رده الى

واحده

واحده وهو بختي فيفوت المقصود من التمثيل وهو
بيان عدم تطرق اختلاف اخر الكلمة الا بتبديل اليا
المشدده بيا النسبه وبخاتي غير منسوب لا
ينصرف سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه
واما اذا نسب اليه فانه ينصرف صرفا لان يا النسبه
ليست من بناء الكلمه فيخرج الباقي عن كونه على صيغة
منتهى الجموع وما اخره همزة بعد الف اي ما اخره
الف ممدوده ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة
واوا كحمراوي في حمراء وصحراوي وصنعاني في صنعاء
اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة وجلولي وروحاني
من جلولاء قرية بناحية فارس وحروري في حروراء
مدا وقصرا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج
كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها شاذ والقياس
صنعاوي وبهراوي وجلولاوي وحروراوي
ويمكن ان يقال النسبة الى حرورا بناء على انها مقصورة
فيكون حذف الالف على القياس وان كانت تلك الهمزة
اصلية تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب نحو قراوي
ولا تكون الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل تكون الهمزة
منقلبة عن واو وياء او الالف للالحاق فالوجهان القلب
والاثبات ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي
في كساء من كسوت وعلباء بالتنوين لعصب العنق وباب

سقاية مما وقع فيه اليا بعد الف زائدة وصحت تلك اليا
للزوم تاء التانيث بعدها سقائي بالهمز لانها حذفت
التاء للنسبة زال مانع قلب الياء همزة ولم يجوز قلب
الهمزة واوا كما في كساء لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة
وباب شقاوة شقاوي من غير قلب الواو همزة
وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس
الفرق لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال
الياء معها وباب راى وراية للعلم مما يقع فيه الياء
بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد
والجنس فيه بالتاء وعدمه فيه ثلثة اوجه الهمز والواو
والياء فيقال [illegible] وراييّ في الواحد والجنس اذ
لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي
والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل اليا في كلتيهما ساكن
والثاني لان الساكن في ظبيي صحيح بخلافه في رايي فيكون
اجتماع الياءات هنا اثقل فيه فيناسبه القلب وما كان
على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا وكان المحذوف
اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف
فاء وهو معتل اللام وجب الرد كابوي واخوي وستهي
في ست لا في سه فان اصل هذه الاسما ابو واخو
وسته بتحريك الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض
عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل

بالواو مع

راى وراوي

للتغيير ومحل الحوادث ومثل وشوي في شية وهو كل
لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصلها وشية
حذفت فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف
لان التاء التي هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة
وليس في الاسما المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما
حرف لين ولا ينتقض بذو فانها لا تستعمل مقطوعة
عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد
رد المحذوف تعامل معاملة نحو غني من فتح ثانيه
وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلث ياءات وقال
الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء اليا على الاصل
ووجهه انه لما رجعت الى اصلها فصارت وشية
والنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو قنية قنيي وكذلك
ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود
الموجب لحذفها في وشية وان كانت لامه صحيحة
والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف
كعدي وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة
حذفت فاؤهما وسهي في سه والاصل ستة حذفت
عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف التاء
حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء
عدوي في عدة وليس برد الفاء المحذوفة وانما
هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين

وهو كسر الواو مع سكون ما بعدها لحذفها

اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم الاخر
وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران
عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي فان احد
شرايط وجوب الرد مفقود فيه وهو تحرك الاوسط
في الاصل اذ اصله غدو بالسكون وابني وبنوي
لفقدان شريطة اخرى من شرايط وجوب الرد وهي
عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو
اسمي وسموي وهذا اي وجوب الرد ونحو حري وحرحي
فان احد شرايط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف
غير اللام مفقودة اما جواز الرد وعدمه فلان
المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وعدمه
واما فتح العين فيما ليس بمفتوح نحو غدوي وحري فلان
العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد
اللام عوض عنها بالحركة وابو الحسن الاخفش
يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي
تنبيها على اصله وليس ببعيد واخت وبنت كاخ وابن
عند سيبويه لصيرورتهما في النسبة الى كلتا لان
النسبة الى كلا مذكره كذلك اذ هو مثل اخت وبنت   بعد حذف تاء التا بنت مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي صح
معا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المونث
فهي للتانيث والتا بدل من لام الفعل والاصل كلوي مثل
ذكرى وانما ابدلت لان التا علم للتانيث والالف في

كلتا

كلتا قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما   الضمير
فتخرج من علامة التانيث فصارت في ابدال الواو
تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمر الجرمي التا ملحقة
والالف لام الفعل تقديرها عنده فعتل ولو كان
الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط
وقال يونس في النسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي
اعتدادا بتاء التانيث لانها عوض عن المحذوف
وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي لان وزن كلتا
كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم تحذف الالف
التي هي علامة التانيث بقي على فعلى كحبلى وقد عرفت
ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلثة والمركب
ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط
شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين معا وامكان   المنسوب الى المركب
الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا
خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا لان كلا
الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى
والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن
الزبير لمن كان له اب اسمه زبير وابي عمرو لمن كان له
ولد مسمى بعمرو قيل زبيري وعمري منسوبين الى الجزء
الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع
ليشمل مثل ابي عمرو للطفل او لمن ليس له ولد مسمى بعمرو
فان الثاني ح لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص
ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما قصد
بها الثاني مطلقا ولو تقديرا ولا وان كان كعبد مناف

منسوب الجمع

وامرئ القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حياله ولا هو
بمقصود اصلا قيل عبدي وامرئ بالنسبة الى الجزء الاول
هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع
كما جا منافي في عبد مناف قال الخليل انما قال ذلك
خوفا من اللبس لكون الثاني مقصود اليهم نعتا منهم فان
منا فا اسم صنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان
وجد ثم ينسب الى واحده كما تقتضيه الاصول للتخفيف
وحصول الغرض بذلك فيقال في كتب وصحف ومسجد
وفرايض كتابي وصحفي برد الصحف الى الصحيفة ومسجدي
وفرضي بالرد الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه
فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم
الاعلام وكلابي لقبيلة ومدايني في مداين بلد وذلك
ان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام لا تغير
وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعباديدي
والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه
فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوب بياء
النسبة في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من
القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها استطرادا او الكل
موكول على اللغة فان المعتبر من هذا الفن ما له مدخل
في القياس وكثر مجي هيئة المنسوب على فعال في الحرف
كتّات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من الخز ونحوه جمع حرفه
وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال و
وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر
ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن وذرع ونبل

والزن

٣٨

والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى الذي صنعه يزاولها
ويعالجها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة
ومنه عيشة راضية في قوله عز وجل من قايل فهو في عيشة
راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال
نهاره صايم وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع المكارم
لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذي
طعام وذو كسوة قال الفراء هو المكسو كقولك ماء دافق
وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا
وهذا مما يذم به اي ليس لك الا ان تاكل وتكسى الجمع
والمقصود به ههنا المكسر والنظر فيه ايضا على جموع لها مدخل
في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي
او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم
وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما
مذكر او مؤنث وهذه تفاصيلها الثلاثي الغالب في
نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت
عينه واوا او ياء على اثواب غالبا وجاز زناد في غير باب
سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جا بجار وثياب ولم
يجي سيال والزند عود يقدح به النار وزلان في زال
لولد النعامة وبطنان للجانب الطويل من الريش وعرده
في غرد لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع
فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير واتخذه لما

ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين
على احمال وحمول وجا على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب
نصله ولقدح الميسر ايضا واحل و على صنوان قال الجوهري
اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل فكل واحد منهن صنو
ودبان في ذيب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء
وسكون العين للطهر والحيض على اقراء وقروء وجاء
على قرطه للذي يعلق في شحمة الاذن وخفاف وفلك
وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل
بفتح الفا والعين على اجمال وجمال وباب تاج
مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور
وازمن وخربان للذكر من الحبارى طائر وحملان
وجيرة بسكون اليا واسد وجعلى للقبح ولم يجئ الجمع على
فعلى الا هذا والضربى جمع لضربان وهي دويبة الرع
ونحو نجد على انجاد غالبا فيهما اي في القلة والكثرة
وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء
سباع وليس رجلة بتسكينها للرجل خلاف المرأة وانما هي
اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا قد جا
بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه
اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليست من ابنية
الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب غالبا
وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده اسكان اللام

ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفا
وفتح العين لطائر على صردان فيهما غالبا وجا على
ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج
ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما واستغنوا من
افعل في المعتل العين واويا او يائيا من باب كان
واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي لجميع
من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وانيب في
اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ واستغنوا من
فعال في اليائي من باب كان فلا يقال سيال
مثلا كما ذكرنا دون الواوي فانه جاء ثياب كفعول
في الواوي فانه لا يقال ثووب دون اليائي اذ يقال
سيول وفووج في فوج الجماعة من الناس وسووق
في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء
في جمعها افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك
قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما قلنا في انيب المونث
من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين
على قصاع وبدور وبدر لعشرة الاف درهم ونوب
ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق
على لقح غالبا وجاء على لقاح وانم ونحو برقة بضم
الفاء وسكون العين للارض التي فيها حجارة ورمل وطين
على برق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده
وحجزة السراويل التي فيها التكة وبرام للقدر ونحو رقبة

بفتح الفا والعين على رقاب غالبا وجا على اينق واصله
على ما قال في الصحاح انوق فاستثقلوا الضمة على الواو
فقدموها فقالوا اونق قال حكاها يعقوب عن بعض
الطائيين ثم عوضوا عن الواو ياء فقالوا اينق فوزنه
اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين
وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف في
ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اي مذلل
وتير في الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة
بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا جمع تارة مقصور تيار
حذفت الالف منه ومثله قامة وقيم وبدن بسكون
الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقهما كلام صاحب
الصحاح ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد
بحذف التاء من غير تغيير اخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم
وقد يقال ان جمعه على فعل بكسر الفاء وفتح العين قال
السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يقال في كلمة وخلفة
وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما
جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون
فيهما معدة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة جمع فعلة
لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجئ على
وزن نعمة الا عند بني تميم ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين
على تخم بحذف التاء ايضا يقال اتخمت من الطعام وعن الطعام

اي امتليت منه ١٢

فعلة وفعلة

ونقم

فعلة وفعلة

والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك
كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو
التخم والتهم مؤنث كالفرق وتصغير رطب رطيب
وتصغير تخم تخيمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتا
واذا صح باب تمرة مفتوح الفا ساكن العين قيل تمرات
بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى
بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر والمعتل
اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات
بالفتح لا غير والمعتل العين ساكن نحو بيضة وبيضات
وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الياء والواو
وتغيير البنية ان قلبتا الفا وهذيل تسوي بين الصحيح
والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم
من تحريك الياء والواو لعروضه قال قائلهم شعرا اخو
بيضات رايح متاوب ∴ والرايح من راح يروح نقيض غدا
يغدو والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور
الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر فالاول
للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع
والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو تسكن العين
فيهما وتفتح كديمة وديمات فانها اجوف واوي من
دام يدوم وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها واليائي كبيعة للنصارى والجمع بيعات والمعتل اللام
بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان

قال ابن مالك
والسالم العين الثلاثي اسما انل
اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا
مختتما بالتاء او مجردا
وسكن التالي غير الفتح او
خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروه
وزبية وشذ كسر جروه
ونادر او ذو اضطرار غير ما
قدمته او لاناس انتمى انتهى

فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان
فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام
بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جايزه مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام
بالياء نحو قنية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان
اليا المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح
نحو رايت القاضي بخلاف الواوي فانه لا يجوز رشوات
بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا
انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم
الفاء ساكن العين على حجرات بالضم والفتح فالفتح للفرق
المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون
واويا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين
فيهما وتفتح نحو دولة ودولات ودولات فالاسكان
على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو
اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها
في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في
رقية ورقيات ورقيات ولم يجز فيهما الضم استثقالا
واما اذا كان معتل اللام واوا كعروة فيجوز فيه الضم
ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا استثقال
وقوع اليا بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في تميم
في حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة
مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف وسطر في

الجمع ساكن العين في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا
او مكسورا او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح
وعدة وعدات بالكسر وغدة وغدات لان تحريك
العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام
لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة واحده ولا
لبس هذا حكم الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات
فبالاسكان مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة
وصلبات وصفرة وصفرات وقالوا الجبات بتحريك
الجيم في الجبة بالحركات الثلث في اللام وسكون الجيم
للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك الباء جمع ربعة
بفتح الراء وسكون الباء لرجل او امراءة مربوع الخلق
لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما
قلنا لاسكون الجيم والباء وكانهم صاروا في
ذلك للمح اسمية اصلية قال الجوهري حقه
التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف
به كما قالوا امراءة كلبة اي طويلة لسان فجمع على
الاصل او يكون لجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك
وقال الفارسي قالوا شياة لجبات فحركوا الاوسط
لان منهم من يقول لجبة يعني ايضا بالتحريك فاتفقوا
في الجمع على هذا وقالوا ربعات ونسوة ربعات
لانه اسم مونث وقع على المذكر والمونث كما

لفظا فتفتح فی ارضات واهلات کما فی تمرات ویجوز الاسکان

[illegible]

یقال رجال خمسة فتصف المذکر به وهو مؤنث وحکم
نحو ارض واهل وعرس بالکسر امراة الرجل ولبوة
الاسد وعیر للابل التی علیها الاحمال لانها تعیر ای تذهب
وتجیء مما فیه التا مقدرة وارید جمعه علی طریقة
جمع السلامة مثل ذلک الذی قلنا مما فیه التا ظاهرة
فتقول فی جموعها المصححة ارضات بتحریک العین
مثل تمرات واهلات بفتح الهاء وسکونها فالفتح لما
فیه من الاسمیة والسکون نظرا الی الوصفیة وعرسات
وعرسات مثل کسرات وعیرات بالاسکان والفتح مثل
دیمات وباب سنة مما حذفت اعجازها وفیها
التا جا فیه سنون وقلون وثبون بالواو والنون
علی خلاف القیاس کانهم جعلوا ذلک عوضا عن
المحذوف منها والقلة عودان یلعب بهما الصبیان
اصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا لیدل علی الواو
المحذوف وجاء فی جمعها کسر القاف ایضا کما کسر السین
من سنون تنبیها علی ان اصل الجمع فی مثلها ان یکون
مکسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبی بضم
الفا وفتح العین وجاء فی باب سنة ایضا سنوات
وعضوات وثبات وهنات بالالف والتاء
علی القیاس برد اللام وبغیرها والعضة کل شجر یعظم
وله شوک ونقصانها الواو عند بعض بدلیل جمعها
علی عضوات والهاء عند بعض بدلیل جمعه علی

عضوات والهاء عند بعض بدلیل جمعه علی عضهات
مثل شفهات وجاء فی المحذوفة الاعجاز آم
مکسرا امة التی اصلها اموة بالتحریک واصله اأمو
کافلس قلبت الهمزة الثانیة الفا وجوبا کما فی آدم
فصار آمو کاکم فی جمع اکمة قلبت الواو المتطرفة یاء
وکسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل أدل فی جمع
دلو فصار فی الرفع والجر آم وفی النصب آمیا فهذه
هیئات جموع الاسم الثلاثی مذکرا ومؤنثا واما

الصفة

الصفة فانه یجیء نحو صعب بفتح الفا وسکون العین
علی صعاب غالبا وباب شیخ ما اعتلت عینه علی اشیاخ
وجاء من المعتل العین وغیره ضیفان ووغدان
للئیم وکهول وربطة للرجل الرخو وشیخة بسکون
الیا وورد لفرس بین الکمیت والاشقر وسحل بضمتین
للثوب الابیض من القطن وسمحاء ونحو جلف بکسر
الفا وسکون العین من قولهم اعرابی جلف ای جاف
یجمع علی اجلاف کثیرا واجلف نادرا ونحو حر بضم
الفا وسکون العین یجیء علی احرار ونحو بطل بفتحتین
للشجاع علی ابطال وحسان واخوان وذکران
خلاف الانثی ونصف بضمتین للمراة بین الحدیثة
والمسنة ونحو نکد بفتح الفا وکسر العین للعسر
علی انکاد ووجاع وخشن وجاء علی فعالی نحو
وجاعی فی وجع وحباطی فی حبط للمنتفخ البطن

فعل

فعول

فعل

فعل

فعل

وحداري في حذر، ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على
ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه
قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه
الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون وحسنون
وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما
مؤنثه فالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة
وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الا باب
فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة
الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال وكماش مكسرا ايضا
وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر الفاء وسكون
العين لرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي
المجرد اسما او صفة مذكرا ومؤنثا واما المزيد فيه فمنه
ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر
اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح
ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذال لمؤخر الراس
وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار
مما فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء
صيران والصوار القطيع من البقر وشمائل لخلاف
اليمين وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة
بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان وزقان
والزقاق السقاء والسكة وغلمة قليل وذبت نادر
وجاء في مؤنث هذه الثلثة نحو عناق للانثى من ولد

المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الكاسر مما هي
مؤنثات معنوية اعنق واذرع واعقب واما امكن فانه
شاذ لكون المكان مذكرا والمكان بالحقيقة مفعل من الكون
معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت انها اصلية
وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف
مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على ارغفة ورغف ورغفان
غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه
وافائل لصغار الابل الواحد افيل وظلمان للذكر من
النعام قليل وربما جاء مضاعف نحو سرير على سرر ونحو
عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد
وجاء قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة
وافلاء في فلو للمهر وذنائب للدلو الملآن اما الصفة
نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح على جبناء
وضع نقال امراة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة
بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه
مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة من اللحم على
كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في
رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو شجاع مما
فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعاء وشجعان [illegible]
ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام

فُعُل

فَعُولٌ

وندر وثُنيان في ثني وهو الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك
في الظلف والحافر في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة
وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو
صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا
وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب
من افة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى
وشد اسرى وقتلى ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون
ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل
فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون
واذا لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب
ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية
على الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل
اذ يقال مرض الرجل فهو مريض فمحمول على جرحى لاشتراكهما
في اصابة الالم واذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول
نحو موتى وهلكى وجربى في هالك وميت واجرب
مع مخالفته اياه في الزنة لما وافقه في المعنى وهو اصابة
الضرب فهذا اجدر لموافقته اياه في الزنة وفي اصل
المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما
في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى
في ايم بتشديد اليا للرجل الذي لا زوجة له والمراة التي لا

فِعالٌ وفيه اللغة

مِفعال

فُعالٌ فيه لغات

زوج لها

زوج لها ويتامى في يتيم وهو من الانسان من لا اب له
ومن البهايم ما لا ام له ومن الدرر من لا اخت له
على وجاعى وحباطى مع ان مفرد الاولين فعيل وفعل
ومفرد الاخيرين فعل لتوافقهما في اصابة الافة وحكى
الجوهري في ايامى وقال ان اصله ايايم فقلب
المونث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة
وذوابة نحو سفينة ونحو ركوبة كلها على فعايل
الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح وصبايا
وجاء خلفاء وحلايف جمع خليفة ولى من جعله جمع
خليفة لكثرة مجيء فعيل على فعلاء نحو كرما وبخلا
والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه
تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة ومن المزيد ما
زيادته الف ثالثة وذلك فاعل اسما وصفة الاسم
مذكرا ومؤنثا المذكر نحو كاهل وهو ما بين
الكتفين على كواهل وجاء حاجر بالحاء والجيم والراء
المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادي وحجران
لا بي الحجن المونث نحو كاثبة وهي من الفرس حيث
يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا
فاعلاء منزلته اعنى منزلة ما فيه تا التانيث لاشتراكهما
في زيادة علامة التانيث فقالوا قواصع ونوافق

الصفة فعايل

فُعُل

المونث فاعلة

ودوابّ وسواب قاصعآء ونافقآء ودامّآء وسابآء
وانما قلبت الف فاعل وفاعله وفاعلاء واوا تشبيها
للتكسير بالتصغير والقاصعا جحرة من جحر اليربوع
الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقا احدى جحرته
التي يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا
اتى من قبل القاصعا ضرب النافقاء فانتفق اي
خرج والدامّاء بتشديد الميم احد جحرته التي يخرج منها
التراب ويجمعه والسابياء المشيمه التي تخرج مع
الولد والدوابّ اصله دوابب ادغم الميم في الميم
وسوابّ اصله سوابب اعل اعلال قاض الصفة
مذكرا او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهل وجهال غالبا
وفسقة كثير وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام
واصلها قُضَيَة ودُعَوَة على فعلة بضم الفاء وفتح
العين واللام فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ماقبلها وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان
او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما يبزل في
الثامنة وشراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف
الجيم وقعود بضم القاف واما فوارس فشاذ لان
فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب
او جمع فاعل اذا كان صفة لمؤنث مثل حايض

الصفة

وحايض

وحايض وحوايض او كان لغير الادميين مثل جمل بازل
وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا
فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه
شيء لا يكون في المؤنث فبعد هذا عن الصفة لان
الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات
فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك تجري على
الاصل لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما
نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر كما قال الفرزدق
واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
والناكس المطاطي راسه المؤنث نحو نائمه على نوايم
ونوّم وكذلك حوايض وحيّض مما لا مذكر له فلم
يفرق لذلك بالتاء ومن المزيد في اخره المؤنث الالف
رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو
اسم يجيء جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن
الفه ممدودة على صحارى قال الجوهري اصله صحاري
بالتشديد وقلما جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت
نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء
كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر
فتقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها
وتقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء وتدغم
ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا وقالوا
صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين

وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين اليا المنقلبة من الالف
للتانيث وبين اليا المنقلبة عن الالف التى ليست للتانيث
نحو الف مرمى ومغزى اذا قالوا مرامى ومغازى
وبعض العرب لا يحذف اليا الاولى ولكن تحذف الثانية
فتقول صحارى بكسر الراء وهذه صحارٍ كما تقول جوارٍ
والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من
ذات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين
المثالين مع كون الف كليهما مقصورة وفائهما مفتوحة
وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان
والثانى ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جا فى مذكره
فعلان على فعلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهو
مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء
بالمد وفتح الثانى على عشار بالكسر والعشراء الناقة
التى اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر
وفعلى التى يجى مذكرها على افعل نحو الصغرى يجمع
على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى
على حباريات قال الجوهرى الفه ليست للتانيث
ولا للالحاق وانما بنى الاسم لها فصارت كانها من نفس
الكلمة لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة اى لا تنون ولا كسر
انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة
الاسم كيف تصرف فى حركاته نحو اجدل للصقر ولنسر
واحوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص

وقولهم

وقولهم حوص فى جمع احوص للمح الوصفية الاصلية
فان الحوص ضيق فى مؤخر العينين والرجل احوص والمراة
حوصا وعلى هذا التاويل قال الاعشى اتانى وعبد
الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
يعنى عبد ابن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من
ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص
وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاقة بن عوف
بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى
الاعشى علقمة ومدح عامرا وعله بالقتال وقوله من ال
جعفر اى من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب
على حمران وحمر ولا يقال فى جمعه احمرون بالواو والنون
لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال فى مؤنثه وهو
حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع
الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك اولى
وجا الخضراوات فى جمع خضراء وهو قوله صلى الله عليه واله
ليس فى الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون
لغلبته اسما فكانه قيل ليس فى البقول صدقة ونحو الافضل
اعنى افعل التفضيل يجمع على افاضل فى التكسير والافضلين
فى التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد
فى اخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين
نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما
الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب

فيعل

وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي
كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان وسكران
وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز
في الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة
تجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء
صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن
اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين اي واضح يجمع
على اموات وجياد وابيناء ولا يجي فيعل بكسر العين الا
من الاجوف وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وصيرف
الا حرفا واحدا قال الشاعر ما بال عيني كالشعيب
العين والشعيب الراوية وسقاء عين ومتعين اذا
كان بها نوا يدر رقيقة وذلك عيب فيها ونحو سنابر
وحسانون والحسان بالضم احسن من الحسن والانثى
حسانة وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون
وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة
للمبالغة ولغير المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى
فاعل كما مر استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء
عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون
ومشائيم في مشوم وميامين في ميمون ومياسير في
موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير
في منكر ومطافل في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن
في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن ولدها اي قوي

٤٧

الرباعي

وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها
للثلاثي مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو
جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج
وبرثن على فعالل مثل جعافر قياسا ونحو قرطاس
مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على
زنته اي زنة الرباعي وما يقاربها ملحقا به او غير
ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخرا يجري
مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم
للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي
وتنضب لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح
وهذان ما يقارب زنة الرباعي وهو هي وليس
ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما
وصفناها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب
ومداعس ونحو قراح للارض البارزة للشمس اذا لم
يختلط بها شيء ولنا قة طويلة القوايم وقرطاط
للبردعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة
ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على
مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح
وحكم ايضا لذلك نحو جحجحة وجحاجح ومكرمة
ومكارم وكسرواله وسراويل وانما قلنا وما كان
على زنة الرباعي او ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء

وفَعُول وفَعِيل بفتحها فانهما ليست على زنة الرباعي ولا
قريبا منها اما فعول وفعيل فظ واما فعال فلان الالف
للينها تخرج الوزن عن مثال فِعَلّ على ان مكسر فعال جا
على فعائل ايض نحو شمائل وقدم ونحو جوارب في جورب
واشاعثة في النسبة الى اشعث رجل يجي في الرباعي
الاعجمي والمنسوب وربما لم تدخلها كقولهم كيالج في
جمع كيلجة مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال
فعالل في جمع الاعجمي الرباعي امارة للعجمية وفي جمع
المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسب وهذا تمام
الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي
المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وغير ذلك
ومن الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام
ما حذفت في التصغير تبقي الفضلى وتحذف غيرها
وفي المتساويين لك الخيار كما في حبنطى ولك بعد الحذف
زيادة اليا بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف وجميع
ذلك على قياس التصغير وتكسير الخماسي مستكره
كتصغيره وانما يتاتى ذلك لو اريد بحذف خامسه
كما قلنا في التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيقال
في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على الثاني
لان الدال تشبه التا التي هي من حروف الزياده ونحو
تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتا فيقال تمرة

وحنظل

حنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع
للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على
القليل منها والكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير
المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك نحو سفين ولبن وقلنس
في سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها
مصنوعات وكماة وكمء لنبت معروف وجباة على ما
جا في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبء بفتح
الجيم وسكون الباء للحمر من الكماة عكس تمر وتمرة لان واحده
بغير التاء والجنس بالتا ولو قيل ان جباة مكسر جبء مثل قردة
وغيره لكان اولى اللهم الا ان الجباة من الجبهة لغة صحيحة
فيكون ح من باب تمر وتمرة ونحو ركب وخلق وجامل
للقطيع من الابل مع رعاته وارباب وسراة في سري للسيد
وفره في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار
وغزى في غاز ونوام مثل غلام في نوام مثل جعفر
ليس بجمع على الاصح ولكنها اسما جموع والا لم يجز تصغير ها
على الفاظها لانها ليست من اوزان جموع القلة ولم يجز
وقوعها تمييزا عن نحو عشرين ولجواز عود الضمير اليها
مذكرا لان الفاظها مفرده بخلاف لفظ الجمع ونحو
اراهط في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال ولا
يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث في حديث
واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف
الاول من البيت واقاطيع في قطيع طايفة من البقر والغنم

وغيرهما واهال بحذف اليا مثل قاض في اهل وليال
مثل قاض ايض في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان
انما جاءت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع
وليست من الاقيسة المذكورة في شئ وقد يجمع الجمع
جمع للتكسير والتصحيح بالالف والتاء على تأويل جماعة
من الجمع الاول ولهذا لا ينطلق على اقل من تسعة
او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصلح الا لثلثة او
اثنين على اختلاف الرائين في اقل الجمع فيقدر الجمع
مفردا ويجمع على ما تقتضيه الاصول وذلك نحو
اكالب في اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم
وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة
جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات
جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار
وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي
تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع
كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب
وكذلك لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل
تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه
في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة
اكثر والله اعلم التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا
سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك
زيد وعمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير

الوقف

الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان
مدة او لا وهو المدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير
خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنان
والضالين فان الالف واللام ساكنتان وتمود الثوب
في مجهول تمادّنا الثوب فالواو والدال الاولى ساكنتان
وانما اغتفر ههنا للين الساكن الاول وكون المدغم
مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة
فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلافهما
لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما
جعل عليكم في الدين من حرج فهناك يجب حذف
حرف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد انسان
مما بني لعدم التركيب وقبل اخره حرف لين وقفا
لما مر ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب
وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة
مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي
وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون
فيهما في حالة الوصل ايض على نية الوقف واغتفر
ايض في نحو آلحسن عندك وآيمن الله وآيم الله يمينك
مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف
او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس
بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقنا البطان بالمد
وفي نحو لاها الله واي الله جابر

شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني
غير مدغم ولاهما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل
تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا
اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في مثل هذا تقطيعا
للحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقا
الساكنين في الوقف او في كلمة اولهما لين والثاني
مدغم او في نحو ميم قاف عين او في اء الحسن وايمن الله
فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة
نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول
وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي
ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل
تخشيين مثل تعلمين قلبت اليا التي هي لام الفعل الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقا ساكنان الالف ويا
الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل طلبوا استثقلت
الضمة على الواو فحذفت فالتقا ساكنان وهما الواوان
وارمي والاصل ارميي مثل اضربي استثقلت الكسرة على اليا
وبعد حذفها بقي الياءان ساكنين واغزن يا رجال
وارمن يا امراة اذ بعد اتصال نون التوكيد الثقيلة
باغزوا وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واولى نوني التوكيد
وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة والنون كلمة اخرى ويخشى القوم
ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في

الاولين

الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة
ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع هذه
الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة
لذلك فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني فانه
قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة مبنية
عنها وحذف الثاني يخل بمدلوله اذ لا دليل على وجود
والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله ولتخشوا الله
واخشي الله واخشون يا رجال واخشين يا امراة
غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهي
الالف في الامثلة اما في خف فظاهر واما في اخشوا
فلان الاصل اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي
لان اصله اخشيي وانما لم يعتبروا الحركة العارضة
في مثل هذه الامثلة لانها انما جيء بها لضرورة ساكن
بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله
هو واما في نحو اخشون فلان نون التوكيد مع
الضمير البارز كالمنفصل بخلاف خافا وخافن لشدة
اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التوكيد بالضمير
المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين
مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب

والساكنان فيه التاء والدال ولم أُبَلِه اصله أُبالي وبعد
ادخال الجازم صار أُبَالِ ثم كثر حتى صار كانه لم يحذف
منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقا ساكنان واولهما
مدة فحذفت الالف علي القياس المذكور فبقي لم أُبَلْ وليس
هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به هآ السكت للوقف
فالتقا ساكنان اللام والهآ فحركوا اللام وهذا موضع
الاستشهاد والمّ الله والساكنان فيه الميم الاخيرة
من الم واللام من الله واخشوُا الله واخشيِ الله والساكنان
فيهما حرف اللين واللام من الله ومن ثم اي من اجل وجوب
تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدوده اولاً اذا
لم يكن اولهما مدة قيل اخشوُنّ يا رجال واخشيِنّ يا امرأة
بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك
حرف اللين ههنا من حيث ان ثانيِ الساكنين مدغم من
جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من انّ
نون التوكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت
وجوب تحريك اول الساكنين في غير هذه الصور المعدوده
اولاً اذا لم يكن اولهما مدة الا في نحو انطلْقَ ولم يلْدَهُ
في قوله شعراً عجبت لمولود وليس له ابٌ وذي ولد لم
يلْدَهُ ابوان وفي نحو رُدّ ولم يردّ في تميم مما فرّ عن تحريكه
للتخفيف فحرك الثاني وذلك ان انطلقَ ولم يلده
بسكون اللام وفتح القاف والدال فشبهوا طلِق ويلِد

اصلهما انطلِق ولم يلِده بكسر اللام وسكون القاف والدال الصحيح

بكتف

بكَتِفْ فاسكنوا اللام منهما فالتقا الساكنان اللام والقاف
والدال فحركوا الثاني اذ لو حركوا الاول فات الغرض
المقصود من اسكان اللام وهو التخفيف واختير الفتح
اتباعا لحركة اقرب الحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء
ولانهم لو كسروا لزم ما فرّ عنه في الساكن الاول وهو
الكسر وكذا رُدّ ولم يردّ اصلهما ارْدُدْ ولم يَرْدُدْ فاسكن
الدال الاول منهما بالقاء حركتها علي ما قبلها فالتقا
الساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام
وهو التخفيف والحجازيون يقولون ارْدُدْ ولم يَرْدُدْ
علي الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا
يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله تعم ومن يُطِع
الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
بسكون القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني
للتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتقْ زيد فيه
هاء السكت فصار يتقه مثل كَتْفْ وبعد اسكان
القاف التقا الساكنان القاف وها السكت فحرك
الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من
هذا الباب وهي ليست منه علي الافصح لان هاء السكت
لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوز
ههنا لكان الاليق بها الفتح كما في انطلَقَ بل الوجه في

تصحيح هذه القراءة ان الهاء تجعل ضميرا عايدا الى الله واسكان
القاف من تقه يكون للتخفيف على منوال كتْف فلا
التقا ساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما حرك
للتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض
عن الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج
ههنا الى تعويض عن سكون كان الكسر بذلك اولى
فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم
في ميم الجمع في مثل عليكمُ اليوم اعادة لها الى اصلها اذ
اصل هذه الميم ان تكون مضمومة يدل عليه قراءة اهل
مكة بوصل هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكمو الا اذا
وقعت بعد هاء واقعة بعد ياء مثل عليهم الله او بعد
كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا وكوجوب
الضم في منذ اذا قيل منذ اليوم تنبيها على حركتها الاصلية
وهي الضم لانها مخفف منذ وكاختيار الفتح في ميم من
الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله كجواز الضم في الاول
اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعني في
كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة
بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمة وقالت
اعزي كذلك اذ الزاء في الاصل مضمومة لان من باب
نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم

انما قال وكاختيار الفتح لان
الاخفش اجاز الكسر على قياس
التقاء الساكنين وقد قرئ به
عمرو بن عبيد لكن بتفخيم الفتح

حصول

ل ٣

حصول هذه الشرايط ليتقوى امر الاتباع لك بخلاف ان
امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصلية بل بتبعية الهمزة وكذلك
ان تقول رايت امراءة بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت
ارموا لذلك لان ضمة الميم منقولة من الياء المحذوفة اذ
الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت
اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف
كلمة براسها وبخلاف اختياره اعني اختيار الضم في نحو
اخشوا القوم اشعارا بانه واو جمع عكس لو استطعنا
فان الضم فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان
الواو فيه ليست بضمير وكجواز الضم والفتح نحو رُدُّ ولم
يرد بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح
للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان
مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف او
الاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو ردِّ القوم على الاكثر
مما لقي المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على
الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اُردُدِ القوم بالكسر
لا غير وكوجوب الفتح في ردها لان الهاء لخفائها كالعدم
فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رده على الافصح
لان الواو الثابتة في اللفظ بعد الهاء كانها واقعة بعد الدال
لخفاء الهاء والكسر في رده لغة سمعها الاخفش من بني
عقيل وليس بمستكرهة لان الواو تقلب ياء لكسرة الهاء

قال الجاربردي وانما قال على الافصح لان
ما قبل الواو وكيف كان ما قبله حركته من
جنسه فلذلك وقع الخلاف والاجود فيه
لغة لان الواو تنقلب ياء لكسرة الثاني فلا
يتم الاستكراه وغلط ثعلبا في تجويز الفتح
جاربردي

وغلط تغلب في جواز الفتح في رُدُّهِ قياسا على رد
لان الواو بعد الضمير موجودة في اللفظ والهاء
حاجز غير حصين فلا يصح قياسهم وكوجوب الفتح في
نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة
استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس
من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح
ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا
يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام
التعريف تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر
كثرة من مع لام التعريف وعن الرجل بالضم ضعيف
لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء
في التقاء الساكنين المغتفر هو اللازم عن الوقف
او ان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمته
هذا النقر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة
الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما
او كسرا ودأبة وشأبة وجائن بقلب الالف همزة
امعانا في الهرب من التقاء الساكنين بخلاف
تحاج ونحوه مما كانت المدة غير الف لان تحريكها
يستقل الابتدا لا يبتدا وجوبا بشهادة الحس
السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا
الا على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا

كونه ضعيفا

ومن النقر

بحث الابتداء

وذلك

٦٣ ل

محفوظ

وذلك في عشرة اسماء وهي ابن وابنة وابنم واسم
وقد مر بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زايدة
للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا
من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل وهو
معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت
بابنم تتبع النون الميم في الاعراب واست واصله سته
مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان
واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل
قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل نبوي وامرء وامرأة
وفيهما لغة اخرى مرء ومرءه وايمن الله وهو اسم
وضع في القسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا
منه النون فقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد
الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي الافتعال
والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال
والافعيعال والافعوال والافعنلال والافعنلاء هذا
من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال
كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب
والاشهيباب والاغديدان والاعلواط والاقعنساس
والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال
تلك المصادر من ماض او امر نحو اقتدر واقتدر الى

اخرها وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان مابعد حرف
المضارعة ساكنًا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي
وعليه قوله صلى الله عليه واله ليس من امبر امصيام في
امسفر الحق في جميع هذه الاسما والافعال والحروف
في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع
تلك الصور لانها جيء بها لدفع الابتدا بالساكن فناسب
الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاوض على ما مر في
التقاء الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضم اصليه فانها
تضم للاتباع نحو اقتل اغزي يا امراءة اذ الزاء
في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق
به فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة
الى هذا البناء اصلية بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم
غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل
وامرجل وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف
وشبهها ميمه وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم
فضارع الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته
تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان
ال على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف
الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم
مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف

قطع

قطع وهو جمع يمين وانما حذفت همزتها وطرحت
في الوصل لكثرة استعمالهم وانما سميت هذه
الهمزة همزة وصل لان ما بعدها معها ينقطع
عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء
بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في
حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها
في الضرورة كقولهم شعر كل بر جا وزالاثنين شاع
والتي مواجعلها الفا لا بين بين على الافصح نحو
ءالحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت
همزة الوصل مفتوحة للبس بالخبر كما قلنا في التقا
الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين
الالف في قول الشاعر شعر فما ادري اذا يممت
ارضا ٭ اريد الخير ايهما يليني ٭ االخير الذي انا ابتغيه
٭ ام الشر الذي هو يبتغيني ٭ وذلك لاستقامة
الوزن وفي غير الوزن فرارًا من التقاء الساكنين
والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر
في مثل هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير
مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو
اَبْنُك بار وَاستُخرج المال واما سكون ها وهو
وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم
شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام

يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع وان ما بعدها معها صح

الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتها
طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر
نحو قوله ثم وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون
اذا اتصل بواو العطف وفائه نحو فلينظر لمثل ما
قلنا وشبه به اهو واهي وان لم يبلغا في كثرة
الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتها لكونها على
زنتهما وثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا
لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال على
الجمعية بها ونحو ان يمل هو بسكون الها قليل لفوات
السببين المذكورين في الشبه من الزنة وكون المتصل
حرف العطف الدال على الجمعية الوقف قطع
الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو
فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس بواضح
لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما
قالوا واحد اثنان ثلثه في الوصل ولهذا لو سكن
اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن
بوقفة لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها
قيل وقف ولكنه اخطاء في ترك حكم الوقف
وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض
الوقف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوته
وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة

بحث الوقف

الاستقراء

سكن ورم شم وابدال الالف وزد والحق هاء سكت وتعف
وابدال الهمزة كذا فعنا وانقل كذا اشر رازا وبا واحذفنا

٥٥

الاستقراء في احد عشر ا الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام
د ابدال الالف ه ابدال تاء التانيث هاء و زيادة مادة
الالف ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو والياء وحذفها
ط ابدال الهمزة ى التضعيف يا نقل الحركة فالاسكان
المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان
قبل الاخر ساكن اولا وسواء كان الاسم منونا اولا وهذا
هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة
وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية تلك
٢ المادة او لتحصيل غرض اخر كما سيتلى عليك والروم ايضا
في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة
ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل
مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل
لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا تكاد تخرج
الا على حالها في الوصل وايضا انه يشبه الثوبا ومن ثم لم
يقراء به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه
٣ عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد
الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون
الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيات
العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم
لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا
فيه والاكثر على انه لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو
رحمة لانهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه ولا
حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي

قوله وميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثران لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام
لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ بهما بيان حركة
الحرف الذي هو اخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو
اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمي بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن
فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة ممن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون حين

معدومة نعم لو وقف عليها بالتاء نحو اخت وبنت جرى
الروم والاشمام فيها بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم وعليكم
اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها
بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليس اخر الكلمة عنده فلا يحسن
الروم والاشمام لانهما يختصان بالاخر والحركة العارضة نحو
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اذ ليس للحذف حركة بنفسه
بل للالتقاء الساكنين فهي كالعدم وابدال الالف انما يكون
في المنصوب المنون نحو رايت زيدا وفي اذا لان صورته
صورة المنصوب المنون وفي اضربن من المفرد المذكر الملحق
به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون
والمجرور المنون في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير
مرخص فيه على الافصح بل يوقف بالاسكان عليهما مثل هذا
فرس ومررت بفرس لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة
الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فرسو وفرسي
ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول رايت فرس ويوقف
على الالف في باب عصى ورحى مما اخره الف مقصورة باتفاق
لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف
في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع والجر فهي التي كانت
قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد
عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال
الثلثة لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا
وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى ونحوه

بالياء

باليا ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب
بالمنع من ان الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال
المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان التنوين
واقع بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان
كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر
هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها في ارموا
وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت
رجلا وقلب كل الف غيرها سواء كانت للتانيث كحبلى اولا
كعصى ونحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف
وكذلك قلب الف نحو حبلى مما هي للتانيث همزة او
واوا او ياء وقفا ووصلا مثل هذه حبلأ وحبلو وحبلي
ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفيفة
فاذا وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى تظن معدومة
فابدلوها حرفا من جنسها اظهر منها وعدم من
قلبها همزة ايضا تشبيه بذلك وابدال تاء التانيث
الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر
فرقا بينها وبين التاء من نفس الكلمة نحو وقت
واخت وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت
وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات بها في الوقف
عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ

دي هيهات سنة وثلاثون اذاً هيهات وايهات وهيهان وايهان وهاهات
واهيهات كل واحدة بالضم والفتح والكسر اخرها وتنوين اخرها وغير منون
حكاه الصنعاني وحكى فيها ايهاك بكاف الخطاب وايهاء وابجاوهيها
فهذه احد وعشرون فاحفظها
كتبه عبد الله المرحوم البندار

بها جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد
فتصير اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان
يجعل هيهات جمع هيهية وبعد صيرورة اليا الفا تحذف
لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات اسم
لفعل هو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاربا
بتشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالها
ضعيف واما القوي هو الوقوف عليها بالتاء لدلالتها على
الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في
الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث
فقط وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء
يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب كما في
قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها
مثل كسرات حينئذ والراء من العرفات تسكن وتكسر واعلم
ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو
ثمت وربت لا يوقف على شيء منها الا بالتاء وان تاء
التانيث الاسمية لا تقلب هاء الا في الوقف وعند اجراء
الوصل مجرى الوقف ولا تكون حينئذ الا ساكنة
واما ثلثه اربعه فيمن حرك الهاء من ثلثه فلانه
نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل
واجرى الوصل مجرى الوقف فليس تحريك الهاء وانما ذلك

نقل

نقل حركة ما بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما
وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة
في الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر
الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه الفتحة
هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق
الى الوهم وزيادة الالف في الوقف انما يكون اذا
وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا
بينها وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى
لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن انا
هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة
الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة
ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنّ بغير اشباع
فتحة النون وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن
ان يقال لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم
يكن ضمير الشان الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل
بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربي وايضا
لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير الشان محذوفا والجملة
بعدها وهي قوله هو الله خبرها فان حذف ضمير الشان
منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في
النحو واثبات الالف في انا وصلا ردي كقوله انا سيف العشيرة

فاعرفوني حميدا قد تذريت لسناما واما قراءة من عاصم
لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان
ذلك لدفع التباسه بلكن المشدده على اصلها وجاء
في ما الاستفهامية وفي انا ابدال الالف هاء في الوقف
نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في
الوقف ويراد به التوصل الى بقاء الحركة في الوقف
كما زادوا همزة الوصل في الابتدا التوصل بها الى بقاء
السكون لازم في نحو ره وقه امرين من رأى يرى ووقى
يقي ومجيء مه ومثل مه في مجيء م حيث ومثل م انت
مما هو حالة الوقف على حرف واحد وليس قبله
شيء ولكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به
اسما مستقبلا بنفسه فاصل الكلام نحو مجيء ومثل
فان كلا منهما اسم مستقبل بنفسه فاصل الكلام
جئت مجيء ما وانت مثل ما اي جئت مجيء اي شيء وهو
سؤال عن صفة المجيء اي جئت على اي صفة
وانت مثل اي شيء فاخر الفعل والمبتدأ لان
الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف
عن المضاف اليه فبقي المضاف مقدما على ما وحذفت
الفها لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت
مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب

الحاق

٦٨

الحاق الهاء في مثل هذه الصور لئلا يلزم الابتداء
بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز في نحو لم يخشه
ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء
المتكلم وعلامه وحتامه والامه مما حركته غير اعرابية
ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد وكان
ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا
متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت
بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق فلان
حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان تترك
على ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز
عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست
كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء
بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد
او حركته مشبهة بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح
لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما
تشبه حركة الاعراب من حيث عروضها في النداء والنفي
وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور لان
اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف
لا معنى له لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها
ولكونها لا محالة ان يد من حرف بل من حرفين في الاكثر
فلا يلزم الابتداء بالساكن في نحو ههنا وهؤلاء

بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء السكت في الوقف بيانًا
للالف ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف
اليا والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي
رفعا وجرا وياقاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي
وضربني مما اتصل به ياء المتكلم حركت يا المتكلم في الوصل
او سكنت فيقال جاني القاض وغلامْ وضربنْ وذكر في
المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم
في الوصل لا يحذفها كما في الوقف وهذا اقرب
لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل
والوقف وذلك اذا تحركت اليا يحصل باسكانها
فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جاني القاضي
وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها لان الوقف
يقتضي السكون وذلك حاصل عكس قاضٍ مما سقطت
ياؤه بالتنوين فان ابقاءه على حذف اليا اكثر من
اثباتها لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه
باليا لزوال موجب حذف اليا وهو التنوين عند الوقف
واثباتها في نحو يا مُرِي ويا مقي مما لا يبقى بعد الحذف
الا على حرف واحد اصلي اتفاق مع اختلاف في جاني
مُرْ وقاضٍ وذلك ان اصل يا مُري يا مُرئي اسم فاعل من
الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت

الضمة

الضمة على منوال القاضي فكرهوا ان تحذف اليا
ايضا من غير اعلال يوجبه بخلاف يا قاضي فانه يجوز
حذف اليا لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي
وبخلاف حذف اليا من نحو جائي مُرٍ فان ذلك وان
كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط
الا ان ذلك الحذف اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف
الوقف فانه لا يوجب اعلال فلا يجوز اجحاف الكلمة
بسببه واثبات الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي
وحذفهما في نحو زيد يغزْ ويرمْ اذا وقع ذلك في
الفواصل وهو رؤس الآي ومقاطع الكلام ؛
والقوافي وتختص باواخر الابيات فصيح بخلاف
وقوعهما في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر
في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها لغرض
التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم تغزو يا رجال
ولم ترمي يا امراءة وضعفوا في قوله شعرا ٥٥
لا يبعد الله اقواما تركتهم ٥ لم ادر بعد غداة البين ما صنع صنعُ
قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير فحذف
ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل
والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى
بعد توفية حظ المعنى بخلاف واو زيد يغزو ويا
القاضي اذا وقعا في الفواصل والقوافي فانهما جزء
الكلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلام دالة
عليها وحذف الواو واسكان ما قبلها من نحو ضربه

وضربهم فمن الحق الواو بها وصلا فيقول ضربهو :
وضربهمو ولجب في الوقف فيقال ح ضربه وضربهم كما
يقوله من لم يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة
الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف
نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم وربه
وربهم جايز مطلقا والاحسن فيما قبل الها منه حرف لين
هو الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذلك ان
كان المتصل بالهاء حرفا ثنائيا نحو منه وعنه وفيما
وراء ذلك الاحسن هو الالحاق غلامهو وضربهو
وربهو هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو
الحذف وحذف الثاني في دره ومره وهذه فيمن قالها
بالياء وصلا ايض واجب فيقال ح ته وهذه
بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا
وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها انما يكون
عند قوم ثم ان كان ماقبل الهمزة مفتوحا ترك على
حاله وان كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن ضمة
او فتحة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن
مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف
على الكلاء وهو العشب والخبو بضم البا لانه اصله خبء
بسكون الباء وهو ماخبئ والبطو لانه اصله البطء
بسكون الطاء والردو واصله ردء بسكون الدال
وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح
ماقبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في
البواقي

البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام ايض على حالها
والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ماقبلها
والفرق بين هذه الامثلة ان الاول ماقبل الهمزة
فيه مفتوح ولهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي
ساكن الا ان ماقبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا
والحكم في الثلث واحد عندهم ولا يبالون بقولهم
هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان
لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا الردي
ومن البطو فيتبع الكسر الكسر والضم الضم فرارا من
الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان
قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا
نحو اكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنأت
الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها يا نحو اهني
موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف
معاملة سكون همزة لؤم وبئر والتضعيف انما يكون
في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله فان لم
يكن متحركا نحو ضربت لم يجز فيه التضعيف لانه
كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو
رايت القاضي لم يجز ايض لاستثقال حرف العلة
وان كان الصحيح همزة نحو الكلا لم يجز حذرا من
اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي
هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع
ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرايط الاربع

الوقف

يجوز تضعيف اخر الكلمة فى مثل جعفر بتشديد الراء
وهو قليل لوقوع التضعيف فى محل التخفيف ونحو قوله
الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه الحق بحكم
الوقف وهو التضعيف فى حال الوصل وعلامته كونه
وصلاً تحريك البا وانما يجوز ذلك ضرورة ونقل
الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا
يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة
اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا
حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توصلا الى
بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها
الا فى الهمزة فان فتحتها يجوز ان تنقل الى ساكن صحيح
قبلها كما يجوز ذلك فى ضمتها وكسرتها لان الوقف
على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا
النوع من الوقف ايضا قليل مثل هذا بكر وخبؤ
بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت
ببكر وخبىء بنقل الكسرة عن الراء والهمزة الى ساكن
قبلهما ورايت الخبأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها
ولا يقال رايت البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا
جحر ولا من قفل ما يلزم بعد نقل ضمة اللام او كسرتها
العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما
ويقال هذا الردؤ وهو من البطؤ وان لزم منه
بناءان مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره

همزة

همزة ومنهم من يفر عن لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع
الضمة المنقولة كسرة الفا فيكسرهما جميعا مثل هذا الردئ
والكسرة المنقولة ضمة الفا فيضمهما جميعا نحو من البطؤ
ولم يجز الاتباع فى جحر وقفل لان اجتماع الساكنين فى
مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقف
فى الاول على الاصل وفى الثانى عدل الى البنا المرفوض
او الاتباع المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة
لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة
للتانيث او للالحاق كالعصا والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين
فى النكرة والممدودة ما كان بعد الفه الزايدة فيه اعنى
فى اخره همزة انما سمى المقصور مقصورا لانه لا يمد
الا بمقدار ما فى الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان
الفه يمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة
عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة
والمنقلبة عن الالف قد يكون الفها للتانيث وقد تكون
للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من
المقصور والممدود قياسى يعرف حاله فى القصر والمد
بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعى يفتقر فى ذلك
الى السمع والقياسى من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره
من الصحيح فتحة فتنقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

المقصور والممدود

الممدود

ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا في المعتل اللام من اسماء
المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى
والمستقصى لان نظايرها من الصحيح مكرم ومشترك
ومستفتح واسماء الزمان والمكان والمصدر من المعتل
اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسم الزمان
والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي كذلك او مفعول
على زنة المفعول لان اسم الزمان والمكان والمصدر
الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول
من ذلك الباب مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان
او المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره
لان نظايرهما من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة
اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى
العطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان
نظايرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك
تقول عشى فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدى فهو
صديان كما تقول عطش فهو عطشان وطوى الرجل بالكسر
فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ
لانه من غرى به بالكسر اي اولع به فهو غر مثل طو ولا يجمع
بقصره وجمع فعلة وفعلة كعروة وجزية جمع عروة وجزية
مقصورات ايضا كل مونث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مونث
ايضا لان نظايرها قرب وقرب وقربة السقاء ومن المقصور
جمع قربة

بغيرها

بغيرها لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل
بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الافة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء
المعتل اللام من الالوان والحلي كاحوى حواء وكل مونث
بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل
على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه
كالرميا والخليفى ومن الغالب في القصر كل مفرد معتل
اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء وجاعنا واعناء
ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبطاء من المصادر
المعتلة اللام ممدود لان نظايرها الاكرام والطلاب
والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام
المضموم اوايلها كالعواء صوت الذيب والثغاء صوت الشاة
والمعز وما شاكلهما ممدودة لان نظايرها النباح والصراخ
ومفرد افعلة معتلة اللام مثل كساء وقباء مفردى اكسية
واقبية ممدود لان نظايرها خمار وقذال مفردى اخمرة
واقذلة واندية شاذ لانها جمع الندى المطر وهو مقصور
وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه تحمل
والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى
والخفا والاباء مما ليس له نظير من الصحيح يحمل عليه والاباء
بالكسر مصدر قولك ابى يابى وبالفتح القصب ذو الزيادة
وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها
على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة فقال
الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابه من قبل

[illegible]

فقال ما سألتنان الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنسا فقال
والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او اليساما هويته
على ما يحكى ان المبرد سأل المازني عنها فقال شعر اهويت السمان
فشيّبني وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسالك عن
حروف الزياده وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين
واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله شعرا سألت الحروف
الزايدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد
ركب منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا وهم
يتسالون وما سألت يهون والتمس هواي الى غير ذلك
مما يطول ذكره اي التي لا تكون لغير الالحاق الذي بالتضعيف
والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لا انها ابدا تكون
زوايد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزياده لكونها
اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف
لان الزياده للالحاق الذي بالتضعيف قد تكون منها وقد
تكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزياده للالحاق
الذي ليس بالتضعيف فلا يكون الا من هذه الحروف
نحو جدول ورهوك وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف
لغير الالحاق فان الزياده هنالك ايضا قد تكون من هذه الحروف
وقد لا تكون نحو علّم وجرّب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف
لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان
للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد تكون من غيرها
ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض

جعل مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزايد في المزيد
فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التكسير
والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق
بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر ولما
حكم ان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادته الا تصييره
على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل
لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى
الالحاق وذلك لان الميم تدل على المصادر او الزمان او المكان
فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد
فيه شي لمعنى اخر لغير جعل مثال ازيد منه سواء كان الزيادة
في الاول او في الوسط او في الاخر والزياده في الاول وجه
اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون
في الاول ونحو افعل وفعّل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة
بدحرج لذلك الذي قلنا من ان الزوايد فيها لمعان
اخر غير معنى الالحاق ولمجي مصادرها مخالفة لمصدر دحرج
فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر
الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر الفعل الملحق
به ولا تقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما
يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها
ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت تاخرا في التصغير والجمع
لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا تكون الا للالحاق
بالخماسي فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح
يصير عرضة الاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه

تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلى قابل لانواع حركات
الاعراب بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزيادة ولو
جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فتكون قد عرض الزايد
التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد
موقعه على حالته في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا
وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا فانها حينئذ
تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف
الاخير من الملحق به فلا باس بابقاء الالف على حالها كما
في علقى وبقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه النكتة قد تقع
الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل
مضطربة لا تفاوت في عروض التغاير لها بين كونها اوسط
او اخرا وانما قلنا لا تقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه
يجوز ان تقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون
الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي
فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا تقع
للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان حروف
الاصول قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا تقع اصلا
في الابنية ينبغي ان لا تقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر
الاصل في الفه ياء قلبت لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء
الملحق بسرداح للناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء
التي في درحاية للقصير السمين ولم تصح الياء لبناء الكلمة
على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تغافل
للالحاق بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى

كون

التغير

٢٣

كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب
كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا
او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة الحرف الزايد من
الحرف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف الزايد بالاشتقاق
وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما
الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف
الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه
حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف من ناصر
والميم والواو من منصور لفقدانهما في النصر وعدم النظير بان
يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة
فيه بان يكون ذلك الحرف زايدا غالبا والترجيح لاحد دليلي
الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم
على ساير اسباب المعرفة ولذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة
السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال
كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان
من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا بالالف
وهي ثلاثية وبندل للكابوس لان من لغاته البدلان
وحروفه الاصلية ب د ل ورعشن للذي يرتعش وفرسن
وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق
عنقها فكان الفرسن يدق كلما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة
وحطائط للرجل القصير لانه من الحط ودلامص للبراق

يعرف الزايد

من الدرع لانه من دلعت الدرع وقمارص للبن الشديد
الحموضة لانه من القرص من الاصبعين وهرماس للاسد
لانه من الهرس الدق وزرقم وهو الشديد الزرقة وقنعاس
للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس للاسد
لانه من الفرس وترموت بسكون الراء للترنيم لانه من الرنم
بالتحريك الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفا
والعين وسكون النون وفاعُل بفتح الفاء والعين وسكون
الهمزة وفعأل بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفِعّل بكسر الفاء
والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين
وفعلن بكسرهما وسكون العين وفِعلن بكسر الفا وفتح العين وسكون
اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفا وكسر الميم
وفماعل بضم الفاء وكسر العين وفعال بكسر الفاء وسكون العين
وفُعْلم بضم الفا واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء
وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت
بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات
الواضحة كان الندد افنعلا بسكون النون وفتح البواقي
لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومَعَد لابي العرب
معد بن عدنان فعلاً بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزياده
الميم لمجي تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل قشف
وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر بن الخطاب اخشوشنوا وتمعددوا
ولولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام

ولم يعتد

وهو مالا نظير له بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين
والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان
مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل
فجمعوه على مسلان جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن
وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو
تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف
تمعدد فانه لم يدل اشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب
الحكم على انه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل
لثياب الوشي كان فعالل لمجي ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم
الثانية فيه اصلية ولا لزم بناء جعفر للتي ضاهت الرجل
في انها لا تحيض كان فعلا بزيادة الياء واصالة الهمزة
لمجي ضهياء ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء
في هذا اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول
ولا يشكل بمجي ضاهأت بالهمزة لان مجي ضاهيت بالياء اكثر
وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاً اقرب من فعيل
لكون الزيادة في الاخير وفينان لحسن الشعر طويله او للشجر
اذا التفت اغصانه واسود ظله كان فيعالا لمجي فنن
للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الفينة
الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح
وجرائض بالهمزة للضخم العظيم البطن كان فعائل بزياده
الهمزة لا فعاللا مثل علابط لمجي جرواض بمعناه ولا همزة فيه

مَفعل وهو عديم النظير وكذا اسم مراجل وضهيأ على اشكال

ومعزى كان فعلا لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة
من الدهر كانت فعلنة لقولهم سنب بمعناه وبلهنية لسعة
العيش كانت فعلنية لا فعللية من سلحفية لانها من قولهم
عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة
التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة
مثل بجلة للمراة السمينة لانه من الاعتراض واول كان
افعل لمجي الاولى في الواحدة والاول في جمعها وهما فعلى
وفعل باتفاق وكذلك الواحد المذكر والصحيح على تقدير
كونه افعل انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت
الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من واَل بهمزة متوسطة
بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو كما
زعم بعضهم ومنهم الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في
قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط
استبعاد كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد وقال
بعضهم اصله فوعل من اَول مهموز الفاء وادغمت واو
فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجي الاولى
والاول يبطل هذا القول فان مونثه وجمعها على هذا
التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر
وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا افعللا كقرطعب
لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وافعوان
كان افعلانا لا افعوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب

بلغ

67

لمجي افعى بالتنوين في مونثه وذلك يدل على انه افعل
بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة
اصلية والالف في اخره للالحاق ولذا يصرف لانه لو
كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وانما
لمجي تفعى الرجل وافعوى اي صار كالافعى في الشر ياتي
كون الهمزة اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان
افعلانا لا فعليانا مثل صليان لنبت لوضوح الاشتقاق
من الضحى وخنفقيق اسم من اسما الدواهي كان فنعليلا
لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب
وعفرنى بالتنوين للاسد كان فعلنى لظهور اشتقاقه
من العفر بالسكون التمرغ في التراب سمي بذلك لشدته
والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة
اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح
فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر من اشجار
الرمل ياكله البعير ويدبغ به واولق للجنون حيث قيل
بعير اَرِط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراطٍ بجعل الياء
لامها واعلالها اعلال قاضٍ واديم ماروط ومرطى
بالاعتبارين ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق
بجعل الواو فاء جاز الامران فيجوز ان يقال افعل مصروفا
لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال اولق وحسانا علما
لرجل وحمار قبان لدويبة حيث صرف

وهو الداهية فنعليل من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية في الاكثر ح

فوعل وان لم افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن الفعل فقط ح

ومنع فالصرف دليل كونه حسانا من الحسن وقبان
من قبن في الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا
ومنع الصرف دليل كونها من الحس ومن قب اللحم يقب
قبوبا اذا ذهبت نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمنعان
من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في
حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا الوزن في
الاسما الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهري في
قبان هذا الاسم غير مصروف عندهم ووزنه فعلان فعلى
هاتين الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل جا ملكا اسمه
حيان فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك
ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله ان اكرمته
بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف
للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون
من الحين فينصرف والا يكن الاشتقاقان متساويين في
الوضوح فالترجيح للذي هو واضح كلاك فانه قيل وزنه فالاكثر
مفعل من الالوكة وهي الرساله واصله مالك قلبت
العين الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملكا وقال
ابن كيسان انه فعال من الملك الميم اصلية والهمزة زائدة اي بالحذف
وقال ابو عبيدة انه مفعل من الاك اذا ارسل فالترجيح
من هذه الاشتقاقات للاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة
قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك نسبته الى الملك

والى الارسال

67

والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى
ارسال الله تعالى اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر
والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا من
لوازم الاخيرين اذ القلب شايع في كلامهم وموسى
قيل انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون
هو فعلى من ماس يميس اذا تبختر او من قولهم رجل ماس
مثل مال اي خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف
في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا اكثر
من فعلى لانه يبنى من كل افعل ولان نسبة موسى
الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر والخفة
والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة
وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان
من نسي بزيادة الهمزة واصالة اليا وحذفها لمجي انيسيان
في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن
عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما قال عز
من قائل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
والاول ارجح لمجي الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس
بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب
من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس بهم اكثر منه
في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف
اللام في الافراد وهو ظاهر في الجمع ايضا اذا قلت اناسي
لان يائه الاخيرة مبدلة من النون اذا اصله اناسين والياء

وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما
سميت انسانا لانك ناسي

وحديث ابن عباس غير محقق وابو تمام لا
يحتج بشعره ولو فرض تسليم الهادي الى الايراد
مذاهب الاشتقاق وانما اصل هذا
على مذهب الشعراء التمثيل

المقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف
الجمع ثلثة احرف بغيرها الا اوسطها حرف مد زائد
كمصابيح وايض يلزم منه وجوب رد اللام في التصغير من
غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وحديث
ابن عباس غير محقق وتربوت بفتح الراء فعلوت من التراب
عند س لانه الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة
تناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة
وانما قوى هذا الظن عنده لما راى ان التاء بعد الواو
تزاد في مثل هذا البنا كثيرا نحو جبروت وملكوت
ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من
ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من ربت الصبي
يربته تربيتا اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ
والمعنى جميعا وقال في سبروت وهو من الارض
القفر ومن الانسان لا شيء له انه فعلول لبعد كون
اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون
فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وخرنوب
وقيل انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل
الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود
في الصحاح وانما ذلك فيه معنى الخريت وقال في تنبالة
فعلالة لندور تفعالة وقيل انه من التبل الصفار
لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه
من ضرب الامثلة لرجوع اللفظ الى الاشتقاقين احدها

اوضح

فالاكثر

٦٨

عنهما البحث

اوضح الا انهما ذكرا المناسبة البحث عن التائين اللتين في
اول تربوت وفي اخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى
ثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة التي
بوانها بيتا قيل انها فعلية من السر وهو الجماع او الاخفاء
لان الرجل كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته او يخفيها والياء
فيها للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في
النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى
الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة
من السرور لانه يسر بها يقال تسررت جارية وتسريت
ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا
التقدير فعيلة والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا
الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الخيار
لانها مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة
المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة
وفعيلة او قلتهما ومونة بغير الهمزة وبالهمزة قيل انها
فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل
مائونتهم او من مان القوم يمانهم بالهمزة وقيل انها
مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها تثقل
على الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل
فاصلها عنده ماونة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت
الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفرا انها مفعلة ايضا

لانها ستر المعنى اذ الغالب ان السرية يكتم عنها الحرة ح ى

والتائين بان يقال ان بها من التاء وهم الخيار والاولى
وهو الخ ... بانها لا تجعل الا مرتبة الا
بعد اختيارها وزنها عنده فعيلة ويكون
الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة والمختار
الاول ح ى

او بعض العدة من قولهم انا في هذا الامر
وما مانت له ماء ما اذا لم استعد له ح ى

ولكن من الاين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون
الهمزة وضم اليا وبعد نقل الحركة وقلب اليا واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها يصير مأونة فجرى الفراء فيه على اصله في ان اليا
اذا وقعت عينها مضموما ما قبلها تقلب واوا والا ان تبدل
الضمة كسرة تسلم اليا كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه
الاقوال اصح لدلالة المؤونة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف
الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما
فليس دالا عليه مباشرة وقول الفرا بعد الجميع للزوم كثرة
التغيير على مذهبه واما منجنيق وهي معربة لان الجيم والقاف
لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان
لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها الا ان ذلك
من شان كلامهم والمحققون على ان الاسما المعربة يحكم عليها بالاصلي
والزايد لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها
بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد
وزن منجنيق فان اعتد بجنقونا اى رمونا بالمنجنيق على
ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فمنفعيل وزنها
لان اصولها على هذا التقدير ج ن ق والا يعتد بذلك لقلة
وروده ذلك في استعمال الفصحا ولندور منفعيل اذ لا
يجتمع زيادتان في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسما وانما
يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد
بمجانيق في جمعها ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها

والصحيح فصل حرف المنجنيق عما تقدمه بفعليه وانما فكانه انما فعل ذلك لان المنجنيق معرب وما تقدم ليس فلا يتحقق له الاشتقاق مثل ما تقدم ثم ذكر منجنيقا وخصه ... [illegible] الكلمة في عدد الحروف ... والصحيح والخلاف في الوزن ...

على ما ذهب اليه س لان حذف النون الاولى في تكسيرها
وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا
اجتمع زيادتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة
على زيادة شيء اخر منها والا يعتد بمجانيق ومجينيق فان
اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ التقدير
انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة
الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت
في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور من عدم النظير
وغيره والا يعتد شيء مما ذكر ففعلنيل وزنها اذ لا يكون
فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه
الاولى فيكون النون الثانية زائدة لان الزيادة مما هو اقرب
الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان
جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق
لانه قول عامة العرب واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم
اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه
ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت
اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل وان كانا زائدين
ففنعنيل وان كان الاول اصلا فقط ففعلنيل وان كان
بالعكس ففنعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليين
فمفعليل وان كان الاول اصلا دون الثاني فمفعنيل وان
كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون

النونان معًا زايدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف
اذ اليا زائده البته لامكان اعتبار ثلاثة اصول د ونها
فالاقسام الممكنة سبعة وفعليل غير ثابت بالفرض وكذا
منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير الجاري على
الفعل وكذا مفعليل اذ لا تزاد الميم في الاول مع اربعة
اصول بعدها كما يجئ الا في الجاري على الفعل فيبقى بعد
الثلثه فنعيل وفعليل ومفعنيل وفعليل والكل نادر الا
فعليلا كعتريس للناقه الصلبه الشديده من العترسة
الاخذ بالشدة والعنف هذا تقدير الاقوال في منجنيق
ومنجنون للدولاب مثل لمجي منجنين في معناه الا في منفعيل
لانه لم يجي ما دل على اصالة النونين مثل جنقونا الدال على اصالة
ج ن ق في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجي هذا الوزن
في كلامهم كعضرفوض وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين
وهما فنعليل وفعليل لا في الاخير اذ لا نون فيه مقابلة النون
الثانيه في منجنيق وهذا تمام البحث عما علم فيه الاشتقاق
فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف
الزايد كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوحي
الاول مضمومي الثالث فان التا لو جعلت اصلية فيهما لزم بناء
فَعْلُل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول
فوجب القضا بان وزنهما تفعُل ولا عبره بكون وزن الزايد
واجد النظير او فاقده فان اوزان المزيد فيه غير مضبوطة بخلاف

الاصول وفي الصحاح تُرتَب بضم التا الاولى وفتح الثانية
وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت
جُخدَب ومثل نون كنتال للقصير مهموزا او غير مهموز فانها
على تقدير الاصالة تجعل الوزن فُعلالا او فعلالا وكلاهما
مفقود فيجب الحكم بانه فنعال او فنعال ونحو نون كنهبل بضم
البا لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه
فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود
فعلل في الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق ووزنه فعلول
ومثل نون خنفسا بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف
للعظيم الجثة فانهما زايدتان لعوز فُعلَلاء وفعلل فهما
فنعلاء وفنعل فبهذا الوجه تعرف الزيادة في كلمة
لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول
وان لم تخرج هي نفسها عن الاصول كتاء تتفل وترتب مضمومي
الاول والثالث مع تتفل وترتب مفتوحي الاول مضمومي الثالث
فان التاء في الجميع زائده مع ان الاولين لا يخرجان عن
الاصول لو جعل التاء فيهما اصليين لمجي فعلل بضمتين مثل برثن
وانما قيل بزيادة التا في الجميع لانها في احد البابين زائده
جزما وفي الاخر تحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم
هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفسا
بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرطاس لخروج قنفخر وخنفسا
بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في
زيادة همزة النجح عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل
لخروج النجوج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما افنعل
وافنعول هذا اذا خرج احدى زنتي الكلمة عن الاصول وذلك

اذا حكم باصالة الحرف الزايد واما ان حكم بزيادته فلا تخرج الزنة
عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان
يكون لها نظير فزايد ايضا بالطريق الاولى ولما كان اوزان
المزيد غير مضبوطة كنون نرجس وحنطاء وللقصير او العظيم
البطن فانها تحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام فَعِلِل بكسر
اللام ولا تفعِل وكذا فعللو وفنعلو نحو فالحكم بان وزنها تَفْعِل
وفنعلو اولى على انه قد جاء فِنعلو نحو كنتأو للعظيم اللحية
من كنأت لحيته اذا نبتت ونحو نون جندب بفتح الدال
للذكر من الجراد فانه تحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء
وفتح اللام ولا فنْعُل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب
بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على
الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة نحو تحكم باصالة ميم مرزجوش
دون نونها اذ لم تزد الميم اولا خامسة في غير الجاري على
الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه
فعلنلول ومثل نون برناسا وهو الناس يقال ما ادري من اي
البرناسا هو فانه تحكم عليها بالاصالة اذ لم تزد النون ثالثة
متحركة كما يجيء فوزنه فعللا او ما كنا بل في اسم ارض فمثل
خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة اليا لعدم فنعليل
وفعاليل وفناعيل ونحو د فعليل وان لم تخرج زنة الكلمة
عن الاصول ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير
الزيادة فبالغلبة يميز بين الزايد والاصلي كالتضعيف في
موضع او في موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه
يحكم بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زايدة ومرمريس
للداهية وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء

٧١

والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب اي شديد
كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل
وزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوز مضعف
العين وعند الاخفش ليس بمضعف اصله هنمرش
كجحمرش لعدم فعلل والدلك لم يظهروا النون
اذ لا يلتبس انه فعلل لا فَعَلَّل ولو كان فعَلِّل موجودا لم يجز
الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى لبس
بتركيب اخر والزايد في نحو كرم وقردد هما فيه التضعيف
هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا
بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا
في غيره قال الخليل الزايد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة
في كرم على الساكن اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه
الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا تضاعف الفاء
وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما
يحصن به وقوقيت من قوقاة الدجاجة وهي صياحها
وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم
رباعي عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس
بتكرير الفاء ولا عين للفصل بين كل من المكررين وهذا
بخلاف مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان
الفاء والعين معا مكررة ولا يمكن مثل ذلك الفرض في

نحو زلزل لصير ورنح على وزن فعفع وذلك ممتنع
لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصيه وقوقيت مما كرر فيه
حرف لين بعد تكرير حرف صحيح فليس ايضا بتكرير لفاء ولا العين
للفصل كما تقرر في الصحيح ولا بد من زيادة لاحد حرفي اللين
مع ان اليا لا تقع مع ثلاثة اصول الا زائدة غالبا كما يجيء
لرفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية
مثلا صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن
اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائده صار فاؤه
ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك
سلسبيل خماسي على الاكثر وزنه فعلليل وليس بتكرير لفا ولا عين
للفصل وقيل ان الفا مكرر ووزنه فعفليل وقال الكوفيون
زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد
اي رجع صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم
اي اهلكهم من دم اليربوع جحره اذا كبسه وانما صار والى
هذه الاشتقاق لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول
فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو
اكرم فافكل بالتنوين للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا
وكونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذي يدعي انه
فعلل مخطي لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو ابريق

افعيل اذ لا عبرة بما زاد على ثلاثة ان لم يكن من الاصول
واصطبل وفلا كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة اصول
ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا
ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول
كانت اولى بان تكون اصلية كالابل والادب ونحوهما
والمراد بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا
عن حروف الزيادة او يشهد لاصالتها مواقع الاصالة
والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا مع ثلثة
اصول فقط كانت زيادتها في الجاري على الفعل
وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم
الفاعل من غير الثلاثي والمصدر واسمي الزمان والمكان
والالة وقد زيدت الياء مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو يلمع
للسراب وضيغم للاسد وحيم الاني اول الرباعي وهو
ما يكون بعد الياء اربعة اصول فان اليا لا تكون هناك
زائدة الا فيما يجري على الفعل كيدحرج فانها تكون
ح زائدة ولذلك كان يستعور موضع او شجر فعللولا
كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول وليس جاريا
على الفعل وسلحفية كانت فعلية بزيادة اليا لانها
غير واقعة في اول الرباعي والواو والالف زيد تا
مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول
وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحنطي وقبعثرى

بالزيادة فالا على [illegible]

الا فی الاول من الکلمة فانها لا یراد ان هناك ولذلك
كان ورنتل للداهیة فعلل كجحفل وهو الغلیظ الشفة
والنون كثرت زیادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان
وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغلیان مصدر
یغلی وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغلیظ الكفین والرجلین
وربما وصف به الاسد وعرند للوتر الغلیظ وانما
حكم بزیادتها ههنا لانها فی مثل هذه الصور تكون
بمنزلة الالف قال س النون والالف یتعاوران الاسم فی
معنی نحو شرنبث وشرابث بضم الشین وجرنفش للعظیم
الجنبین وجرافش بضم الجیم واطردت زیادة النون
فی المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء
فی تفعیل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعال
زایدة وفی نحو رغبوت وملكوت وجبروت ایضا والسین
اطردت زیادتها فی استفعل وشذت فی اسطاع قال
سیبویه هو فی الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه یسطیع
بالضم واصله یطیع والشاذ زیادة السین وقال
الفرا الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه فی الاصل
استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده یسطیع
بالفتح واصله یستطیع وعد سین الكسكسة وهی
التی تلحق بكاف الخطاب للمونث فی قول بعضهم
اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف ابقاء الكسرة الفارقة

بینها

بینها وبین كاف الخطاب للمذكر من حروف الزیادة غلط لاستلزامه
شین الكشكشة فی قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع
ان الشین بالاتفاق لیست من حروف الزیادة وایضا
انها حرف معنی ولا شیء من الزواید كذلك واما اللام
فقلیلة زیادتها لانها لا تزاد اولا وحشوا واما فی الاخر
فقد ثبت فی الاعلام كزیدل وعبدل فی زید وعبد
ولم یتحقق فی غیرها حتی قال بعضهم فی فیشلة لراس الذكر
انها فیعلة بزیادة الیا واصالة اللام مع مجیء فیشة بمعناها
الدال علی اصالة الیاء وزیادة اللام وكذا فی هیقلة
لفتیة من النعام مع هیق للذكر من النعام وطیسل
مع طیس للكثیر من الرمل والما وغیرهما وفی فحجل كجعفر
مع الفحج وهو الذی یتدانی صدر قدمیه ویتباعد
عقباه واما الهاء فكان المبرد لا یعدها من حروف
الزیادة ولا یلزمه نحو اخشه مما زید فیه هاء السكت
لانها حرف معنی كالتنوین وباء الجر ولامه وانما یلزمه
نحو امهات فی امات جمع ام وقد یقال الامهات للناس والامات
للبهایم ونحو قول قصی بن كلاب شعر انی لدی الحرب رخی اللبب
معتزم الصولة عالی النسب امهتی خندف والیاس
ابی یرید انی فراد الصا واللبب ما یشد علی صدر الدابة
والناقة یمنع الرجل من الاستیخار ومنه قولهم فلان
فی لبب رخی اذا كان فی حال واسعة واعتزمت علی كذا
بمعنی عزمت علیه والاعتزام لزوم القصد فی المشی وخندف

يقال عين

اسم امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس
اليها وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية
كالهرولة وام فعل بدليل مجي الامومة فامهة فعلهة بزيادة
الها واجيب بجواز اصالتها بدليل مجي تامهت اى اتخذت
اما فيكون امهة فعلة كابهة للعظمة والكبر ثم حذفت الها
فبقي ام فعا اوهما اصلان كدمث للمكان اللين ذي الرمل
ودمثر بمعناه وثره وثرثار لمعنيين متقاربين يقال عين
ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق
وثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار ولؤلؤ ولأّال لبايع اللولو
فان الثاني ليس من الاول فان فعّالا للنسبة لا يجئ
الا من الثلاثي فالاول من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول
بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لقلة سلس وبلزمه
ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء
مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب بشذوذه
كاسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول
هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والها
زايدة وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع الا انه
وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول
وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء
لانها تركل في مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة
وخولف ايض لعدم وضوح الاشتقاق جميع ما بحثنا
عنه من قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى ههنا انما كانت

على تقدير كون الحرف الذي تغلب عليه الزيادة واحدا
في الكلمة فان تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك
فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول لحكم بالزيادة
فيها وفيهما كحنطى النون والالف فيه زايدتان لان كل
واحد منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين
من الغالبين احدهما لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط
رجح الزايد منهما بخروجها اعني بخروج الكلمة عن اصولهم
على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كميم مريم ومدين فان
الترجيح لها في جعلها زايدة لا الياء لوجود مفعل في
كلامهم كثيرا دون فعيل وكهمزة ايدع للزعفران
دون يائه لوجود افعل كافكل وعدم فيعل ويمكن ان
يقال فيعلا في الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم وياء تيحان
بالفتح على ما قال الشيخ للذي يعرض فيما لا يعنيه دون
تائه لعدم تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه
فيعلانا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان
نحو قيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو
بالفارسية آزاد درخت وكشيصبان اسم قبيلة من الجن
وتاء عزويت في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت
كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه
ولام ادلولى اذليلاء اي انطلق استخفاء دون الفها
لعدم فعلولى وافعولى ووجود فعول كعثول للقدم
المسترخي وافعوعل نحو اعشوشب وواو حولايا في اسم
موضع دون يائها لوجود فوعالا كرو عالا وهو النشاط

دون فعلايا و اول يهيرّ واحد حرفي التضعيف دون اليا
الثانيه واحدهما لكون تفعل اقرب من فعيل والهيرّ بتشديد
الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو السراب
وهمزة ارونان ليوم صعب دون واو لعدم فعولان
ووجود افعلان وان لم يات الا ابنجان للعجين المنتفخ
قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي
بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجتا عن
اصولهم بتقديري اصالة كل منهما وزيادة الاخر رجح الوزن
باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في تيقان مع التاء
فيه وكذا في تيجان عند من يرويه بالكسر فان كلا من
فيعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة
التضعيف اكثر فوزنه فعلان ويقع جاء على تيقان ذلك
اي اوله والواو في كوالل وهو القصير فان كلا من فوعلل
وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة
فوزنه فوعلل ملحق بسفرجل ونون حنطاو وواو هامع
همزتها فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة ولذلك
وجبلت يقال وزنه فنعلو لا فعلاو ولا فنعال وان لم
تخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين فح اما ان يكون
هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان ثبت شبهة
الاشتقاق اولا فان لم تثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق
وان ثبتت الشبهة فاما ان ثبتت في احدهما او فيهما فان
ثبتت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة
الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج قبيله وماجج اسم مكان

فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي
الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية
للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء
لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير منصرف
اذ وجد في لغتهم اجت النار تئج اجيجا تلهب واج الظليم
يئج اجا اي عدا وله حفيف في عدوه ولم يوجد تاج
وماج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع
على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة
الاشتقاق موافقة البناء بناء في كلامهم في الحروف الاصول
من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو محبب
علما لرجل يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة
الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق مفعل واجيب بوضوح
اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق في شيء
فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما بالاظهار الشاذ
يرجح اتفاقا كدال مهدد وغير مصروف لكونه اسم امراة
اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهد فالرجحان
بالاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما
ان ثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط فبشبهة
الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب الوزنين في الاخر
كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما
موجود ولكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من
وظب مستعمل في كلامهم بخلاف مظب ومعلى كذلك
اذ التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه

او فيهما جميعا او لم تثبت فيهما
فان ثبتت في احدهما فقط ح

يقال وظب على الشيء
وغيره اي داوم عليه

قليل من ذلك معل الشيء معلاً اي اختلسه وفي تقديم اغلبهما
عليهما اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا
عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر والاصح تقديم شبهة
الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب
رداً الى تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب رداً الى تركيب
مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم الى تقديم
اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلاً بان الحمل على
ما كثرة نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره ولذلك
قيل رُمّان فعّال لغلبته في نحوه مما هو من جنس النبات
كالتفاح والكرّاث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح
هو فعلان لكثرة الاشتقاق من رمرم دون رمن من ذلك
رممتُ الشيء ارمه رمّاً ومرمةً اذا اصلحته ورممته ايضاً بمعنى
اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثمه اختلف
في مورق بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت الميم زايده فوزنه
مفعل من ورق وان جعلت الواو زائده فوزنه فوعل من
مرق وكلا الاشتقاقين يمكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب
الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من
فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل
لان قياس ما زيد الميم في مثله ان تكسر عينه نحو موعد
وموجل فلو كان الميم في مورق زائده لكان قياسه كسر الراء
فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون
حومان اسم موضع فانه لا اختلاف قياس ههنا ان

جعلته

جعلته فعلاناً او فوعالاً والبناان موجودان في كلامهم
كسمنان وتوراب للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم
ثابتة من ذلك حام الطير وغيره حول الشيء دار
وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره
وهكذا من حمن من ذلك حمنة اسم امراءه والحمنة
القرادة الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان
فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على
تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا
والتقدير بحاله احتملهما كارجوان صبغ احمر شديد
الحمره او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا
كافعوان من رجا يرجو وفعلوانا من ارج الطيب
بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين يرجح
كهمزة افعى واو كان لموضع او للقصير دون الالف
في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى
وان لم يوجد فعا ولا افع وافعلان كارونان واتيحان
يشبه ان يكون اكثر من فوعلان نحو قوقان اسم رجل
وحوتنان بالتاء اسم ارض قياساً على ان افعل اكثر من
فوعل فاو كان افعلان وان لم يوجد ونك ولا اونك
ونحو ميم امعة للذي يكون لضعف رايه مع كل
احد دون همزها فان فعلة كديمة ودينة للقصير
وامرة للذي يأتمر لكل احد لضعف رايه اكثر من افعلة
كانفحة وان لم يوجد امع ولا امع هذا اذا غلب الوزنان

وشبهة الاشتقاق فيهما مفقوده فان نذرنا والفرض
بحاله احتملهما كاسطوانه فانه ان ثبت افعواله في
الكلام احتملت وزنين احدهما افعواله والاخر فعلوانه
لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والاينبت
افعواله فنعلوانه وزنها على التقديرين وخرجت مما
نحن فيه وانما كانت فعلوانه متعينة ح لانها لا تحتمل
ان تكون افعلانه بناء على ان شبهة الاشتقاق من
السطو على ما توهم قوم لمجي اساطين في جمعها فتكون
الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقال
حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين
افاعين اذ لا تحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال
حذفت الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه
افاعلن فان ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا
يمكن ان يقال انه افاعيل حتى تكون اسطوانه افعواله في تركيب
سطن المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعواله فلم يبق الا ان
يقال هو فعالين من تركيب اسط المهمل واسطوانه فعلوانه
الامالة في الاصطلاح هو ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل بحث الامالة
امالة فتحة قبل الالف فتمال الالف نحو الياء وامالة فتحة
قبل الهاء الى الكسرة كما يجي في نحو رحمة وامالة فتحة قبل الراء
الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الياء لان
الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة
اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها
فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست

الامالة

الامالة داب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص
الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة
اشياء لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور
او عن ياء او لكون الالف صايرة حينا ياء مفتوحة او للفواصل او الكسرة
او لامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة
التي هي اول الاسباب جواز الامالة ان كانت قبل
الالف فانما تتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها
وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال
وشملال بفتح الميم او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان
اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون وبريدان ينزعها
مما جوزوا فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف زيد
من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم
الاعتداد به فكانه من قبيل شملال او عماد هذا مع شذوذه
وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف
الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو
يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان تكون كالعدم اذ
ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفاء الهاء اجازوا
في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء
والميم فكانه قيل ماري ومهرة بن حيدان ابو قبيلة
فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت

احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة
احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا
ومِنّا احسن منها في لِزَيدٍ مال ولعبد الله واعلم انّ
الامالة في عبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة
استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون
الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو منّا وانا
ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كانت امالتها احسن منها
اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف في الوصل يظهر
جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا
كان ناس ممن يميل نحو انْ يضرِبَها ومِنّا ومنها وبِناء
اذا وصلها نحو ان يضربها زيد ومِنّا ذلك لم يميلوها
وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف وانّما
تتحقق سببيتها في نحو عالِم مما لا يكون بين الكسرة والالف
فاصلة وتكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل في هذا
الكلام كالمتصل نحو غلاما بِشرٍ والظاهر انها اضعف
لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو من كلامٍ بالامالة
قليل ايضا لعروضها لان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف
نحو مِن دارٍ فانّ الكسرة التي بعد الفتح وان كانت عارضة
الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار فكأن
هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة
ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود
اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة

الراء

وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجادّ وجوادّ فان
اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال
الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدرة
الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون جادّ
وجوادّ وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داعٍ وماشٍ
اذ الكسرة معتد بها هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت
الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دارٍ نحو ان الامالة
فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت
الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال نحو من بابِهِ ومالِهِ لان الفهما
عن واوٍ بدليل ابواب واموال فكسرة الباء واللام لا تاثير لها
هذا عند الاكثر وقال س ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابِهِ
واخذت من مالِهِ قال وهذا ضعيف لان الكسرة لا تلزم وقال
ايضا انما يمال مال اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه لم يفرق
في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكِبا بكسر
الكاف مقصور الكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو لقولهم
كبوت البيت كما شذ ان اميل العَشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى
والفه عن واو بدليل امرأة عشواء والمكا مفتوحا مقصور الجحر
الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه وباب
ومال والحجاج علما لا صفة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا
كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الف نحو المكاء
مفتوحا في التصغير مثل مكيّة وانها احد اسباب جواز الامالة
لان سكون ما قبلها يُبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا
فلاجل الراء لم تشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن واو

وان كانت مقدرة [illegible] واما ان كانت لزومه كما في جادّ وجوادّ [illegible] واصلهما جادد وجوادد وادغم [illegible] فلا يجب [illegible] كالكسرة الملفوظة لان [illegible] وانما قال على الافصح [illegible] امالة اعتدادا بالكسرة [illegible] بعضهم لجواز امالة [illegible] لان اصله [illegible] التقدير كالامالة [illegible] دار وقفا في [illegible] وان كان بطريق [illegible] كالملفوظ [illegible]

لانه من ربا الشئ يربوا اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز
الامالة انما توثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا
لا توثر مطلقا بل في سيال بفتح السين لضرب من الشجر له
شوك وشيبان لحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة
او بفاصلة واحده وهي اعني الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين
الياء ولمناسبتها الكسرة بخلاف ما لم يكن كذلك نحو حيوان
ويدبان وبعضهم اجاز امالة نحو حيوان وكذا امالة نحو
يدها لخفاء الهاء وكذلك امالة نحو المبايع مما وقعت الياء
مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة
كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي
هي ثالث اسباب جواز الامالة في نحو خاف اذ اصله خوف
وذلك ان كسرته في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو
خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة
عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول
لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع
الاسباب قد تكون عينا وقد تكون لاما كلاهما في الاسم او في
الفعل نحو ناب ورحى بدليل نيب ورحيان وسال ورمى
بدليل يسيل ويرمي والالف الصايرة حينا ياء مفتوحة وان
كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعى وحبلى والعلى
جمع المونث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية
حبليان وفي المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان
والحول لانك تقول في مجهولهما جيل وحيل فلا تصير الالف
فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب

نحو والضحى والليل اذا سجى فانه لو لا مكان ساير الفواصل
لم يجئ الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا الف بها
منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صايرة ياء مفتوحة ولا امالة
للامالة قبلها وهي سابع الاسباب نحو امالة الدال من نحو
رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها
سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم والامالة بعدها اضعف
قرئ في الشواذ كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف
الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير ياء مفتوحة
في التثنية فان تثنية الجمع شايعة كما ان جمع الجمع جايز قال
بين رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني
اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رائي ونائي يميلون
فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة
وذلك ان الهمزة حرف مستثقل طبعا فطلب التخفيف
معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة ولما مهما رمى
فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا الامالة وقد تمال فتحة في
الكلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قوله معزانا
بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاء لكون الضمير متصلا
ولان الالف في الاخر وهو محل التغيير بخلاف الف مال في
ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا
وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت
زيدا قال س يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن
الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست
لازمة لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا

عليها فيقصد بيانها الآن تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا
تقول رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء
في غير باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب قوي لكون
الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع
عن الامالة لان حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد
والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان بها الى الحنك
عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد هذه
الحروف او قبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد
انحدار وكلاهما ثقيل شاق ولكن الثاني اشق ولهذا
قال امالة الالف تمتنع اذا كان الحرف المستعلي قبلها
يليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم
وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف
الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور
ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد وضوامن وطوالب
وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء
مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاف وضعاف
وطلاب وظباء وغلاب وقباب ونحو اخباث ومصباح
واضعاف ومطعام واظلام واغفال واقبال فالامالة
غير ممتنعة على الاكثر وانما تمتنع على رأي واذا كان الحرف
المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم وعاضد
وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا
اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو
سالخ وفاحص وقابض وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق

الاستعلاء

واذا كان

واذا كان بعدها بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء
نحو مناشيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطا ومعاريض
ومناشيط ومواعيظ ومباليغ ومعاليق فانها تمتنع
على الاكثر وايضا المستعلي ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن
له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي لانفصاله صار
كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان
المستعلي في كلمة بعد نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم
لا يجعل للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له اثرا فلا يميل
نحو اراد ان يضربها قبل كالامال فاقد وكذا نحو بمال قاسم
لجعله مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق
وكذا الامال نحو بمال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف
كل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق
ها من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها
منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها في غير
باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا
حمارك ورايت حمارك ويمال نحو هار الجرف لان الفه عن
مكسور وكذا ران اي غلب لان الفه عن ياء وكذا تترى في
قوله عز من قائل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا
بعد واحد لانك تقول في التثنية تتريان وتاؤه الاولى
بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد
الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا
قبل الالف فيمال طارد وعارم لما قلنا من ان الراء المكسورة

تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير
المكسورة كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة
بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو
فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالق ومغا
ليق من ان الاصعاد بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا
وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع
لو كانت غير المكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا
عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في
المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما
يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو
القاف وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء
غير المكسورة في المنع وان بعدت وقيل ان هذا المذهب
هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف
لمشابهتها الالف حينئذ لفظا لخفائها دون تاء التانيث
الفعلية لفقدان الشبه وتحسن هذه الامالة في نحو رحمة
ما لم تكن الفتحة على الراء ولا على حرف المستعلي وتقبح في الراء
نحو كدرة لان امالة فتحتها كامالة فتحتين لتكرر الراء فالعمل
في امالتها اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء
غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة
ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت
الامالة في لن نضربها اشد اقوى منها في لن يضربها
قاسم واجيز امالة عمران دون برقان بل لان فتحة المستعلي

تجري

٨١

ليست كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف
ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان سمي بها كالا
حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة
بعد التسمية كما في الا وانما اميلت لان الالف الرابعة
في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا تثنى بالياء فيقال
الَيان على قياس حبليان والالم تمل كما لو سميت بما ولا ونحو
على لان التسمية تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو
اكثر ولذلك يقال في التثنية علوان واميل بلى ويا ولا
اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل
المضمر فاعله نحو غزا ورمى قال الله تعالى الست بربكم
قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا تتوب مناب ادعو واصل
اما لا ان ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت
اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في
اما لا مغنية عن الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسما
نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع من
الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى وانى كبلى
في انها تستقل بالمفهومية فلهذا جوزوا فيها الامالة وان
كانت غير متمكنة تقول لمن فعل كذا فيقال ذا او من لقي
في جواب من قال لك كذا دينار او متى اذ قيل زيد يسافر
واميل عسى لان الفه عن ياء لمجيء عسيت ولا باس بكونه
غير متصرف فيه على نحو ما تصرف في ساير الافعال
لان تصرفه بتغير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسماء
حروف التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا

وما الالف وضعها على ان تكون موقوفا عليها بخلاف
اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند
من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا
كملت بالمد نحو بارو تاء لانها لا تكون ح موقوفا عليها
ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حروف الاستعلاء
نحو طا ظا بخلاف نحو طالب و ظالم وقد تمال الفتحة
منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا
تكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن
الكبر ومن المحاذر بفتح الذال وانما جوزوا امالة الفتحة
مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم تقو
عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف
غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية من الصغر
الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها
لا تمال كما في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة
ايضا نحو من الضرر قيل و تمال للراء المكسورة ايضا
الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهي الركية الكثيرة
الماء ومن السرر فاذا اميلت فتحة الذال في محاذر لم تمل
الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة
قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل
فتحة من عمرو وضمة من عمر وكذلك اذا كان الساكن
واوا نحو ابن ام مذعور وابن بوزر قال س تميل الضمة
وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء
فتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبع الالف ما قبلها

في الامالة

في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش
الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو
فان ما قبلها قد لا يكون مضموما فعلى قوله تجيء بالواو
صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة واذا
كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا
يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسرة لا
يتبين اذا كان بعدها ياء كما يتبين اشمام الضم الكسر اذا
كان بعده واو نحو من بو رقيل وقد يمال ايضا لكسرة
الراء فتحة ما قبلها وضمته ان كانتا في كلمتين نحو ان
خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والنقر ونحو خبط
الريح ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو
خبط فريد ابعد لوجود متحرك بينهما واعلم ان التعريف
المذكور للامالة ليس بشامل امالة الضمة الى الكسرة في نحو
من السمر ولا باس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها
ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه تخفيف الهمزة
يجمعه اقسام ثلاثة الابدال والحذف وبين وبين اي
بينها وبين حرف حركتها قبلها كقولك سئل بين الهمزة والواو
وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعند نا متحركة حركة
ضعيفة تنحي بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل
حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك
على اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما
قريش روي عن امير المومنين عم نزل القران بلسان قريش

تخفيف الهمزة
كما تقول سل بين الهمزة
والياء وسول الواو وقيل
وحرف حركته ما قبلها

وليسوا باصحابه ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وسلم ما همزنا
وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كساير الحروف والتخفيف
استحسان وتخفيف الهمزة شرطه ان لا تكون الهمزة مبتداً بها
في الكلام كقولك مبتدياً أحد ابل أُم وذلك ان المبتداء بها لو
خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب
من الساكن فيمتنع الابتداء به فاذا امتنع ما هو الاصل حمل
الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدا به لا تكون مستثقلاً ولا
يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية
وبعد ذلك استغني عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد
تخفيفها اما ان تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما
ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة
ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلة
منزلتها او في كلمتين كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم
من ساء يسوء هذا في الوسط ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ وهو
في الاخر والى الهدى ائتنا والذي ائتمن ويقولوا ائذن لي في
قوله عز من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله تعالى
فليؤد الذي ائتمن امانته وفي قوله عز وعلا ومنهم من يقول
ائذن لي وهذا من كلمتين وانما تعين الابدال في هذه
الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين المشهور
لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز
غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة
ان كان قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زايدتان
لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن

فيها

٨٣

فيها كخطية بياء مشدده فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة
ومقروة بواو مشدده واصله مقروءة على وزن مفعولة
وافيس بالتشديد محقر افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت
الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم اذ لا فرق في الياء بين ياء
التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب
ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن
فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها
لزم تحرك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد
التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو
والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقنعوا بهذا القدر
من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد ساير ابواب
التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان
قياس ادغام المثلين كما يجيء في بابه هو قلب الاول الى الثاني
وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في
شيء من الصور وانما هو جائز وقولهم التزم هذا النحو من
التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان نافعا يقرا النبيء بالهمزة
في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البرية بالهمزة فثبت
ان القلب في نبي وبرية غير مستلزم ولكنه كثير وان كان الساكن
الذي قبل الهمزة الفاً واريد تخفيفها فبين بين المشهور
متعين فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة
فان كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو التساؤل وان كانت
مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين المشهور
لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها ولا
يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن وكان من الممتنع

٢ لا تقلبها ولامتناع الاتيان بالالف والادغام لان الالف لا تدغم

ايضا جعلها بين بين المشهور لاداء الى التقاء الساكنين لقرب
الهمزة ح من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان
الحركة من ثاني الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان كان الساكن
الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا من
كونه الفا او من كونه واوا وياء زائدتين لغير الالحاق نقلت
حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب بتحريك السين والبا
اللذين هما حرفان صحيحان في مسئلة والخبء بسكونهما وبالهمزة
وشي وسو بتحريك اليا والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء
بسكونهما وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو وهما
زائدتان للالحاق بجعفر وقال الجوهري جيئل على فيعل اسم
للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب ان الحوءب
بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه
جعل الواو اصلية وان لم يكن الساكن في كلمة التي فيها الهمزة
فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا
نحو ابو يوب وذو مرهم وابتغي مرهم وقاضو بيك في ابو
ايوب وذو امرهم وابتغي امرهم وقاضو ابيك وهكذا تقول
من بوك ومن مك وكم بلك في من ابوك ومن امك وكم ابلك
وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قاتلو مك وجاري
بلك وبقاتلي مك وبقاتلي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضي
لان حركات الاعراب وان كانت عارضة الا انها غير منقولة
فهي الزم من حركات المنقولة وقياسه باب شي وسو مما ساكنه
واو وياء اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو
خطية ومقروة والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة

الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى واري
يري مما زيد على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي
او الرؤيا حرف اخر لبناء صيغة وسكن راؤه اولا يكاد
يستعمل يراي في مضارع راى من الثلاثي ولا اراى يراي
من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في ساير تصاريفهما
الا مراى ومراءة ومرآة اللهم الا في الشعر لقوله اري عيني
مالم ترأياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة بخلاف ينأى
وانأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال
وكثر الحذف في سل واصله اسئل للهمزتين همزة الوصل
وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف اجأر لعدم كثرة
الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف
بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة
على حالة الوقف وثقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف
على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجيء
في هذا الخب وهذا بري ومقرو السكون والروم
والاشمام اما في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته
بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم البا ومعلوم
من حال الوقف اذا وقف على ما اخره حرف مضموم
جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا
بري ومقرو فلانك اذا خففت همزتهما بقلبهما الى ما
قبلهما والادغام فيهما صار بري ومقرو بيا وواو
مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حال الوقف
السكون والروم والاشمام وكذلك شي وسو مرفوعين نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى اليا

من الجارم

کتابخانه آستان قدس
رضوی مشهد

والواو ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخفف او مشدد
مضموما فيؤل الى ما مر الا ان ما قبلها الف فهي اعني الهمزة
متحركة كجزاء اذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا
اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين
المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن
نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل
للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الغرض ان الوقف
هو السكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين الساكنين
الساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين بالمد
ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف
والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم
الوقف بالاشمام لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون
وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء
فيها هذه الفروع بل المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة وقبلها
الحركات الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو
سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف
ومستهزئون ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا
وبين المنفصل نحو قال ابوك او ابراهيم او امك وهذا
مال ابيك وابراهيم وامك وبغلام ابيك وابراهيم
وامك فنحو مؤجل مما تكون الهمزة مفتوحة وما قبلها
مضموم واو في التخفيف ونحو مئة مما انفتحت وما
قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالتين بين بين

نقل التنوين الى الفا نحو ردءا او جزءا حكم تخفيف الهمزة

المشهور

المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون
ما قبل ما يقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره
ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او
كسرتين وان كانت احدهما تحقيقا والاخرى تقريبا
ونحو مستهزئين وسئل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها
او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان
فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد
لمناسبة ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة
والباقي بين بين المشهور على القياس وجا منسا وسال
بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس
اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي
الداق بتسكين اليا مخفف واجئ بالهمز ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حال الوصل ان تجعل بين بين
كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان
ولولاهم لكنت لحوت بحر ٭ هوى في مظلم الغمرات داجي
وكنت اذل من وتد بقاع ٭ يشجج راسه بالفهر واجي فعلى
القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ما
هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها
ان تقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم
انشدوا هذا البيت في التخفيف الشاذ والقاع المستوي
من الارض والفهر الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ
وكل للتخفيف وذلك ان اصلهما اءخذ واءكل بهمزتين حذفت

وعده سيبويه من تخفيف الهمز [illegible] من القياس وفي
ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد انه شذوذ
حيث ان [illegible] الهمزة للتروح وهذا ضعيف لان
الياء [illegible] في تخفيف الهمز الشاذة ولان
سيبويه [illegible] اللين المبدل من الهمز
الاطلاق [illegible] اللين المبدل [illegible]
كالاطلاق [illegible]

الهمزة الاصلية تخفيفا للكثرة ثم استغنى عن همزة الوصل وهذا
الحذف غير قياسي لان قياس هذه الصورة ان تقلب
الهمزة الثانية واوا كما يجي في احكام الهمزتين وانما ذكرنا
بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن احكام الهمزتين
اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال
بالالف من حيث كون الجميع غير قياسي وقالوا مر امر
على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ
وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على
القياس كما يجي واما وامر فافصح من ومر لان همزة
الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة الوصل ثقل بخلاف
ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فناسب
التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه
واذا خففت باب همزة الاحمر ونعني به كل همزة وقعت
بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة
اللام اعني همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام
غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها
وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب
الاكثر الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر
بفتح النون وفلحمر بحذف الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف
رفعا لالتقاء الساكنين النون والياء ولام التعريف وعلى
الاقل يقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال
موجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو

ونافع

ونافع عادَ لولى في قوله عز من قائل وَاِنَّهُ اَهْلَكَ عَادًا الاولى
لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك
على هذه اللغة عاد التنوين من عادا الى حالها من السكون
فوجب ادغام التنوين في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصور
واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف
فيقولون عادًا الاولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرة اِسَل ولا اقل
بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف
العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان
الحرف المنقولة اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول
عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اِسْأَل واقول غالب بل
واجب فصارت حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف
النقل في مثل الحمر فان ذلك قليلا ما يصار اليه ولهذا قد يقال اِجر
وارف في الامر من جار يجأر اذا صاح ومن رؤف يراءف بابقاء
همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث
انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان اما ان يكونا
في كلمة واحدة او كلمتين وعلى الاول فان سكنت الثانية وجب
قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم للاسم من
الادمة وايت واومن وليس آجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب
لا افعل كاكرم فالالف زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت
يواجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر وما
قلته فيه هذان البيتان دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم
مضارع آجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يؤجر من حيث
القياس فِعالة جاء وافعال عز وصحة آجر تمنع آجر توجيه الدليل

الاول انهم يقولون آجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة تكون
مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمرة وكتابا
للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الاعلى
المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلته مقاتلة واحدة ولا يقال
قاتلت قتالة كما مر في باب المصدر وايضا لو كان اجارة مصدر
فاعل للمرة لجاز اجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لم يكن
يستعمل اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تقديسه وتسبيحه الا لها
وتوجيه الثاني ان الايجار لم يجئ في مصدر اجر لا يقولون اجرت
الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يقال ايجار لانه
قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة
ذكر آجرني داره ايجارا فهو موجر ولا تقل مواجر فانه
خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها ايجارا
وتوجيه الثالث ان صحة اجر يؤاجر المتفق عليها تمنع آجر ان
يكون افعل لان آجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود
ثلاثي ينشعب هو منه واما على وجود منشعبة اخرى هي
افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه
وجب القضاء بعدمه فثبت ان آجر بمعنى اكرى ليس من باب
آدم واما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل لمجيء مصدره
على ايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها
اعني الهمزة الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسأّل
لكثير السؤال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول
التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما اذا كانت الثانية في موضع
اللام قلبت ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأيٌ

تعرذي

٨٧

وجه ذلك في مسائل التمرين انشاء الله تعالى وان تحركت اعني
الثانية وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية نحو أيمّة فان اصل جاءٍ
جائي بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف
مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما
يجيء في الاعلال فاجتمعت همزتان اولهما مكسورة قلبت الثانية
ياء ثم اعل اعلال قاض فقيل جاءٍ واما عند الخليل فقلبت الياء
الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب
فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض
فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل أيمّة أأممة
على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار أئمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية
مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو
أويدم في تصغير ادم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما
أؤيدم وأآدم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا
حكم الهمزتين المتحركتان في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي
خلافا للخليل وذلك ان التقدير في الاصل عند غير الخليل
خطائي بهمزتين اولهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف
باب مساجد كما في قبائل وسيجيء في الاعلال والثانية
لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار
خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي
في الاعلال ان الياء في مثل هذه يجب قلبها الفا بعد
قلب الهمزة ياء فتصير خطايا واعلم ان التقدير الذي ذكرناه

وواوا في غيره فالمكسور ما
قبلها نحو جاءٍ ومن المكسورة
بيرع

وهو خطائئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبه الى خطايا وليس
اصلا مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما تجتمع الهمزتان
بعد انقلاب اليا همزة كما في قبايل والخليل يوافق في ان اصل
خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل ما يؤدي الى اجتماع
الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع اليا
ثم يفعل به ما يجري في الاعلال فعلى مذهبه تخرج احكام
خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل في
الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان
انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم ان القول
بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطاء وكيف لا وقد صح
في القراءات السبع التسهيل في نحو ايمة والتحقيق ايضا وهو
ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجيء في القران قلب الهمزة
الثانية في ايمة ياء صريحة وايضا التزم في باب اكرم حذف
الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع
واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الثانية ثابتا
في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان
القلب هو القياس والاكثر وقوعه لكان صحيحا وقد التزموا
قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة باخرى
ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو
من المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء
التي بعد الف مساجد همزة وصار مطائي بهمزة ثم ياء
وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس
اليا التي بعدها كما يجيء في الاعلال ان تقلب الفا فصار

مطايا

مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما
قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع اليا واليا الى
موضع الهمزة يصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما
على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية
منهما ياء يأول الى ذلك بعينه فهذا احكام الهمزتين في كلمة
او في كلمتين ان كانت الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما
معا لان كونهما من كلمتين هون الخطب في اجتماعهما وهو
اختيار قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا
جائز وذلك ان تخفيف الاولى على ما يقتضيه قياس ا تخفيفها لو انفردت ثم تخفف
عند اجتماع الهمزتين واما على حسب ما يقتضيه انضمامها الثانية اما على ما
الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى ففي نحو ايت قارئ يقتضيه القياس صح
ابيك تنقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائه والثانية
اما ان تنقلب واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين
بين على قياس سال وتخفيف احدهما على قياسها المعلوم
وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف
الاولى على حسب مقتضاها من الحذف والقلب او
التسهيل كما في الهمزة الواحده وتحقق الثانية وهو
قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي يخفف الثانية
وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك ففي الصور التسع
المذكوره ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على
الثانية حيث كانتا في كلمة واحده وكذا اذا كانتا في

كلمتين وقد جاء في نحو قوله والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم
الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في سُئِل
سُلا بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وقد جاء في
الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو فقد جاء اشراطها وليس
له من دونه اولياء اولئك ويدبر الامر من السماء الى الارض
حذف احداهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى
لانها اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية
لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا
من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة واحدة نحو آدم
ايت اؤتمن فتقلب الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا
وفي اوليا اولئك واوا وفي السما الى ياء وكثيرا ما يتوسط
الف بين الهمزتين في أانت ثم تخفف الهمزة بين بين او تحقق
قال ذو الرمة ۞ فيا ظبية الوعسا بين جلاجل ۞ وبين ۞
النقا آ انت ام ام سالم ۞ الوعسا الارض اللينة ذات الرمل
والحلاحل بالحاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع
قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا
بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات الالف في
الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف مثل هذا ۞
التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في
نحو ائمة ايضا اذا حققت الهمزتان او سهلت الثانية ولما
اجتمع همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة

نحو اصطفى

نحو أَصطفى وأُصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا
او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان
فان كانت الاولى ساكنة نحو اقراء ايه واقرئ اباك السلم
ولم يدؤ ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا
وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين
وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها
وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية
فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح ما قبلها
وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط
نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى
الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع
النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو والياء
لامكان ذلك فيقول اقرا آيه بالالف في الاولى والتسهيل
في الثانية ولم يدو وبوك بالواو المفتوحة واقرى ياك بالياء
المفتوحة وعليه قياس لم ترد مك ولم يرجو بلك وان كانت
الثانية وحدها ساكنة نحو من يشاء اؤتمن جاء فيه ايضا
المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين
اخذ بالتخفيف من الاول فالاول ولم يفعل بالعكس كما يفعل
في حروف العلة نحو طوى ونوى وذلك لشدة استثقالهم
تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشا منها الثقل الى ان
يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب
قلت اياء تقلب الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في ادم

وتبقى الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جحمرش قلت
أأئي بقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة ياء كما في تمه وتبقى
الخامسة بحالها وعلى هذا القياس ساير التقادير الفرضية
والله اعلم واحكم الاعلال تغير العلة للتخفيف ويجمعه ثلاثة
اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الواو والالف
والياء ولا تكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا فعل بحكم الاستقراء
ولان الالف كما علمت لا تقع للالحاق في الاسم فلان لا يقع اصلا
اولى ولكن تكون منقلبة عن واو او ياء والواو والياء قد اتفقتا
في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين
كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى فاء وعينا
كيوم وويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما
نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو
لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء لعدم
النظير والاستدلال بحيي على ان واو حيوان ياء ضعيف
لانه يلزم من ذلك كون ياء رضي غير منقلبة عن الواو واختلفتا
ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء ولاما
في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لا تقع فاء وعينا
ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله ولو وواو ولام على الاصح
كما قلنا في ذكر الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول
بان تركيبه من واو وياء وواو واختلفتا ايضا في ان الياء
وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اي كتبت ياء بخلاف الواو
فانها لا تقع الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من

ثلا

الواقعة

الإعلال

ثلث واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما
ان يكون في العين واما ان يكون في اللام الفاء تقلب
الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكبرة واصل
ومحقرة والاول جمع الاولى تانيث الاول وذلك لان
اصلها ووواصل وويصل والوول فالواو الاولى في
الاولين فاء الكلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والاولى
الاولى في الوول فاء والثانية عين فان تركيبه من
واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولا سيما
اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف
نحو ووري مجهول واري اذا ستر فان سكون الثانية
مع كونها مدة خففت بعض الثقل وبخلاف نحو
من حيث سكونها وضم ما قبلها
وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة
الحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة
ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في اواصل
فان كانت واحدة مضمومة او اثنتين ثانيهما مدة
تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه واوري وقال
المازني وفي نحو اشاح ايضا مما في اوله واو واحدة
مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره على
السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريض ويرصع
بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها
والتزموا في الاولى فان اصله على الاصح وولى
حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وتعدد

قوله الفا اعلم ان الواو تقلب ياء اذا انكسرت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات اصلهما موزان وموقات كره
الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو يوقن وموسر والاصل
ميسر وميقظ قوله تقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما
نحو اواصل جمع واصلة واصله وواصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مدة من الالف ضوارب
وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية هي مدة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع
الاولى واصله وول لتكرر حروف الاصول كما تقدم واوان ولام وذكر لاستثقالها متحركتين فان تحرك الواو

معتل الفاء

وكانت مضمومة كما في وجوه او اجتمع واوان وليس الثاني [illegible] اوري مجهول وارى فقلت همزة جوازا [illegible] [illegible] المازني [illegible] اذا كان [illegible] في اول الكلمة كما في اشاح [illegible] [illegible] [illegible] من الادم [illegible] [illegible] المراة على عاتقها وكشحها جاربردي

العكس وربما يلوح من كلام الفارسي انه متى اجتمع في
اول الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت الواو همزة
لزوما فالاولى عنده على القياس والقلب في وُوْرِيَ
غير لازم لعروض الواو الثانية وقال س اذا ابنيت مثل
كوكب من وعد قلت أوعد فتحرك الثانية عنده
ايضا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من صفات
النسا من الونى لان المراة تحمل كسولا واحد
من الوحدة واسما فعلا علما لامراة من الوسامة
فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة
في اول الكلمة ليست بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك
مقصور على السماع ويقلبان اعني الواو والياء تاء
في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجتزروها
واقتسموا اعضاءها وتدغم التاء المنقلبة في تاء
الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن
الهمزة لعروضها وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها
والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة
واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد
ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين
في نحو يدو وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين
لكان اصل مضارعه يَوْدِد بالكسر لما عرفت في اوائل

الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال ولا حرف
حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام
الدال في الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور منه
ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يَعِد حمل اخواته
نحو اَعِد ونَعِد وتَعِد وصيغة امره وهي عِد عليه
ليستوي الباب ولذلك الذي قلنا من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة
اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو
كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه
في ذلك ان يقال الاصل في عينهما الكسر ولذلك
حذفت الواو والنقل الى الفتح لاجل حرف الحلق وحملت
فتحة يَوْجَل على الاصل حيث لم تحذف الواو اذ لو
كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين
فتحة يَسَع وبين فتحة يَوْجَل وشبهتا بالتجاري والتجارب
فان كسرة الراء في التجاري عارضة واصله تجاري بضم
الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة
في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو يجب حذفها
لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية بخلاف الياء في نحو ييئس
وييسر فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو ولا
فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او
غيرها وقد جاء فيما بعد الياء همزة يئس بحذف الياء
لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وقد جاء يائس .

وعليه جاء موتعد وموتعد ويا تس

بقلب التا الفا كما جاء يا تعد في توتعد بقلب الواو الفا
وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يتق يتعد
وشذ في مضارع وجل يجل وياجل وييجل بقلب الواو
ياء او الفا او ياء بعد كسر ياء المضارعة قال الجوهري
يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها
بالكسر وهم لا يكسرون اليا في يعلم لاستثقالهم الكسرة
على الياء وانما يكسرون من ييجل لتقوى احدى اليائين
بالاخرى ويحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة
بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلها وعدة وومقة
وهذا الحذف مختص بالمصادر وان فتحت العين في
المضارع لحرف الحلق جاز ان تفتح في المصدر ايضا نحو
يسع سعة وجاز في بعضها ان لا تفتح نحو يهب هبة
وقولهم في الصلة صلة بضم شاذ ونحو وجهة في قوله
عز من قائل ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاز
عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه
ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى

معتل العين

والقود على ما سيجي العين والواو والياء تقلبان الفا
اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي
او في فعل ثلاثي او في فعل محمول عليه او اسم محمول
عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل
الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما
بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما

قوم وبيع

واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة

قوم وبيع واقام واباع اذ اصلها اقوم وابيع فما قبل الواو
والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كذلك
في الثلاثي فيهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة
ومقام بضم الميم فان كلا منها محمول على المحمول على
الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام
ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في
الجميع وما قبلها اما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه
على مفتوح فقلبتا الفا ازالة الاستثقال بخلاف قول
وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل ولم تقلبا
وطائي في طيئي مثل سيدي وياجل في ييجل شاذ
لان الواو والياء فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف
قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول
وتبايع وما تيصرف منها فان الواو والياء فيها متحركتان
الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود
للقصاص والصيد مصدر الاصيد الذي يرفع راسه
من الكبر او الذي لا يلتفت يمينا وشمالا شاذ لان الواو
والياء فيهما متحركتان وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم
تقلبا الفا ونحو اخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها
خيلا ليفزع منه الذيب واغيلت المراة اذا ارضعت
على الحبل واغيمت السماء اذا صارت ذات غيم شاذ لان
الياء فيها متحركة وما قبلها في حكم المفتوح وكان يجب قلبها
الفا مثلها في اباع فكانهم خالفوا القياس في نحو هذه

الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوي
الاعلالين فان اصل قوي قوو قلبت الثانية يا لانكسار
ماقبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس
المذكور ادى الى اعلالين واصل هوي هوي اعل اعلال
رمي فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين اجتمع فيه
اعلالان وصح باب طوي اذا جاع وحيي بكسر العين مع
انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع اعني
فرع فعل بفتح العين وهو اصله لخفته وكثرته او لما يلزم من
يقاي ويطاي ويحاي في مضارعه كما في خاف يخاف فحرك
اليا التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه
العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين هوي لان مضارعه يهوى
بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه المكسورة ولامه
ياء للمثلين فيقال حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع
فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو
ادغم لادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا
ادغم فيق حي لان الكسرة تناسب الياء الساكنة للادغام
او لان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب
قوي مما عينه المكسورة ولامه في الاصل واو فان الادغام
لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل الادغام لان الاعلال
فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز والاول
مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه
الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوي واحواوى الفرس يحواوي

قوله وكذا الادغام لما ذكر انه لا
نعل الفصيح في هذه الامثلة وقد جاء
في بعضها الادغام اشار اليه وقال
ثم الادغام في حيي لاجتماع المثلين
وبعضهم لا يدغم لان العين ... المضارع
والماضي ان تدغم في المضارع
فلزم تحريك اليا بالضم

مملي

من الحوة وهو لون يخالطه الكمتة مثل صدي الحديد وكذا
يرعوي اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان اليا
في نحو يحيي والواو في يقوي واحواوي وارعوي انقلبت
الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي نحو يحواوي ويرعوي
انقلبت الواو يا فلم يبق اجتماع المثلين ايض وجا في
مصدر احواوى احوواء بالاظهار ليناسب فعله في صورته
واحوياء بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما
بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف
الياء قال احوواء بالحذف ايض وبالفك كاقتتال لان سكون
ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا
باسكان اولى المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة
الوصل فيقول قتالا قال حواء وجاز الادغام في احيي
واستحيي مجهولي احيي واستحيي لاجتماع المثلين الا انه لم
يكثر كثرة حي في حيي للسكون الواقع قبل المثلين ههنا
بخلاف احيي واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال
يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في نحو يحيي ويستحيي
المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض
ضمه وهو اليا ولم يبنوا من باب قوي مما عينه ولامه
واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او بضمها كراهة
اجتماع الواوين في قووت وقووت لانهم لاجتماع
الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء

فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين ليلا يلزم
المحذور المذكور ونحو القوة والصوة واحدة الصوى
الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقه يحشى فتعطف
عليه اذا مات ولدها والجو الهواء تحتمل فيه اجتماع
الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان
الاول لاجل الادغام احدث فيهما خفة سهلت اجتماعها
وصح باب ما افعله نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمروا
لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه
فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال
وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه
في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحدا في صوغهما
من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب او نقول انما لم
يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي
من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول يتوافقان
لو اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل بان حمل على
الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما
قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت ازدوج القوم
واجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين
ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف
العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعواد واسواد للبس

لان اسواد لو اعل تحركت السين وحذفت الف الوصل
واجتمع الفان وبعد حذف احدهما يصير ساد فلا
يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب
اعوار واسواد لم يعل باب عور وسود وان كانت العلة
موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان
وهو باب افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل وما تصرف
مما صح صحيح ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعورته
ومعور ومستعور لان الكل متصرفات اعوار وهو غير
معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين
اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو
والياء همزة كما في نحو قايم وبايع على ما يجي وكذا نحو عاور
حيث لم يعل عور والا وجب ان يقال عاير بالهمزة وكذا
نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي عار
بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار
وعاير مثل اقام واستقام وقايم وصح تقوال وتسيار
وان كانا مصدرين لفعلين معلين
للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا لاجتمع الفان وبعد
حذف احدهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال مجهول
تقول وصح مقوال ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل مقال
ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط
محذوفان منهما فلم يعلا لذلك او لانهما بمعناهما واعل
نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب
حرف العلة الف لتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس

اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع
لم يدر اهو مفعول ام مَفْعَلٌ فلما كان هذا الالتباس عدلوا
في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما يجيء
وصح باب جواد وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال
وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل
او بفعل بسكون العين او بفتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا
يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك الثاني وقيل جاءد
وطائل وغائر التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد
والتبس بفعل متحرك العين وطيئل وغور التبسا بفعل ساكن
العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد وطال وغار
والتبس بفعل متحرك العين او بالفعل الماضي من جاد يجود
وطال يطول وغار يغور فلهذا لم يُعَلّ نحو جواد وطويل
وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا عمله
مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على فعلهما ولو
اردت الجاري على فعله لقلت جايد وطائل وغائر غدا
ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بوجه ونحو الجولان
والحيوان والصورى والحيدى وهما نوعان من المشي
فيهما تماثل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه
للتنبيه على حركته بحركة مسماه والموتان محمول عليه
لانه نقيضه والحركة فيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما
غالبا في الحضور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير
لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب ان المصادر

نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لذلك التنبيه الذي
قلناه من التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والغليان وما
غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم تعل اما للتنبيه او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له وادور واعين جمع
دار وعين انما لم يعل للالتباس بماضي الادارة ولاعانة
لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في
حكم المفتوح لكونه في مفردهما كذلك او لانه ليس بجار
على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا وستعلم ان
غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقته الفعل في
الوزن مشوبه بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع
لنبت معروف وعليب اسم واد انما لم يعل لمحافظة الالحاق
بجعفر ودرهم وجحدب ان ثبت فان الملحق لا يعل
بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق
به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر
فانه قد يعل بحذف الحرف كمِعْزَى وبالقلب على راي
كالمِعزَى لان الاخر محل التغيير او للسكون المحض لم يعل
لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها
مفتوحا ولا حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قايم وبايع
المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا
كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت همزة بخلاف عاور
وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون
فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر في الشجر ذي شوك

ولِتَامِرِ السلاح وشاك بالضم رفعاً شاذ لانه معتل
العين فان الاصل فيه ان يقع شائك مثل قائل فلو قلبت
العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على
وزن فالع واعل اعلال قاضٍ واعرب اعرابه او حذفت
العين حتى بقي فالٍ واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين
شاذا ولو قيل شاكٌ بالضم رفعا مقصور فاعل حتى يكون
الفه مقلوبة عن العين كما قلنا في هارٍ في باب
التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاءٍ معتل العين مهموز اللام
قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس
وقد تقدم ذكر القولين مفصلاً في اول الكتاب وفي نحو
اوائل وخيائر وسيائق وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف
باب مساجد وقبلها اعني قبل الالف واوا وياء تقلب الواو
والياء الواقعة بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة
اقسام لان الف الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل
جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او ياء وواو كما في
سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب
او واو وياء كما في بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا
بوايع جمع بايعة لان اصله يا وهو المعتبر وقد يقع ان الهمزة
فيه هو الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الاقسام الاربعة
استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف
العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير
جمع العوار الجبان او القذى وطواويس جمع طاووس

وبايع

وبيايع جمع بيّاع وقياويم جمع قيّام ونحو ذلك لبعد حرف
العلة عن الطرف وضياون جمع ضيون السنور الذكر شاذ
عند س والخليل اذ القياس ضيائن بالهمزة لما مر واما عند
الاخفش فعلى القياس فلانه لا يوجب الهمزة لا في الواوين
لمزيد ثقل لهما بخلاف اليائين او واو وياء وقول س اسد
لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في نحو كساء ورداء حيث قلبوهما
همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا
لكونها مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله شعر
غرّكِ ان تقاربت اباعري ٥ وان رايت الدهر ذا الدوائر
حنى عظامي وأراه ثاغري ٥ وكحل العينين بالعواور
معناه غرّك يا امرأة حتى اجترأت على مخالفتي اني كبرت
واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني تركت السفر
والرحالة الى الملوك وانّ الدهر حنى عظامي وكسر اسناني
وافسد بصري واُعلّ عيايل في قوله شعر فيها عيايل اسود
ونمر لانّ الاصل عواوير بالياء فحذفت ياؤه وعيائل بغير
الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها
للمفازة وعيائل على ما قال الجوهري جمع عيّل واحد عيال
الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الف باب مساجد
واوا وياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا مدتين
زائدتين وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف
ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش جمع مقامة
ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف
اذ الواو والياء في مقاوم ومعايش اصلتان بخلافهما في عجائز

تنبيها على انه ليس مَفعَلَة ولا مَفعِلة كمقاوم ومعائش بل هو جمع مُفعِلة اذ الاصل مَضوِبة نقلت حركة الواو الى الضاد وقلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححًا ويقال فيه مصيبات لما مر ان نحو مكرم استغني فيه بالتصحيح من التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كانت مظنة ان يتوهم ان هذا الجمع جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين لا انما جمع مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة لتكون تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف الاصل فيه اذ الاصل

وصحايف والزايد بالتغيير اولى وجاء معايش بالهمز على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة مصائب في جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مَصْوِبَة فكان يجب ان يقال في جمعه مصاوب لكون الواو اصلية وتقلب ياء فُعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى من قولك ما اطيبه ومن الكيس لانه مونث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقًا استلزما الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فُعلى واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها فتسلم اليا في نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اي جور وهذان وصفان مطلقا اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز من الصفات وانما قلبت اليا في الاسم واوا ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة اثقل فناسب تغيير اسهل وكذا باب بيض وعين جمع ابيض واعين اصله فُعْل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت اليا وعدل من تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا سهلا واعلم ان القلب في فُعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فُعلى الصفة وفِعْل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك فقال سـ القياس الثاني لان الانقل

لاد كر

وايرد عليه قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو الامر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلاثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ

لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة وهو امر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مَضْيُفَة بضم اليا من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه نزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مَفعِلة بالكسر ومَفعُلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل اليا فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مَفعِلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني من البيع مثل تُرتُب بضمتين لقيل تَبُوع عند الاخفش بنقل الضمة من اليا الى ما قبلها ثم قلب الياء واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاد عيادا ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها بقلب الواو فيها الفا ونحو حال حولا اذا تغير كالقود في الشرود والقياس الحيل والقادر هذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاوذ عواذا

ولاوذ ملاوذة ولواذا اذا لاذ بعضهم ببعض وعاوذ معاودة وعواذا اذا قام بالعاهل وكتب في الياقوت

فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت فيما تقدم
ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد
جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار والاصل دوار
ورياح جمع ريح والاصل روح وتير جمع تارة والاصل
تورة من قولهم تاورته والناس يتناورون وديم
جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم انما اعل لاعلال
المفرد ولو لا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال
في الجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد
من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم
جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس
ومن جهة الاستعمال اذ الاكثر طوال ومثل قول الشاعر
وان اعزاء الرجال طيالها تبين لي ان القماءة ذلة
قليل والثاني شاذ من جهة
القياس دون الاستعمال قال عز من قايل اذ عرض عليه
بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة
اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من رويت من الماء
بالكسر قلبها الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا
ياء على مثال مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره
كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناو
السمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض
وثياب جمع روضة وثوب تقلب الواو ياء لسكونها في
الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف
العلة كالميتة فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا

وانما صح نواء لانه جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة ... وهو على القياس ... العين في المفرد

في الجمع ايضا كذلك مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع
يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف
بقلبها ياء بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن من الابل
وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع واما
ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع
الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما
بان تكون زائدة كواو مفعول والواو في الجمع السالم
اذا اجتمعت مع ياء اصلية او زائدة وسكن السابق
منهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما قبلها
اعني ما قبل الياء الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيد
واصله سيود الواو عين والياء زائدة وايام والاصل
ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار
والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا لقلت
دوار يقال ما في الدار ديار اي احد وقيام والاصل
قيوام وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول
ولو كانا على وزن فعال وفعول لقيل قوام وقووم
فالواو فيهما وفي ديوان عين والياء زائدة والقيام والقيوم
من اسماء الله تعالى الحسنى ومعناه الذي لا يفتقر الى غيره
في شيء اصلا ودلية والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو
يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي
والاصل طوي لانه مصدر طويت الواو والياء فيه
اصليتان ومرمي اصله مرموي الياء لام والواو زائدة
ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم

قوله وجاء لَيّ في الوي بالضم على الاصل وبالكسر هو انه يقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل يا ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوي احترازا عن اللي الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيها الضم ولا الكسر ولم يقلب في سوير وبويع وصوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتبايع اما يلا يلتبس افعل وتفعل لانه اذا قيل تسير لم يعلم انه مجهول وتسير او تساير واما لان الواو فيهما بدل من الالف والالف لا يدغم في شيء وكذا الحرف الذي هو بدل عنها ج ي

مسلوي فَفُعِل بالجميع ما ذكر تخفيفاً وفي مرمى ومسلي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لُيّ في جمع الوي وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالكسر والضم فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان افعل للصفة يجمع على فُعْل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير للالتباس بسُيّر وتسير مجهولي سيّر وتسير ولا نحو ديوان لان اصله دِوّان على فِعّال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو رُؤيا ورُويا اذا خففت الهمزة لعروض الواو فاما ضَيْوَن وحيوة علما لرجل وَنَهُوّ عن المنكر مبالغة ناهٍ فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منهما مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زائده والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل وعوز فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من اليا كما مرّ في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى في نهوٍّ زايدة والثانية مبدلة من اليا الاصلية وكان القياس ان يقال نهيّ بقلب الواو ياء وادغام اليا في اليا فالشذوذ فيه قلبهم اليا واوا وادغام الواو في الواو واما صيّم وقيّم جمعي صايم وقايم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صُوّم وقُوّم وقوله الا طرفيتها تنبيه منه فارق النيام الاسلام بها اشد فوجه شذوذه ما ما ذكر في صيّم اذ الاصل نوام ووجه كونه اشد كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل

شدود وجه

شذوذ صيّم بالنسبة الى قاعدة نحو عُتيّ وجثي كما يجيء وجه شذوده كونه غير طرف ووجه كون نيام اشد كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع للبسه بباب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومَفعُل ومَفعِل كذلك نحو معون ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو واليا يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو واليا في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند س واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم يُنَط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعُل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبعد نقل ضمة اليا وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده يا للكسرة فخالفا اصلهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد ولين حُذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان اليا الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت اليا مما تبقى وههنا قد كسر ضمّ ما قبل اليا مع ان اليا مما يحذف وشذ مشيب من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر

وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من اليا ذكر في الصحاح وانه زعم انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف واي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ معفوه واعلال نحو تلو ويسمى قليل وتلو والجمع المذكر من لوى يلوى واصله تلويوا نقل حركة اليا الى الواو الاولى وحذف لالتقاء الساكنين فصار تلوو ومنهم من قال يحذف ان تلوو وتحرسوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احد الواوين وتلو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويسمى مضارع المستحي ومنهم من ينقل حركة اليا الى الحاء ويحذف احد اليائين وهو ايضا قليل جاربردي

نحو مبيوع ومزيون ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو
مصوون وذلك لخفة اليا دون الواو قال الجوهري لم يجئ
على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك
مدووف اي مبلول وقد جاء فيها النقصان ايضا واعلال نحو تلو
ويستحي قليل ويحذفان في قلت وبعت وقلن وبعن لانهما
لما اتصل بهما ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب
حذف العين لذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين
ياء كبعت او مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وطلت
وسبب ذلك قد مر في اوايل الكتاب ولم يفعلوا في لست
ما فعل في بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحروف لا يتصرف
فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا الياء من لست ولم يقلبوها
الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جوهر الكلمة بخلاف
الاسكان فان ذلك تصرف في هيأتها واصل ليس ليس بالكسر
لان فتحة العين لا تحذف فلا يقال في ضرب ضرب بالاسكان
وانما يقال في علم علم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعل
بالضم الا هيؤ وهو شاذ وفي قل وبع ايضا تحذف
الواو والياء لانه متفرع من يقول ويبيع فيجب ان تنقل الضمة
والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في يقول ويبيع
وبعد النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف العين ومحل الاقامة
والاستقامة والاقالة والاستقالة ايضا كذلك اذ الاصل
اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما
الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون

القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه القاعدة
ويجوز الحذف في سيد وميت وكينونه وقيلوله على اوزان
فيعل بكسر العين وفيعلوله بفتحها حتى يصير بعد حذف العين
سيدا وميتا وكينونه وقيلوله على اوزان فيل وفيلوله الا
ان الحذف في باب كينونه اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة
البنية وتاء التانيث وقل ما يستعمل غير محذوف العين كقول الشاعر
يا ليت انا ضمنا سفينه حتى يعود الوصل كينونه وانما
قلنا ان كينونه بالتشديد فيعلوله بزيادة الياء لعدم بناء
فعلول بتكرير العين وجود فيعلول كخيثعور وهو كل شيء
لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان
بدا لك منها اية الحب حبها خيثعور وايضا لو كان مكرر العين
لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونه وقيلوله
وحال حيلوله بالواو فيقال كونونه اذ لا موجب لقلب
الواو ياء وايضا نحو سيد ليس مكرر العين اذ لم يوجد
فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل
بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا
بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا الاجوف بالكسر
لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء
الخالصة وذلك في اليائي ما يقوى مذهب سيبويه
اذ بعد اسكان حرف العلة استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت
كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد
والاشمام وهو ان الفاء القيم تنبيها على اصله فان فاء
تشم

الخيثعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة كالسراب او كالذي ينزل من الهوا في شدة الحر يشبه نسج العنكبوت هو بعينه وقال الكوفيون كينونه على وزن فعلوله فتحة واصله كونونه وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لزم الابدال الواو ياء والضمة فتحة جاربردي

قوله وفي باب قيل لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما عرض فيها من الوجوه اخرها الى هنا جاربردي

واصل قوله قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضمة مخففة فوه فصا قوله حول بوع عليه وحده وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل ح ى

قوله فان اتصل فان اتصل نحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز فيه ثلث لغات بالكسر والاشمام والضم جاز ح

المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول
وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء
على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت
يا عبد الله وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم لسقوط
العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثله فيهما
اعني الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود
فتين مخير وقود مثل بيع وقول فجوز ههنا ما جوز هناك
بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا
يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم
غير الثلاثي كباب وناب والجاري على الفعل كالمصدر واسم
الفاعل والمفعول ما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين به وانما قلنا غير الثلاثي
وغير الجاري على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه
الشريطة مخصوص بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد
المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر
الراء وتحلي بكسر التاء واللام وهو ما افسدت السكين من الجلد
من حلات الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع معلا لموافقتهما
الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم
التي لا تزاد في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان
كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة هناك مع
كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع
مثل تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس

بالفعل

وكذا كذا ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذا كم لم ينصرف بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب

١٠١

بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد في الاعلام فنقول
عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك
ابان علما لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به
ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان
حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان
لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصى
ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم بخلاف
غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين ويا بين جمعي المؤنث
فان حرف العلة فيهما ساكن فلا اعتداد بتحريك ما قبله وغزو
ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا ورميا ورحيان وعصوان
فان حرف العلة لم يقلب فيهما الفا مع تحركهما وانفتاح ما قبلها
للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم
فان الالف المنقلبة تسقط لا محالة للالتقاء الساكنين وكل
من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا
نحوه في ان اللام فيه لا تقلب الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
ومع عدم الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش لانه من باب
لن يخشيا اذ الامر يوخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت
في لن يخشيا الفا فبعد سقوطها يبقى لن يخش فيلتبس بالواحد
واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا لشبهه بذلك اذ
النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح
ما قبلها بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا
اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع
ثم حذفت الالف للالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد

معتل اللام

اتصال نون التوكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها
لكونها كلمة براسها وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امراة
فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين
وبعد اتصال نون التوكيد وجب كسر اليا وتقلب الواو ياء
اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم
ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة
المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من
دعوت ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما
قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت وتغزيان
ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو فانها رابعة وما قبلها مضموم
وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذ اصلهما
قنو ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء
فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم
يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي تقلب اليا في باب
رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا
مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل اليا فقلبوها فتحة فانقلبت
اليا الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل
اسم متمكن ياء فتقلب الضمة لمناسبة اليا كسرة كما انقلبت
ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل اليا الاصلية
فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره يا مكسورا ما قبلها
مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل اجر قلبت الواو ياء وابدلت
الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض بقي هذه ادل فمررت بادل
ورايت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف

فانه لا تقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو
واليا فيهما طرفا والقوباء داء معروف تتقشر وتتسع يعالج بالريق وهو مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال
يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة وقد تسكن الواو من القوبا استثقالا فان سكنتها ذكرت
وصرفت والالف فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلا ساكنة
العين ممدوده مضمومة الفاء الا حرفان الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن وقوباء والاصل فيهما
تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال في تصغيره قويبا
ومن سكن قال قويبي

١٠٣

قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الراس حيث لم تتطرف الواو
وبخلاف العين كالقوباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة
التغيير في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو
في الجمع الاتي لا اعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو
ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو
عتي وجثي جمع عات وجاث فان اصلهما عتوو وجثوو
كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة
فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي
وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف
المفرد فان المدة الفاصلة موثرة هناك في عدم القلب
نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا
وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد تكسر الفاء
في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع
فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس نحي
قلنا كما يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد
نحو معدي من العدوان ومغزي باليا كثير والقياس
الواو كما قلنا قال سحيم شعرا لقد علمت عرسي مليكة انني
انا الليث معدوا عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا
طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي
من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو واليا
همزة اما لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه
ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها

والفا من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقا
الالفان فكرهوا حذف احديهما وتحريك الاولى لئلا يعود
الممدود مقصورًا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا
بخلاف راي اسم جنس الراية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية
وهي ماوى الابل والغنم فان الثا فيهما تصح لوقوعها بعد الف
غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب
روي وثوي ويعتد بتاء التانيث قياسًا ان كانت التاء
لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدري شقي وسقي لان ذلك يخرج
حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة
كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثني اذ لم يات
ثناء للواحد وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان
على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التا غير لازمة
وهي الفارقة بين المذكر والمونث في الصفات كسقاءة
وغزاءة لقولهم سقا وغزا او تاء الوحدة القياسية نحو
استقاءة واصطفاءة او كانت الف المثنى غير لازمة نحو كساان
ورداان قلبتا لكونهما كالمتطرفين ونحو صلاءة وهو الفهر
للحجر ملاء الكف وعظاءة لدويبة معروفة وعباءة شاذ
لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فانما يكون
الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات
وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف تاء الوحدة
في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر وكان
القياس في نحو صلاءة ان لا تقلب الياء همزة بل تجعل تاوها

شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان القنوات نحو شقاوة وسقاية [illegible] عداءه وبناءه وثواءه [illegible] صلاءة وعباءة كانت [illegible] الواحد [illegible] الصلاءة [illegible] صلاية وعباية وعبايجي

كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلثة بالياء على
القياس وتقلب الياء واوًا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى
وبقوى اسم للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت
وبقيت ففي وقيا قلبت الواو تاء كما في تجاه ثم قلبت الياء فيهما
واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مونث صديان
وهو العطشان وريا مونث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوى
وروى كانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في
الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفة
ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء
في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى
وجاء القصيا ايضا على القياس وحزوى وهو موضع شاذ
ايض وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى وذلك
ليحصل الفرق كاملة وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا
تستعمل صفة الا باللام لا يقال دار دنيا ولو كان قد ذهب
بها مذهب الصفات لكانت كذلك حال التعريف وتنكيرها
والقصوى لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب
وان كان الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم غير صفة
ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو
نحو دعوى وهو الاسم وشهوى مونث شهوان وهو صفة
ولا في فعلى بالضم اذا كان من الياء نحو الفتيا من الاسماء والقضيا
تانيث الاقضى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان
يكون واويا او يائيا فاذا كان واويا فلا فرق لاعتدال الواو

الكلمة واخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة
خفيفين واذا كانا يائيا عدل الاسم الذي هو اولى بالتغير وتركت
الصفة ليحصل الفرق وفُعلى بالضم ايضا اما ان يكون يائيا او
واويا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها
والياء في اخرها وان كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وترك
الصفة بحالها لمكان الفرق واما فِعلى بكسر الفاء من الناقص فلا
تقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة
ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء
ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة وتقلب الياء اذا وقعت بعد
همزة وتلك الهمزة تكون بعد الف باب مساجد وليس مفردها
كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية
وخطايا على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز
وهو صلاءة وغيره وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت
اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو فاعل
اعلال دُعِي ورَضِي فصار مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحائف
فصار مطائي بياء بعد همزة وليس مطية كذلك حتى تراعى تلك
الصورة في جمعها ايض وان كان ذلك مستلزما للثقل فقلبت
الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في ركايا
اصله ركايو لانه من ركوت البير شددتها واصلحتها وخطايا
كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة وكذا صلايا لانك
اذا جعلته جمع صلاءة بالهمز كان صلائي بياء ثم همزة وبعد اعلال

صحايف يجتمع همزتان متحركتان اولها مكسورة فيجب قلب الثانية
ياء كما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان
جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي بيائين وبعد
اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله
شواوي وبعد اعلال اوائل يصير من هذا الباب فثبت
وجود شرايط الاعلال في الجمع بخلاف شواءٍ على وزن
جوارٍ جمع شائية من شأوت الناقص المهموز العين
اي سبقت فان اصل شواءٍ وان كان شوائي بهمزة ثم ياء كما
هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع
بعد الفه همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايض
تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف شواءٍ وجواءٍ
جمع شائية وجائية من شأوت وجئت الاجوف المهموز اللام
على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوايئ
وجوايئ بياء ثم همزة فاما ان تقلب اللام الى موضع العين
والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان يعل
اعلال اوائل لتجتمع همزتان متحركتان اولها مكسورة
فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير على القولين
من هذا الباب لوقوع الياء بعد همزة بعد الف باب مساجد
الا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردهما ايض
كذلك اذ اصلهما شائية وجائية بياء ثم همزة اعل اعلال باع
اجتمع همزتان متحركتان اولها مكسورة فقلبت الثانية ياء
فيحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء

اداوى في جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهو ما
يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوى في هراوة
وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداءى بهمزة
بعد الف باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمز في
رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير اداءى بهمزة ثم
ياء وكان ينبغي ان يبقى ادايا على وزن مطايا لكنهم وضعوا
مكان الياء واوا مراعاة للمفرد ويسكنان في باب يغزو ويرمي
مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو والياء استثقالا
للضمة عليها والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاء
في الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان
استثقالا والتحريك في الرفع والجر شاذ في الياء كالسكون في
النصب والاثبات فيهما والالف في الجزم فالتحريك في الرفع
كقوله شعر قد كان يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش
العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح
اي سمينة كانها من سمنها تصب الودك والتحريك في الجر كقوله شعر
ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء
والسكون في النصب كقوله شعر فاسود تني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو والياء وفي الالف
وفي حالة الجزم هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو
لانك هجوته وكقوله ما انس لا انساه اخر عيشتي ملاح بالمراء
ربع سراء والامعز المكان الصلب والارض معزاء والربع بالكسر الطريق

وقوله

وقوله اخر عيشتي اي مدة حياتي والقياس ان يقول
ما انس لا انسه لانه جواب ما ويحذفان في مثل تغزون
يا رجال وترمون والاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت
الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي
لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون الا
ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل
الواو واغزن يا رجال واغزن يا امراة كذلك اذ الاصل
اغزووا واغزوي مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة
والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وابدلت ضمة الزاي كسرة وبعد اتصال نون التوكيد به
التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذف الضمير اكتفاء
منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امراة كذلك بخلاف
اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا فيهما لفتح
ما قبلها ومغايرته اياها ونحو يد ودم واسم وابن واخ
واخت حذف لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما
عينه ساكنة كيدا صله يدي نحو ظبي وابدالها الفا فيما
مفتوح كاب اصله ابو كما في عصا وقد عرفت فيما سلف
هيات البواقي في الاصل فتذكره الابدال جعل
حرف من حرف الابدال التي يجيء ذكرها مكان غيره
فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينها فهو اعم من قلب الهمزة
المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف
المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر

البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر
الكتاب بامثلة اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث
وغيرهما يدل على ان اصله وراث واجوه فان الوجه والمتوجه
وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالي
فانه اقل استعمالا من الثعالب وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا
والحرف الذي هو مبدل منه زايد في الاصل كضويرب فانه
فرع ضارب والالف فيه زايد فالواو في الفرع ايضا زايد
مبدل منه وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا وهو الحرف المبدل
منه اصل في الفرع كمويه فانه فرع ماء والهاء في مويه اصل اذ
التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول والواو
والهاء في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر وبلزوم
بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر
وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا
من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل
وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير
افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاه زل
بمعنى ان الابدال لا يقع الا منها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا
يبدل حين يبدل عن اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما
يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال
وهم في نقص الصاد والزاي منها لثبوت صراط في سراط
وزقر في سقر وايضا قولهم وهم في زيادة السين على
حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين بدل من التاء

في اسنع

في اسنع اذ اصله استمع ورد نحو اذكر واظلم فان الدال والظاء
فيهما بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا بعد
ان من حروف الابدال وذلك لان البدل في هذه الصور ليس
مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء
قصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين
قلبت التاء سينا ودالا وطاء فالهمزة تبدل من حروف اللين
والعين والهاء فمن اللين لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع
واواصل وجائز في اجوه واورق ولما نحو دابة وشابة
والعالم في قول العجاج يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمي فخندف
هامة هذا العالم لان الف عالم للتاسيس نوع من انواع
العروض لا يجوز معها الا نحو الخاتم والحاتم فلما قال اسلمي همز
العالم لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التاسيس وبان
واصل الفه واو بدليل ابواه وشيمه واصلها الياء من الشيم
وموقد في قوله شعر احب المؤقدين الي موسى على ما انشده
ابو علي بهمزة واو المؤقدين وموسى فشاذ واباب بحر في عباب
بحر وهو معظم الماء اشد لانه لم يثبت قلب العين همزة في
موضع حتى قال ابن جني ولا اولى ان يقع اباب من اب اذا تهيا
قال الشاعر وكان طوى كشحا واب ليذهبا وذلك ان البحر
تهيا للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك
بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وابدلت الهاء همزة وقد تبدل في جمعه ايضا قال وبلدة
قالصة امواؤها يستن في راد الضحى افياؤها والا
امواه والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة

ومن النون والتنوين في نحو ...

والياء بدل

ولما فمن اختيها لازم في قال وباع وآل على راي وذلك ان اصله عند
الكسائي اول بدليل تصغيره على أويل عند بعضهم كانهم يؤلون
الى اصل قلبت الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في
الاعلال وطائي في طيئي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس
وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على راي فان اصله عند
سيبويه اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي
المضاعفين والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها
لازم في نحو ميقات وغازٍ وقيام وحياض اصلها موقات
وغازو وقوام وحواض لما سبق في الاعلال وشاذ في جلي
بالياء عند فزارة واصله جلى بالالف وصيم وصيبة ويجل
والجميع واوي ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقي مسموع
كثير في نحو امليت وقصيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع
هناك مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت وثلاثة
امثال اولها مدغم في الثاني ولا يمكن الادغام في الثالث كما
في قصصت اظفاري فيسترعون الى قلب الثاني ياء ويبدل
اول حرفي التضعيف كما في دياس الحمام وديباج ودينار في
من قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس
اذ لا يجي فعّال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه مبدل
ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذب
كذابا واما من قال دياميس ودياييج فيجوز ان يكون لم يردها
الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز
ان يكون احادها على وزن فيعال في الاصل وقد جاء
اجليواد في مصدر اجلود وفي نحو اناسي اصله اناسين

لانه

لانه جمع انسان واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل
ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق الحوازق الجوانب
اي ليس له جوانب تمنع المارة من ان ينبسع حوله او بين يدانه
جوانبه لا تمنع الوارد بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع
من ماء البير والنقنقة الصوت والثعالي في قوله كان رحلي
على شغواء حادرة ظميا قد بل من طل خوافيها لها اسارير
من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها تصف ناقته
بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة
وظميا اي تضرب الى السواد او عطشا الى دم الصيد
والخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح واذا بلها
الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب والاسارير بالكسر القطع
من القديد تتمره تجففه والوخز شي منه ليس بالكثير
اي لها في وكرها قطع لحم من الثعالب والارانب
والسادي للسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال
فزوجك خامس وابوك سادي والفسال جمع فسل
وهو اللئيم والثالى للثالث في قوله شعرا قد مر يومان
وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي فضعيف لان
ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بعربيتهم والواو تبدل
من اختيها والهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب
جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب ورحوي وعصوي
في النسبة الى رحى وعصا بالالف وموقن وطوبى وبوطر
وبقوي والكل يائي كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف
في هذا امر ممضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو عن

الواو تبدل

المنكر من النهي وجباوة من جبيت المال الجبيه ويمكن ان
يكون جباوة مصدر جبوت المال الجبوُّ ومن الهمزة في نحو
جونه وجون واصلهما الهمزة قال الجوهري الجونة
بالضم مصدر الجون من الخيل يعني الادهم الشديد
السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا
والجمع جُوَن بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام
والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده فان اصله
فوه بالسكون بدليل افواه وحذفت الهاء لخفائها
ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف
واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية
وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر
وشنبا مؤنث اشنب من اشنب الثغر اذا رق وجرى
الماء عليه وظابطه كل نون ساكنة بعدها باء في
كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح
بالنون الساكنة وضعيف في البنام قال يا هال
ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام التمتام
الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنان
اطراف الاصابع وطامه الله على الخير في طانه اي جبلة
عليه ومن الباء في بنات مخر لسحاب بيض ياتين قبل الصيف
واصلها بنات بخر من البخار قال ابن جني لو قيل انها من المخر
بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك مواخر فيه لم يبعد
ومازلت راتما اي راتبا من الرتوب وهو كثم اي من قريب

والاصل

والميم تبدل

الموا

والنون تبدل

والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو فمن اللام شاذ
في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما
سلف في المنسوب ومن الواو ضعيف في لعن والفصيح
لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن
الواو والياء لازم في اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر
تقلب الواو والياء تاء على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب
الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما ياتعد وياتسر
بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجه
والاصل اولجه وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه
على طسوس لا طسوت واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال
فيه لاصل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن مسعود
شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال
الفصحاء وفي الثعالب والاصل الثعالب مخفف ثعاليب
وهي قطع الخرق الواحد ثعلوب ولصت والاصل لص
بدليل اللصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف
والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت
وهرحت الدابة اي ارحتها وهياك في قوله فهياك
والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
اي اياك ولهنك غيروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء
فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد وهن فعلت
في طي والاصل ان فعلت وهذا الذي في هذا الذي
قال وانت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا

وجفانا

والتاء تبدل

والهاء تبدل

وقد ينشد هكذا واي صواحبها البيت ومن الالف شاذ
في انه وجعله الهاء بدلا من الالف في الوقف لان الالف في
الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف
كما في قهوره وفي مرمستغنها كقوله فقد وردت من امكنة
من ههنا ومن هنه ان لم ترقها فمه ويروى ان لم ارقها
اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم ترقها فما تصنع ويجوز
ان يكون حذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما
يحذف من المجرورة نحو فيم ثم ادغم بها السكت ويجوز ان يكون
زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها
وفي يا هنا في الندا على راي قال امرؤ القيس وقد رابني قولها
ياهناه ويحك الحقت شرا بشر اي يا رجل سوء وذلك ان الها للسكت
عند الكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم
هنا ولقولهم هنوات فقلبت واوه الفا على طريقة القلب
في كسا فاستثقل التلفظ بالفين فقلبت الثانية ها ولم تقلب
همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة وقيل الها اصل
وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن اليا في هذه امة الله
اي هذي وذلك عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة
للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا واللام تبدل

اللام تبدل

من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل
اصيلان تصغير اصلان على خلاف القياس لانه جمع
اصيل جمع الكثرة وهو الوقت من بين العصر الى المغرب
قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا

وما بالربع من احد ومن الضاد في الطجع ردي والاصل
اضطجع قال لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فالطجع قيل الضمير للذيب والدعه سعة العيش
والهاء عوض من التاء والارطى من اشجار الرمل الواحدة
ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في

والطاء تبدل

نحو اصطبر مما اجتمع فيه تاء الافتعال واحد حروف الاطباق
وشاذ في نحو حصط والاصل حصت من الحوص
وهي الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة تغييرها
يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء لازم في نحو ازدجر

والدال تبدل

وادكر واذا لم يدغم قيل اذدكر واصلهما ازتجر واذتكر
وسيجيء في الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلنا في حصط
والاصل فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا
واجدز من قوله شعرا فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع
اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب
الاثنين بقوله لا تحبسانا بنزع اصول الكلا واقطع شيحا ودع
اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا ودولج لكناس
الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم تبدل من اليا
المشددة في الوقف نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما
جوز ذلك كون الجيم واليا مشتركين في الجهر والتشديد
يجعل اليا مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة
في نحو قوله شعرا لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج
ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان كنت

قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج ابيض هَاق يحرك
وفرني الشاحج من شحج البغل صوت والوفرة الشعر الى
شحمتي الاذن اشد لان الجيم شديدة واليا اذا لم تكن
مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت
وامسجا يريد حتى اذا امست وامسا اشد لانه جعل
الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي
بعدها غين او خاء او قاف وطاء موصولة او مفصولة
جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط في اسبغ وسلخ
ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية
والسين مهموسة منخفضة فكرهوا الخروج منها الى هذه
الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين
في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخرت السين نحو قست اذ
لا يقال قصت لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالنحدار
من علو الى اسفل والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين
قبل الدال ساكنتين في يزدل ويزدر في يسدل الثوبه وهكذا فزدي
انه يريد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فغزا رجالهم
وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وانه تاكيد لليا وانما
جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا
الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى
ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء حرف لين حائل بين
الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زايا لقاربهما

والصاد تبدل

والزاي تبدل

في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد
ضورع بالصاد الزاي في نحو فصدي ويصدق فيصير بين بين
يعني حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب
صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة
جائزة في الصاد وههنا اعني السين فلا يقال يسدل بين تشبه
الزاي وانما يقال بزاي خالصة فقط لانه لا اطباق
فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاي ساكنة
قبل الدال فقد ضورع بها الزاي اذا كانت هي اعني الصاد متحركة
ايضا نحو صدق وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زايا خالصة
لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال ولتقوي الحرف
بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة
على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما
اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم تستمر المضارعة بل يقتصر
على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط لان
الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد
الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال
اما ان يكون سينا او صادا او كل منهما اما ساكنة او متحركة فان
كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال
اعني ابدال الزاي من السين جائز ولا مضارعة وان كان سينا
متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان
وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وا بدال الزاي من الصاد جائز

وكذا المضارعة وان كان صادًا متحركة فالبيان اكثر والمضارعة
جائزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف
زايا لغة كلبيه واجدر واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم
كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال الساكنتين واشراب كل
منهما صوت الزاي قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف الادغام
لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين
ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج واحد
ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام
لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب
الدال على انتفاء المهملة ليخرج نحو ريّيا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك
من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل
مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث
يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان
يصيرا حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه
اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذا
يفرق بين قول القايل قد بالادغام وقدد بفكه ويقال ادغمت
الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادّغمته
بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في
المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجئ المثلان الادغام
واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد
او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت

ص ق ١

بدل سال

من قرا مثل سبطر فتقول قرأى بقلب الثانيه ياء كما يجئ في
مسائل التمرين وكقولك املا اناءً فانك تخفف الاولى
او تحققها من غير ادغام الا في نحو السأال والدآات اسم
واد مما ضوعفت عينه فان الادغام واجب هناك
كما في تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين
واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره نحو صحراء فان
اصله القصر فزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان فلم
يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله نحو
كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا ولم
يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول
قاول للالباس بقول مجهول قوّل وفي نحو تووي مضارع
آوى من الايواء ووريا على المختار اذا خفف فان الادغام
ممتنع فيهما وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان الواو الاولى
في تووي والياء الاولى في ريا بدل من الهمزة فلم يعتد
بهما العروضهما فكانه لم يجتمع مثلان والرئيا المنظر الحسن
قال الله تعالى قالوا ومالنا الا نقاتل في سبيل الله وفي
يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز
في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المدة
التي ثبت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى
الاولى بخلاف نحو مغزو ومرمي اذ لا سبق للمد على
اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام
في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق
ولا لبس نحو رد ويرد واصلهما ردد ويردد بخلاف

[illegible]

بحث [illegible] الادغام
المثلان

ثم اشتق شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني
نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل
ويقال قتل فيلتبس بالماضي من القتل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال
اتنزل فيلتبس بمضارع نزل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه للاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس
المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام اورد بعض الشارحين بعد التذكرها في اقتتل واخويه ونقل

نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال
وبخلاف نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق
وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم
يدر انه فعُل بضمتين او فعْل بسكون العين اما اذا لم
يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الا في حيي
فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة
لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وذلك مستكره كما مر
في الاعلال والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فان
الادغام فيها جائز لا واجب وسياتي سبب ذلك في
اخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب عند
الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني
اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا وجاء ايضا
قطط شعره اي اشتدت جعودته وضبب البلد كثر
ضبابه وذلك لبيان الاصل كالعود في الاعلال ومتى
اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل حركته
الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل
يردُد نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء فادغمت وان كان
قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء الساكنين
مغتفر في مثله نحو ماد وتمود الثوب وخويصة فان
كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم نحو مد ورد
والاصل مدد وردد وسكون الوقف في جميع ما ذكر
كالحركة فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مد وبر
ونحو مكني ويمكني ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم

قوله ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرها ههنا
مع استثنائها فيما قبل لانه انما علم عدم وجوبه ثمة وبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء
كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني ولا
يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو
اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رد ولم يرد لان السكون عارض فلا

وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور
والمنصوب المتصل وان كن كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها
بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع
يجب الادغام هناك ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مر
وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت
ورسول الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا
يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل الا ساكن ولام التعريف لا
تحرك للادغام وتميم تدغم نحو رد يا رجل ولم يرد مما وقع
فيه السكون في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم يرد لم يردُ
فسكون الثاني عارض للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع
الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت واردد منزلة
المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا او لانه فرع يرد فاجري
مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار يقولون اردد ولم
يردد ويمتنع كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى
نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في
كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قوم مالك ومن بعد
ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على
غير الوجه المغتفر ومع النقل يلزم تغيير ابنية الكلمة فان كان
قبلهما ساكن هو مد جاز الادغام نحو حميم مالك ولحن
القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء
في مثله على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين
اذ الاخفاء قريب من الادغام واذا عرفت المواضع التي
يجب الادغام فيها والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم
ان الادغام جائز في ما سوى ذلك المتقاربان ونعني

المتقاربات

مخارج الحروف ستة عشر

لهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرها ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فبفرض الامر تقريبا فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والآت التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيئات القايمة بالاصوات فللهمزة والها والالف اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما واحد (والقايل ابو الحسن الاخفش) وللعين والحاء المهملتين وسط على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان اسفل والواحد ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الباء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر من الجانبين ثم النواجد من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجد منها في بعض الناس فيكون عدد

اسنانه ثمانية وعشرين واللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين وللتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاء والسين طرف اللسان والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرنا

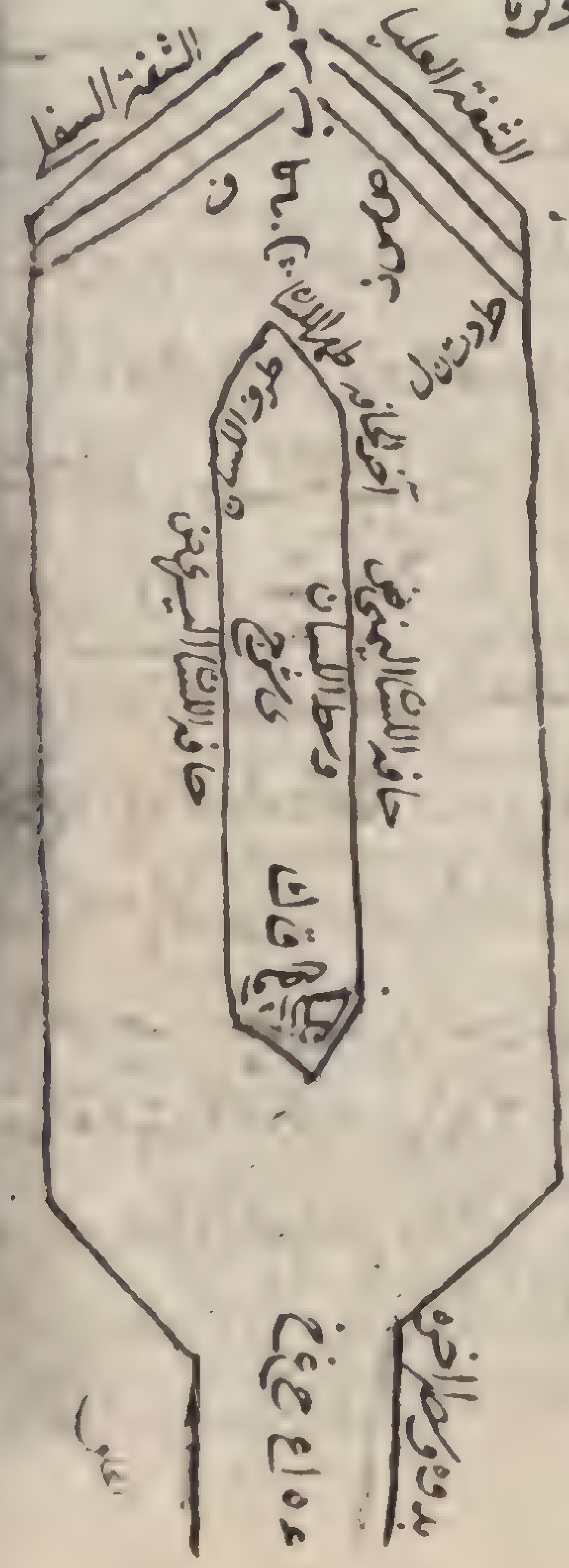

مخرج المتفرع عليها

فهذه مخارج الحروف الاصول وتعرف ذلك حق التعريف اذا
وقفت عليها نحو بق مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لانها
حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها:
والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف
وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو
عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم فقط
والف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم
تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد والضاد والطاء
اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون
فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبله ضمة او فتحة
والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد
سيبويه الالف التي ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة
وهي لغة اهل الحجاز ولهذا تكتب بالواو على زعمهم واما الصاد
كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان
السلتان والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي
يكون مخرجها بين الضاد والطاء والكاف كالجيم فمستهجنة
لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا
يتحقق لانها بعينها الكاف كالجيم والشين كالجيم ولا فرق الا
من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف التهجي تسعة وعشرون
ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في
الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من
نطق بالضاد وعد لام الفخر فا مستقلا عامي لا وجه له

وبعضهم

صفات الحروف

وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار
اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها
الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها
المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة
ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر
والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس
مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه اي ستكدي
عليك هذه المراة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهو ما
لا ينحصر جري النفس مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم
ظل قو ربض اذ غزى جند مطيع القو بالفتح المكان
الخالي والربض الحضيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة
تتحقق وكذلك مكررات متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت
بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه يجري النفس
بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعدها
فاذا انكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف
المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس في المخرج هو
الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام
في المهموسة فانك اذا كررتها كان جوهرها الضعف
الاعتماد على مخارجها لا تحبس النفس فيخرج النفس ويجري
كما يجري الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه
اذا علم التباين في المتقاربين كان ذلك في المتباعدين اظهر
وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء

المنقوطة بنقطتين من فوقها

والذال المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة بنقطتين
من تحت من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة ورأى
ان الشدة تاكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة
انحصار جرى الصوت عند الاسكان كما يجيء والجهر انحصار
جري النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت
كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجري
الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر

الشديدة

الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه
في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك قطبت من

الرخوة

القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في
مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت معها عند النطق
بها وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة هو ما لا يتم له الا
نحصار والجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا
وتلك هذه الاوصاف الثلاثة الشديدة والرخوة وما
بينهما بالجح والطش والخل موقوفات عليها التبين انحصار الصوت
في المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها
والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو والالف والياء وفيها
رخاوة ما لجرت الحركات الحروف لشدة اتصالها بالحروف
الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح

المطبقة

الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء

المنفتحة

والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك الاعلى

المستعلية

عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك

المنخفضة

وهي الحروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف
والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها
وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عربي
منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك مر بنفل
والنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانه صمت
عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا
ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا
عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب
والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة لشدة
الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت
كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة
ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك
لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان
يجري معها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط
للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان
وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع ويجمعها
قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء
المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها
لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فيحصل الصوت
هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف
والياء كانها من قبول المد او لانها تخرج في لين من غير
كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام

والتطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حرف مد ولين فالالف حرف مد
ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر المصنف في شرح
المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انها سميت لينة
وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان جي

لان اللسان ينحرف به الى داخل الحنك عند النطق به
والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع
هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء
لانك تضم شفتيك للواو فتطبق المخرج وترفع لسانك
قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل شيئا من هذا
بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهوى كالنابل
والتامر والمهتوت التاء لخفائها وسرعتها على اللسان
من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت
الهاء من قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء
وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح
ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف
والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب
الى المثل لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب
الاول الى الثاني لان الادغام تغيير الحرف الاول باتصاله
الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا
من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول
اولى لكونه دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع عن القياس
كما في اذبحتودا واذبحاده والاصل اذبح عتودا وهو
من اولاد المعز ما رعى وقوي واتى عليه حول واذبح
هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين الى الحاء لان
الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف
وكما في جملة من الحروف مبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع
وازان فانه عدل عن القياس هناك ايضا على ما

ثم قيل فيه ان ما ذكره المصنف في الفصل من ان المهموس التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة الخ الكافية جي

فقلبت العين حاء والحاء ثم ادغم لان العين اقرب الى الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فمع قلبهما اليها للتخفيف جي

يجي بان ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة
لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان يبدل ما قبل تاء
الافتعال اليها لنحوه اي لنحو العارض من السبب وهو كون
ما قبل تاء الافتعال في تلك الصورة اخف من تاء الافتعال
ولكثرة تغييرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام
نحو اضطرب واصطبر ومحم في معهم ضعيف لانه
لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى
الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبهما الى ثالث وهو الحاء
وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام
لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل التسديس
شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محم واما لزومه
فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلاث
سينات ولو عكس لزال صفير السين فقلبا الى حرف يناسبهما
وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين الى الهمس
وهذه الحروف تدغم منها في كلمتين وان ادى الى
اللبس نحو ما تفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة
ولا تدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر نحو وطد
اي احكم ووتد اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد
وشاة زنما والزنمة شيء يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك
معلقا وانما يفعل ذلك بالكرايم منها فان الالتباس بسبب
الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض
الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف

الالتباس في كلمة فانك لو قلت ودلم يعرف ان العين واللام
دال في الاصل ام لا وهكذا في نحو شاة زمّا لو قلت زمّا لم يعرف
ان العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا
في مصدر وطد ووتد وطّدًا ولا وتّدًا على مثال وعْد
لما يلزم من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولوا طِدة
وتِدة على مثال عِدة وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل
الفك فيقول وطْدٌ ووتْدٌ في مصدرهما وهذا
بخلاف امّحى واطّيّر في انمحى وتطيّر اذ لا لبس لعدم افّعل
بتشديد الفاء والعين في اسنهم وجاء ودّ في وتد في
تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على
اوتاد يزيل اللبس وهكذا يدغمون وتدًا المصدر دون
وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم حروف
ضوي مِشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما
لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة
حتى انها ادركت مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم
غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة
رخاوتها وفي الفاء تفشٍ مع تأفيف وهو صوت يخرج
من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرير والضوي الهزال
وقد ضوِي بالكسر يضوى ضوًى والمشفر من البعير
كالجحفلة من الفرس ونحو سيّد والاصل سيود وليّه
والاصل لوية فعلة من لوى يلوي انما ادغما وان لم تكن الواو
والياء متقاربي المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما

مثلين

لا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها

وانما ادغمت النون في اللام والراء ... من الغنة التي هي اكثر غنة من الميم كراهة
نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما
جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو نحو من يوم ومن وال لامكان بقائها
وقد جاء الادغام عن بعض القراء في بعض ... واغفر لي ... والبعض ينكر ذلك
والاحرف الصفير وغيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها للمحافظة على الاطباق
لقراءة ابي عمرو ... وفيه نظر سيأتي ح ش

مثلين فابدل الياء من الواو لاجل استثقالهما مجتمعتين
وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال
لما اتفق اجتماع مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على
ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين
وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة
عليهما في صفة الغنة الى رفع الغنة لكراهة نبرتها ونبرة
المغني رفع صوته وانما احتيج في النون الى رفع الصوت لان
لها مخرجين احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في
النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك الى اخفائها :
قليلاً بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها
ما يقاربها الا حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها
ولا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما نحو عنبر والى
الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام و
ادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا بالغنة لانهما فيها متماثلان
في الصفة وفي الياء والواو وان لم تكن متقاربة لامكان بقائها
اعني بقاء الغنة مع الادغام لما فيهما من اللين وانما لم تدغم
فيما هو قريب من مخرجها كالجيم لعدم بقاء غنتها لو ادغمت في
الجيم لما فيها من الشدة فكان النون باقية وبعض العرب تدغم
النون في اللام والراء مع الغنة ايضا ظنًا بفضيلة النون
وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء تحريا للادغام التام
ومذهب س وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من

ربين

النون لان النون مقلوبة الى الحرف الذي بعدها بل انما اشرب
صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف
ضوي مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي
ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء في اللام والفا
في البا وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا
ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في بعض شانهم
ولا يدغم حروف الصفير في غيرها ابقاء على فضيلة الصفير
ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة
على فضيلة الاطباق وفيه نظر سياتي ولا حرف حلقي في
ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل
الا الحا فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل منها
لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني ومن اجل ان
ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل منه الا العين والها قالوا
فيهما اذ بحتودا واذ بحاده بقلب الثاني الى الاول وان لزم من
ذلك خلاف القياس كما مر وهذه مقدمات تعرف منها
احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض على سبيل الاجمال
واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالها تدغم في الحا
فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق
ليست باصل في التضعيف في كلمة ولهذا قل المضاعف من الها
نحو كة السكران ومن العين نحو دع وكان حق الحا ان يكون
اقل في باب التضعيف من العين والخاء المعجمتين لانه
انزل منهما في الحلق الا انه كثر نحو صح وضح وشح لكونه

مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من
الشدة والجهر والعين لا يجي عينا ولاما معا الا مع حاجز
كالصغيغة اللبن المحقون الذي اشتدت حموضته والخاء
اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو
المخ والفخ ولما كان حال تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما
قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عربي حسن لقرب
المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا تدغم الهاء في العين
المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان
الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة
والهمزة والالف قد مر انهما لا يدغمان والعين المهملة تدغم
في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجا اعلى
نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين
المهملة بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا
وجاء في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا
والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس نحو ابلغ
خليلي والخاء تدغم في الغين نحو انسلخ غنمك وان كانت
الغين ادخل منها لان مخارجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية
الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء النون كما
يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين
فلم يقولوا اذبعتودا لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف
والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك قال لتقاربهما
في المخرج والباء لا تدغم في التين ولا في الجيم ولا الشين في اليا

والعين في الخا نحو ادمغ خالدا
تقال دمغه ومغا اي شجه حتى
بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة

والجيم لان اليا والشين من حروف ضوي مشفر فلا تدغم فيما
يقاربها والجيم لا تدغم في الياء لقلة تقاربهما ولكن تدغم في
الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاه والضاد لا تقارب شيا
من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوي مشفر
واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا
في مثلها اعني في اللام وفي ثلاثة عشر حرفا اخر وهي التاء
والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد
والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف ؛
وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان
كاللام الا الضاد والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها
حتى اتصلت بمخرج اللام وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج
الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم في نحو بل ران حما
اجتمع فيه لام بل وهل وقل خاصة مع الراء في القران
خاصة وجايز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء
احسن من الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام
اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاء
والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس
فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام
اللام فيهما ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجهما واللام
معهما من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في
الظاء والثاء والذال وانما كان الادغام في الستة الاول
احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا

كالم تنزل

١١٦

كالم تنزل الطاء واخواتها اليها فلا الثلثة ويليه
ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف
اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال
مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في
النون اقبح من جميع ما تقدم قال سيبويه لان النون تدغم
في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا
تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا
يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوي مشفر
والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم
وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربك
ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور الا اذا ادى
الى اللبس بتركيب اخر كما في نحو قنوان فانك لا تقول
قوان والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها
في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب
النون الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر
وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون ... وقت
على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون ... لها
خمس احوال الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون
الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء الثالث ذهابها
مع اللام والراء الرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء

تدغم النون الساكنة
وجوبا في
حروف يرملون

ادغام النون المتحركة في احد حروف يرملون بجانب

فى غير حروف الحلق ويرملون وقد مرانه لا اخفا مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا فى حروف يرملون على التفصيل المذكور فى ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه فى الظاء والذال والثاء تدغم بعضها فى بعض لتقارب مخارجها وفى الصاد والزاء والسين كذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين فى غيرها لفوات الصفير كامر واعلم ان قولهم لا تدغم الحروف المطبقة فى غيرها من غير اطباق نظرا اذ الاطباق فى نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين الساكنين فلان الطاء الذى يجب الاتيان به ضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلى الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفا سمي بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين يدغم بعضها فى بعض لاشتراكها فى فضيلة الصفير مع تقاربها فى المخرج والفا من حروف

١٣٠

ضوي مشفر والباء تدغم فى الميم نحو يعذب من يشاء وبعد فاجراؤ ذلك لتقاربهما فى المخرج والواو من حروف ضوي مشفر هذا تفصيل ادغام الحروف المتقاربة بعضها فى بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها فى تاء الافتعال اتحد واتهم لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كامر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال س لان التاء الثانية لا تلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتعد فالمثلان فيه كانهما فى كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل فى التاء التى هي عين الكلمة بان تنقل حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم فى نحو يهدي ويعض ويفر فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة وقد يحذف حركة اوليهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتل بفتح القاف على المذهب الاول وقتل بكسرها على المذهب الثاني وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين فى نحو يهدي ويعض لوجوب المحافظة على حركة العين فى الفعل اذ بها يتميز بعضها به عن بعض وقاله لانه يجوز فى مثل اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام

بخلاف نحو يرد فانه يجب فيه الادغام فلما تصرفوا في الاول
بالاوجه الثلاثه لجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين
ايض وتقول في المضارع يَقَتِّلُ بفتح اليا والقاف وكسر التا وتقتل
بكسر القاف والبواقي بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل
مقتلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتلون بكسر القاف
والبواقي بحالها ويجوز في يقتل بكسر القاف ان تكسر اليا اتباعًا
للقاف ومنه القراءة من لايهِدّي بكسر اليا والهاء
ولا تكسر الميم في نحو مقتل بكسر القاف اتباعًا كما جاز في المضارع
لان حرف المضارعة متعودٌ للكسر في غير هذه الصورة نحو
اِعلَم ونِعلَم وتِعلَم ويِجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مُرُدِّفين
بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اي مستدبرين يتقدمون
الينا فلانا فاردفناه اي اخذناه من وراءه وعلى هذا تقول
مقتلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربًا للتاء
لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان
اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى وانما جاز الادغام اذا
كان الغير دالا كيهدى او صادا كيخصّمون واذا كان ما قبل تاء
الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء مثلثة تدغم الثاء فيها وجوبا
على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي
وهو العكس نحو اثّار بتاء مثناة واثّار بثاء مثلثة والاصل
اثتار اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على
الوجهين ليس بواجب على ما نص عليه س لاختلاف الحرفين

فيجوز

فيجوز لك ان تقول في افتعل من الترد اترد ثترد فهو مترد
ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها
السين شاذا على الشاذ نحو استمع في استمع اما شذوذه
فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره واما
كونه شاذا على شاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين
قلب الحرف الاول الى الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني
الى الاول لامتناع اتمع حيث يذهب فضيلة الصفير
وقد زال كراهية الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني
لان الثاني حيث قلب سينا فلم يدغم السين الا في حرف
الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف الثاء المثلثة كما
قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق
طاء فتدغم فيها وجوبا في اطلب لاجتماع المثلين لان
فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايض صارت طاء وجوازا
على الوجهين في اظطلم واصله اظتلم وبعد الادغام
تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم
بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان
ايض حسنٌ نحو اظطلم وجاءت الصور الثلاث في
قول زهير شعرا هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوًا
ويظلم احيانا فيظطلم معناه انه يعطي ماله بسهولة
من غير مطل ويستجدي في الاوقات مثله لا يطلب فيها

فيحتمل ذلك ويروى فيظّلم ويطّلم وشاذا على الشاذ
في اصطبر واضطرب بان يقال اصبّر واضّرب فوجه
شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة
في غيره وادغام حرف ضوي مشفر وهو الضاد المعجمة فيما
يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى الاول
وذلك لامتناع اطّير واطّرب بقلب الاول الى الثاني
حيث تفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد
وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها
لو بقيت على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها
وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما
ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيها
في الصفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد
والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد
المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال
حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة
وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن
فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس والذال
المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموسة والدال
المهملة مجهورة فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلبت التاء
دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج والذال والزاء في صفة الجهر

فتدغم

١٣٣

فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال
وجوبا في اذّان لاجتماع مثلين اولهما ساكن والاصل
اذتان افتعل من الدين وقويا في ادّكر بالدال المهملة والاصل
اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الدال
المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذّكر بالذال
المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام
على خلاف القياس واذدكر بغير الادغام وضعيفا
في ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء
دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام
وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع
ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب
فضيلة صفير الزاء وهذه احكام ادغام ه
تاء الافتعال ونحو خبط وخصط وفزد وعدّ
في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصى ليسقط ورقها
وخصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من
الفوز والعود شاذ حيث شبه تاء الضمير بتاء الافتعال
من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال
بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وخصت طاء
لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزت وعدت دالا
لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام فاجا

في حبطت وعدت لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ
لو قيل حصّ مثل اصبر لامتناع حط لفوات الصفير
وضعيفا في فزد لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فذ وتشبيه
تاء الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل
مسموع ولهذا لم يحكه سيبويه عنهم في الذال المعجمة
نحو اخذت وقد غم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا وصلا
وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين في
اول الكلمة احدهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل
والتفاعل نحو قال تنزل وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل
ولا تنابزوا وقولي تابع فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم
اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة
لا بد انها من التصدر لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا
كان قبله ساكن صحيح نحو هل تنزل وقراءة البزي هل
تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين ساكنين
ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن
مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تنزل وهو غير سديد
لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول
لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وههنا
ليسا من كلمة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير
مدة لكان يجب ان يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق

بينهما

اي بهمزة الوصل وهل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل وكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل الفعل المضارع ح ي

بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا
ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء
بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون
له سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام
لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف
الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل
لا تفارق حركتيهما وتاء تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم
فيه التاء اذا وقعن بعدها وهي بعد التاء ثمانية
احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا والدال
كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاي والسين والظاء
والذال والثاء فتجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو
اطّيروا وادّاركوا واصّابروا وازّينوا واسّمعوا واظّلموا
واذّكروا واثّاقلوا ومع التاء اتّراسوا والاصل في هذه
الافعال تطيروا وتداركوا وتصابروا وتزينوا وتسمعوا
وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وقد يضم الى هذه الحروف
الضاد لما مر من انها باستطالتها قريب من حروف طرف
اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو
اشّاجروا واجّاوروا في تشاجروا وتجاوروا وان كانتا
بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في الماضي
والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو

اسطاع في استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما
تدغم فيه التامع بقاء صوت السين نادر قراءة حمزة
في قوله عز من قائل فما استطاعوا ان يظهروه وخطاه
النحاه لانه يودي الى اجتماع الساكنين لا على حده حيث
لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا
تحرك ابدا وانما شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما
بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على
اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف الاعلالي قد
تقدم في هذا الكتاب والترخيم قد تقدم في الكافيه
وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل وتباعد
والاصل تتنزل وتتباعد بتائين احدهما تاء المضارعة
والثانيه تاء التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في
اول الكلمة وهما متفقتا الحركة فيجوز تخفيف ذلك
اما بالادغام كما مر واما بحذف احدهما والحذف
اكثر واختلف في المحذوفة فقال س انها الثانية
لان الثقل منها نشا ولان حرف المضارعة جي بها لمعنى
المضارعه وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانيه
انها انما زيدت في تفعل لمعنى ايض كالتكلف مثلا
وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء
الباقيه فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع او قاربها

نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل
وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع
في اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا
في الاخر والتخفيف بالحذف انما سوغ في المبني للفاعل
لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف
التاء الاولى يلتبس بالمبني للمفعول من هذين البابين
بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانيه يلتبس المبني للمفعول
من باب التفعل بالمبني للفاعل من باب التفعيل وجاء الحذف
ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست
بكسر العين فاما ان تحذف السين الاولى فيبقى مست
بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفا لبيان البنية
وتقول مست بكسر الميم وكذا في ليت يا رجل تقول لبت
بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل
واحست اصله احسست حذفت السين الاولى بعد
نقل حركتها الى الحاء ليلا يجتمع ساكنان لا على حدهما
وظلت بفتح الظاء وكسرها واصله ظللت بكسر العين
فعل به ما قلنا في مست وهو فصيح في ظلت لكثرة
استعماله بخلاف مست واحست وجا الحذف ايض
في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة
والاصل استطاع ويستطيع فحذف تاء استفعل

كتحمل

استثقالا لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله
بخلاف استدان قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه
وجاء في كلامهم اسطاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف
المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء
لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون
ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون
ما بعد الزاء مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء
لان التكرير منها نشاء وقالوا بلعنبر وعلما وملما في بني
العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون
واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا
الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو تسع ويتقي بتخفيف
التاء منهما والاصل يتسع ويتقي بتشديد التاء فشاذ
لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك
الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا
الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه في حذف التاء
وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي
تتلوا اذ بعد حذف حرف المضارعة من يتقي بالتخفيف
وبعد حذف الياء من اخره للجزم بقي الامر تق فلم يجئ هذا
الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ
ومن اسماء الفاعلين من الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ

ومن

قوله بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل تسع وتقي
بل هو اصل ولذلك تقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت
نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء كان من باب يتقي ويكون
الامر اتخذ قال صاحب الصحاح تقال اتخذ وافي القا الهمزة اذا
اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين
الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا

ومن ماضي يتقي فيقال تقي والاصل اتقى حذفت التاء
الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تقي كرمي لقيل
في المضارع يتقي كيرمي وفي الامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ
يتخذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء
فتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ
من استخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية
كما حذف الطاء من استطاع وقيل مجيء السين فيه ابدال
من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموسين وهو اشد
من الحذف في يسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام
الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى
الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو
تبشروني بتشديد النون وتبشروني بتخفيفها واني مما
اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية قد تقدم
في الكافية حكم تفاصيل احوال ابنية الكلم وهذه مسائل التمرين
وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم ويعودوه فيما
تعلمه وقد اختلفوا في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب
الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظة
المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظة
المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعلمت ما يقتضيه
القياس كيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور
كما لو قيل كيف تبني من ضرب مثلا نحو جعفر فنكون معناه

ويشترط ان يعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي يبنى منه زوايد حذفتها وبنيت من اصول
الكلمة ... لو قيل لكم كيف تبنى من مستغفر مثل جدع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن
زوايد وكذا ... من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال ليس لك ان تبنى من
العربي ... في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس واستجماع فهم الطالب وتقويته على قياس كلام
العرب وقال ابو الحسن بل ان تبنى من العربي ... ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه
... الكلام وكلام ... وكلام الحسن ادخل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب

انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعلمت بالزنه
المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف
او الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة
ان كان في هذه الزنه اسباب هذه الاحكام او علمت بها ما
اعطاه السايل من القواعد التصريفية الجارية على
القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكوره
وقياس قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد
في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما حذف في الاصل
لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس اخرين انه
ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل
قياسا او غير قياس واما ان كان في الاصل علة قلب
ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع
فيقال على وزن اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام
نحو مقاتل على وزن مسار فنحو محوي اذا بني من ضرب
قيل عند الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي
حذف احدى الرائين منه كما كان القياس يقتضي حذف احدى
اليائين من محيي وقلب الباقيه واوا ثم الحاق ياء النسبة
وقال ابو علي مضري لان حذف احدى اليائين في
الاصل قياس فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى
الرائين ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد
اذا بني من دعا قيل عند الجمهور وعند ابي علي دعو بكسر

الدال وسكون العين او دعو بضم الدال والسكون لان
اسم اصله سمو او سمو وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة
الوصل لذلك كلها غير قياسي وغدو بفتح الدال وسكون
العين لان غد بفتح العين وسكون الدال لا ادع مثل
اسم ولا ادع مثل غد خلافا للاخرين حيث يعتبرون
التغيير مطلقا وان كان على خلاف القياس ومثل صحايف
من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما
بني من دعا مثل ذلك كان دعاو بهمزة كما في صحايف
ثم واو قلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار
داعي وقعت اليا بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفرده هكذا لك فقلبت اليا الفا والهمزة ياء كل
ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل
عنسل من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار
النون فيهن للالتباس بعقل مضعف العين لو ادغم
النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف
المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس تركيب اخر وفعل
وان كان مختصا بالافعال لكنه قد يظن انه فعل
سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع
وقنول بالاظهار ايضا للالتباس بعلكد مضعف
العين لو ادغمت النون فيما يليها والعلكد البعير

الغليط الشديد العنق ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او
وهو الغليط الشفة
جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كسرت
وجعنلل بالاظهار اولبس بفعلل نحو شطح وهو شم
الكبر لوادغم ومثل ايلم وهو خوص المقل اذا بنى من وأيت
اي وعدت قيل أوءٍ والاصل أُوْيٍ قلبت الضمة كسرة كما في
الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل ايلم من اويت الى المنزل
اوي اويا او مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله أُؤْوِي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم
ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين فصار أُوِّيٌ
ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا
بخلاف تووي فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو
لان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واوا لكونها ثابتة فلم يجتمع
المثلان ومثل اجود وهو بنت من وأيت إيٍ والاصل
إوْيٍ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل
اعلال قاض ومن اويت ايٌّ بالضمة رفعا فيمن قال
أُحيّ بالضمة رفعا وذلك ان اصله إءْوِيٌ قلبت الهمزة
الثانية ياء وجوبا كما في ايت فصار ايويٌ وبعد اعلاله
اعلال سيد اجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الثالثة
نسيا واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال أُحَيٍ رفعا
وجرا مثل قاض قال ايٍ في الحالين وايًا في النصب

ومثل

ببغضهم
من جده خاله ووالده وامه اخته وعمته
اجدر ان يبغض الوصي وان يجحد يوم الغدير
بيعته

ومثل أَوَزَّة واحدة الاوز وهو طير الماء من وأيت إيّاة
والاصل أَوْيِيَة لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر
الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود في كلامهم والهمزة
زائدة دون التضعيف لقولهم وزة بمعنى اوزة قلبت
واو أَوْيِيَة ياء كما في ميزان فصار إِيْيِيَة فتحركت الياء الثانية
وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل اوزة من اويت إيّاة
مدغما والاصل إءْوِيَة قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت
فصار إيوية اعل اعلال سيد فصار إيّية قلبت الياء
الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل اطلخم
الليل اذا اظلم من وأيت قيل إيأيّا والاصل إوأَيّى
لان اصل اطلخم اطلخمم بدليل اطلخممت قلبت الواو
ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي بعد الهمزة
المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل اطلخم من اويت
ايويّا مدغما والاصل إءْوَيَيَ قلبت الهمزة الثانية ياء كما
في ايت وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار ايويّا ولم يعل اعلال سيد لان
قلب الهمزة ياء وان كان لاجتماع الهمزة الاولى لكنها غير
لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكانت
للهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله

اذا بني من اولق فقال ما الق الالاق لان لفظة الله في الاصل
الالاه فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود من أله يأله
الاهة اي عبد عبادة فنقل حركة الهمزة وحذفها
وان كان قياسا كما في الحمر الا ان غلبة الحذف في الالاه
شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركتان في اول
الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة
حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا
قياسا وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا
ما الق اللاق على اللفظ اي بتخفيف الهمزة وادغام اللام
في اللام كما في لفظ الله وهذا الجواب لا يكون على اصله
وقال ايضا ما الق الالق على وجه وذلك انه يجوز ان
يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا استتر ادخلت عليه
الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل حسن
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالق موجب
لذلك فبقي على حاله بنى الامر ابو علي في الجميع على انه اعني
اولقا فوعل ولو كان بنى الامر على ان اولقا افعل لقال ما
ولق الولاق على اصله وما ولق اللاق على اللفظ وما ولق
الولق على الوجه المذكور واجاب في باسم اذا بني من اولق
بالق او بالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده
فوعل ولا لقال ولق او ولق مثل سمو على اختلاف التقدير

في اصل

في اصل اسم وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل سطار
للخمر اسم مفعول من اسطار يسطير فكانه قيل لها
ذلك لهديرها وغليانها او لخفتها اذا بني من آءة
شجر فظنه مفعالا لانه من سطر وخير فقال ابو علي
مشاء فاجاب على اصله وذلك ان آء في الاصل
اوأ لان سيبويه قال اذا استشكل عليكم الالف في موضع
العين فاحملوه على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا
بنيت مثله من آءة يكون مستاوئا على وزن مستفعل
تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار
مستاآ ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا
وان كان غير واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل
وهو مستطار فبقي مشاء وعلى القول الاكثر يقال مستاء
من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا كما اقتضاه
في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع
الهمزة غير قياس وان كان مع الطاء جائزا وقال الجوهري
في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة
وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه وسال ابن جني ابن خالويه
عن مثل كوكب اذا بني من وايت مخففا همزه مجموعا
جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم فتحير
ايضا فقال ابن جني اوي والاصل ووأي فوعل اعل

اعلال رحى فصار وَأْوِى مثل مرمى خففت همزته
بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار وَوِى كفِى فاذا
جُمِع جَمْعَ السلامة بالواو والنون صار وَوُون مثل
مُصْطَفَوْنَ اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار
وَوُوىَ اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت اليا في اليا فصار وَوِىَّ فقلبت
الواو الاولى همزة كما في اواصل فصار اَوِىّ ومثل عنكبوت
من بعث بَيْعَعُوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت
الذي وزنه فعللوت ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون
زائده بنيعوت ومثل اطمانّ من البيع ابيعّ بتشديد
العين الثانية مصححا ياؤه اما التشديد فليوافق الادغام
في اطمانّ اذا اصله اطمانن نقلت حركة النون الى الهمزة
وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما
عند المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين
الاولى لوجوب ادغام مثلين اولهما ساكن وحينئذ
لا يكون سبيل الى الادغام آخر لئلا يلزم تحريك ما فرّ
عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط حرف العلة
بين ساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع اليا بين
البا والعين الساكنين تحقيقا عند المازني او باعتبار
الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا

على ثلاثة

على ثلاثية او لعدم الالباس بباب آخر لو قيل باعّ ولا
باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن من
قلت اقووّل بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة
وقال ابو الحسن الاخفش اقوَيّل بقلب الواو الثالثة
ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل
اليا ثم ادغام اليا في اليا وانما ذهب الى ذلك استثقالا
للواوات ومثل اغدُودِن المبني للمفعول اذا بني من القول
والبيع قيل اقووِل وابويع مظهرا بالاتفاق اذ لو
ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم ادغم التبس
مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعوّل على ان كون
الواو الثانية مدة هو الامر في عدم الادغام بخلاف
الواو الثانية في اقووّل المبني للفاعل ومثل مضروب من
القوة مقوِيّ والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة
ياء كما في عتيّ جمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة
ههنا على الواو قام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار
مقووِي قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة
قبل اليا وادغمت في اليا التي بعدها فصار مقوِيّا ابدلت
ضمة الواو الاولى كسرة لاجل اليا فصار مقوِيّ ومثل
عصفور من القوة قوّيّ واصله قووور باربع واوات
الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة مدة زائدة والرابع

لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين اولهما
ساكن فصار قوو وثم فعل به ما قلنا في مغوي وهكذا
تقول من الغزو غزوي اذ الاصل غزوو ومثل
ومثل عضد من قضيت قض والاصل قضي اعل اعلال
ترام مصدر تراميا ومثل قذعمل من قضيت قضيه
والاصل قضييية بثلاث ياءات الاولى لام اصلية
والباقيتان مكررتان حذفت اليا الثالثة نسيا وفتحت
الثانية للتاء وادغمت الاولى فيها كمعية في التصغير
في معاوية ومثل قذعميلة يجيء فيه قضوية اذ الاصل
قضييية بياء زائدة بعد اليائين الاولين ادغمت الاولى
في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية فان شئت
تركتها هكذا بيائين مشددتين اذ الاخيرتان قويتان
بالتضعيف فلا يحذفان كما حذفت الثالثة في معية والاوليا
ليسا اخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي الاولى الساكنة كما
حذفت في اموي وان شئت قلت قضوية بحذف اليا الاولى
وقلب الثانية واوا كما في اموي والاول ههنا اولى لما قلنا
خلاف ما مر في اموي ومثل حمصيصة بالصاد المعجمة
لبقلة حامضة يجعل في الاقط اذا بني من قضيت قيل
قضوية والاصل قضيية تدغم اليا في اليا ثم تقلب اليا
الاولى واوا كما حوية في نسبة امراة الى حي علما ومثل ملكوت

من قضيت قضوت والاصل قضيوت قلبت اليا الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء
الساكنين ويمكن ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزنة
عن موازنة الفعل كالصورى والحيدى ومثل جحمرش
من قضيت قضي والاصل قضيي اعل اعلال قاض ويمكن
ان تحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال
قضيا او تقلب الثانية واوا ثم يعل اعلال قاض فيقال
قضو لا يقال يجب ان لا تعل هذه اليا لانها متوسطة
للالحاق ومثلها لا يعل وانما يعل اذا كانت اخرا كما في علباء
ومعزى لانا نقول مرادهم من البنا في هذه المسائل
ليس الالحاق وانما المراد انه لتوافق مثلها في كلامهم
كيف تنطق بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل حجمرش
من جئت حيو والاصل حييي باربع ياات ادغمت الاولى
في الثانية فصار تاكيا وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان
ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها
اثقل منها في نحو معية وقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فتقول حيا كما قلنا في قضيا ومثل جلبلاب وهو
اللبلاب اذا بني من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت
وهو نبت يلتوي على الشجر
غزيزاء بقلب اليا والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في كساء
ورداء ومثل دحرجت من قرا قرايت والاصل قرأأت
بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء

الضمير ونونه في كلامهم بل قبلها اما واو او ياء نحو
دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو ههنا لكونها
رابعة فقلبت الالف ياء وقد مر ومثل سبطر للطويل
اي في اواخر اللام
الممتد من الاسد ونحوه من قراء قراءي كما مر في تخفيف
الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع
اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام يا نحو
اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف الغزفان ووقوعه
واوا اغلب من وقوعه يا وانما لم تدغم الهمزتان هٰهنا
بخلاف ما تقرر في العيرلان العينين لا يكونان الا متفقين
بخلاف اللامين فانهما قد يكونان مختلفين كجعفر ومتفقين
كجلبب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمانت من
قراء اقرأيات كما قلنا في قرائي ومضارعه يقرائي كيقرعيع
واصله يقرئي كما ان اصل يطمان يطمانن نقلت كسرة الهمزة
الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت يا كما
في ايت ولو اعل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرأي
بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب
بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب لمعنى كضربب
ونحوه وليس بسديد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال
حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للاستحسان
والتدريب وقال س يجوز صوغ وزن ثبت في كلامهم

مثله فنقول ضربب وضربب على وزن
جعفر وشربث بخلاف ما لم يثبت في كلامهم فلا
يبني من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا
وفاعيفولا لم يثبت في كلامهم واجاز الاخفش صوغ
وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت هذا
الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون
في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب
وكلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش ادخل في
باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف الصيغتين
فلا يقال كيف يبنى من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت
ولا من ضرب مثل يضرب اذ تم الغرض ان يقال
كيف يكون مضارع وايضا لا يبنى من الرباعي
ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج
حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون
هدما لا بناء ولهذا سئل ابو علي عن ما شاء
الله من اولق لرين منه لاجل ما شيئا
وههنا تمت الابواب المحتاج اليها
في التصريف
علم الخط او الكتابة
فلنشرع الان في بيان علم الخط
المحتاج اليه ايضا وهذا اوان المقصود

هذا علم الخط المحتاج اليه

بسم الله

مبتدا — خبر عن المبتدا

الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره
بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف
التي عددت مخارجها من قبل ومنها تركب الكلم فاذا
نسبت الكتابة الى اللفظ على جهة المفعولية نحو زيد
ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه
وهي مسميات الراء والياء والدال اعني زي د ومسميات
الراء والجيم واللام اعني رج ل الا نحو القران والشعر مما يمكن
كتابة مسماه واريد ذلك والا اسما الحروف اذا قصد
بها المسمى نحو قولك اكتب القران تريد مسماه من قوله عز
من قايل الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر السورة او اكتب
الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او
اكتب جيم عين فاء راء وتريد مسمى هذه الحروف فانك
تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة
مسماها اي مسمى هذه الحروف خطاً ولفظاً
اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر
وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظة وهو ج
ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سالهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم
ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى
فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت
رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل لك

اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاول حقيقته في نفسه والثاني مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الاسم والثالث اللفظ الدال على المثال الذهني والعيني والرابع الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الاسم كالاختلاف اللغة العربي والفارسي والهندي والعربي

اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما تكتب زيد الو قيل اكتب زيدا
وفي المصحف تكتب الحروف المقطعة الواردة في
بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين
فيها احدهما انها اسما الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على
ان القران المركب من هذه الحروف كالفاظكم التي
تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فليكتب ح
كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو يس
وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي عن ابن
عباس انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني
سميت بها مسميات اخر وهي اما السور واما الاشخاص
كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي صلى الله عليه واله وق اسم جبل
وغير ذلك فتكتب ح كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها
من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر
في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
والوقف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة مستقلة
عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل
لانك اذا ابتدأت بها لم يكن بد من همزة الوصل
وكتبت نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ومثله انت
ومجيء مه جيئت بالها ايضا لانك تقف على جميعها
بالها كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما

الاستفهامية نحو حتامَ والامَ وعلامَ فانك لا تكتبها
بالهالان الحاق هاء السكت غير لازم لشده الاتصال
بالحرف ومن ثم كتبت معها بالفات مع ان حقها ان
تكتب باليا كما يجي في اخر الكتاب فكان علامَ مثل غلام
من قبل اتصال ميم ما الاستفهاميه بعلى اتصالا اشد بدلا
مم وعمّ بغير نون لشدة اتصالها بالحرف كما يحذف
كل حرف مدغم فيما يقاربه في كلمه واحدة نحو هرش
وامحى والاصل هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة
الوصل الى الحاق الها عند الوقف كتبت هاء لانك
تكون اذا اعدتها الاستفهاميه مستقله بنفسها فلا بد
من كتابة الها كما في مجيء مه وردت اليا في حتى مه والى مه
وعلامه وغيرها اعني النون في من مه وعن مه ان شيئت
اما الرد فنظر الى الهاء لانها انما اتصلت لاستقلالها
بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال حرف الجر دون
ما فيكون علامه مثل كيفه وانيه كان الها الحقت كلمة واحدة
متحركة بحركة غير اعرابيه ولا مشبهة بها فاستبان ان
مبنى الكتابة على الابتدا والوقف ومن ثم كتب انا
زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في باب
الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقراء
بالالف فانه يكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان

اصل

اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني ومن اجل مبنى الكتابة
على الابتدا والوقف كتبت تا التانيث الاسميه في
نحو رحمه وتخمه وهي الرهظا فمن وقف عليها بالهاء
وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت
وباب قايمات وباب قامت هند فان الجميع يكتب
بالتاء لان الوقف على جميعها بالتا اتفاقا من المعتبرين
ومن قال كيف البنون والبنا قبالها وجب ان يكتبها
بالها وهو قليل ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف
اذ الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع
والمنون المجرور يكتب بالحذف لان الوقف عليهما
كذلك واذا يكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف
عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه
وبين اذا الظرفيه وليس ببعيد فعنده يجب ان
تكتب بالنون واضربا خطا باللمفرد المذكر مؤكدا
بالنون الخفيفه كذلك في انه تكتب بالالف على الاكثر
لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف وكان قياس
اضربن خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة
ان تكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا للواحدة
ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعه
المخاطبين ان يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن

استفهاماً عن الواحدة المخاطبة ان تكتب بيا ونون
لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها
او المكسور رددت ما حذف لاجل النون من الواو واليا
في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل
تضربون والياء والنون في هل تضربين وكان من حق
كل منهما ان يكتب كما قلنا بيانا للكتابة على الوقف
ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه اي تبين هذا الاصل
وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف ويرد
ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم
الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح
البا بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا
وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف او لعدم تبين
قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه
الالفاظ بالواو واليا والواو والنون واليا والنون
اذ لا يعرف المقصود من انه مؤكد بالنون الخفيفة
ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف لم
يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حالة عدم
التاكيد وقد يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا
على سائر ما لحقته النون الخفيفة او لخوف التباسه
بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف

كتب

كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه
كذلك وباب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك
على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على
حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم
يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم
متصلا بما قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا
فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر بعد
تقدير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة
وتستعار له صورة غيره وفيما خولف به الاصل
المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل
مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه
فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر فالاول
همزته الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت
او مضمومة او مكسورة نحو أَخَذَ وأُبُلٍ وإِحِدٍ وهكذا
ان كانت همزة وصل نحو انصر اعلم وذلك ان الهمزة
تقارب الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها
خطا للتخفيف ولاشتراك صورة الالف في الاصل
بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول لفظة الالف همزة
وقياس حروف التهجي ان تكتب باول حرف من اسمائها

بحث الهمزة

كالباء والتآء وغيرهما والوسط اما ساكن فبحرف حركة
ماقبله يكتب مثل ياكل ويؤمن وبئس لانها تخفف هكذا
اذا خففت واما متحرك فقبله ساكن فيكتب بحرف حركته
مثل يسال ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان
تخفيفها بالنقل والحذف او الادغام نحو مسئلة وخطية
لانها حيث تخفف لفظا بالحذف او بالادغام حذفت
خطا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيها
نحو يسئل دون المضمومة والمكسورة نحو يلؤم ويسئم والاكثر
على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل على وزن
ضارب من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن
اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سوا خففت بالقلب
او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب
على ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء
لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولؤم وبئس
ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين
بين المشهور وجا في سئل ويقرؤه القولان وهما ان
تكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما
اما على مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد
على القولين فيهما والاخر ان كان ما قبلها ساكن حذف
نحو خبء خبا خبء وليس الالف في رايت خبا صورة

الهمزة

١٣٥

الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت
زيدا او ان كان ما قبله متحركا كتب كان الهمزة متحركا
او ساكنا مثل قرا ويقرئ وردؤ اذا فسد ولم
يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف
عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث
كالوسط فمن كتبها هناك بصورة كتبها ههنا كذلك
ومن حذف هناك حذف هنا لا فرق في ذلك بين الاصلي والزايد
نحو جزءوك وجزءاك وجزئك ونحو رداؤك ورداك
وردائك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في مقروءة وبريئة
فانهم كتبوه بحذفهما اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها بالادغام
فان من حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف
واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي
يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد
ولاحد وكاحد فانه يكتب بصورته التي يكتب بها كاحد صح
قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول
في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة التي حقها الحذف
تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة فقد رددته من الحذف
الذي هو ابعد الاشيا من اصله اعني من كونه على صورة
الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في

لجمله وان لم تكن صورته الاصليه وان جعلت ماحقه
ان يكتب بصورته الاصليه وهي صورة محذوفا او مغيرا
الى صورة الواو واليا فقد اخرجت الشيء عن اصله الى
غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا
واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام
التي بعده كتب ياء على منوال همزة فيه وان كان حقها ان
يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها
لكثرته في كلامهم ولكراهة صورته لو كتب بالالف بعد
ادغام النون في اللام اذ يصير صورته لالا وبخلاف لئن
فانه يكتب ايضا باليا لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد
كصورتها تحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما
يستثقلونها لفظا فيحذف الاولى وهي الهمزة نحو خطاء
في النصب فانه يكتب بالف واحدة هي الف التنوين ومستهزئون
فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي
هي صورة الهمزة الملفوظة وقد تكتب اليا ومستهزئين
فانه يكتب بياء واحدة هي ياء الجمع وتحذف اليا التي هي
صورة الهمزة الملفوظة وقد تكتب اليا لان اجتماع
اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين
ايضا بخلاف قراء او يقراان فانهما يكتبان بالفين
للبس بالواحد المذكر وبجمع المونث لو حذفت احدى
الالفين من الخط وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى

فانه لا يحذف اليا الاولى التي هي صورة الهمزة
لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف
اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين
الجمع صورة والجمع بالتخفيف ولى لكونه اثقل
وبخلاف نحو ردائي ونحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه
لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لتغاير
الصورة او للفتح الاصلي لو اشترطنا كون الثانية مدة
اذ لا مد هاهنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم
ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الجر وغيرهما
مما هي موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو حيائي
مما زيد في اللفظ المهموز الاخر ياء النسب فانها لا تحذف
ايضا اليا الاولى في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشكيل
الذي قد يذهب لمدلو اشترطنا ذلك ولانهم قد حذفوا
احدى اليائين بالتشديد فلو حذف الاولى التي هي صورة
الهمزة مستكرها وبخلاف لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه
لا يحذف اليا الاولى ايضا للمغايرة بينهما في الصورة و
اللبس للواحدة المخاطبة من قرئ يقرئ واما الوصل
فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء التي فيها معنى
الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله وانما

تكن اكن وكل ما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف
بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف ما الاسمية
لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندي حسن واين ما
وعدتني وكل ما عندي حسن وبخلاف ما المصدرية
وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجيب
اي صنعك تنبيها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد
وهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من وما
وعن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم
وعما قليل والفصل ان كان ما اسما نحو بعدت عن ما رايته
واخذت من ما اخذته وقد يكتبان متصلين
مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام
الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب
في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا متى بما الحرفية في
قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل الى وحيث
لقلة استعمالها معها ولما يلزم من تغيير الياء بان تقلب
الفا فتكتب هكذا متما كما في علام والام ووصلوا ان
الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة
نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه
وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه

بالتشديد

بالتشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف اولان
الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها
مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة
وان كانت كذلك لا انها منفصلة تقدير الدخولها
في ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو
الا تفعلوه واما تفعلوه واما تخافن دون المخففة
نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية
وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون
في الجميع حيث لم يكتب منما وعنما ولئلا وانلا وانما
بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر
على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال ووصلوا
نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء
دليل شدة الاتصال الظرف باذ فمن ثم كتبت الهمزة
ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة في سئم والا فالهمزة
في الاول وكان القياس ان تكتب الفا مثل باحد والاكثر
كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على
البناء لانه الاكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا
فيه لام التعريف بالداخل هي عليه وذلك على مذهب
سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة وهي
لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل